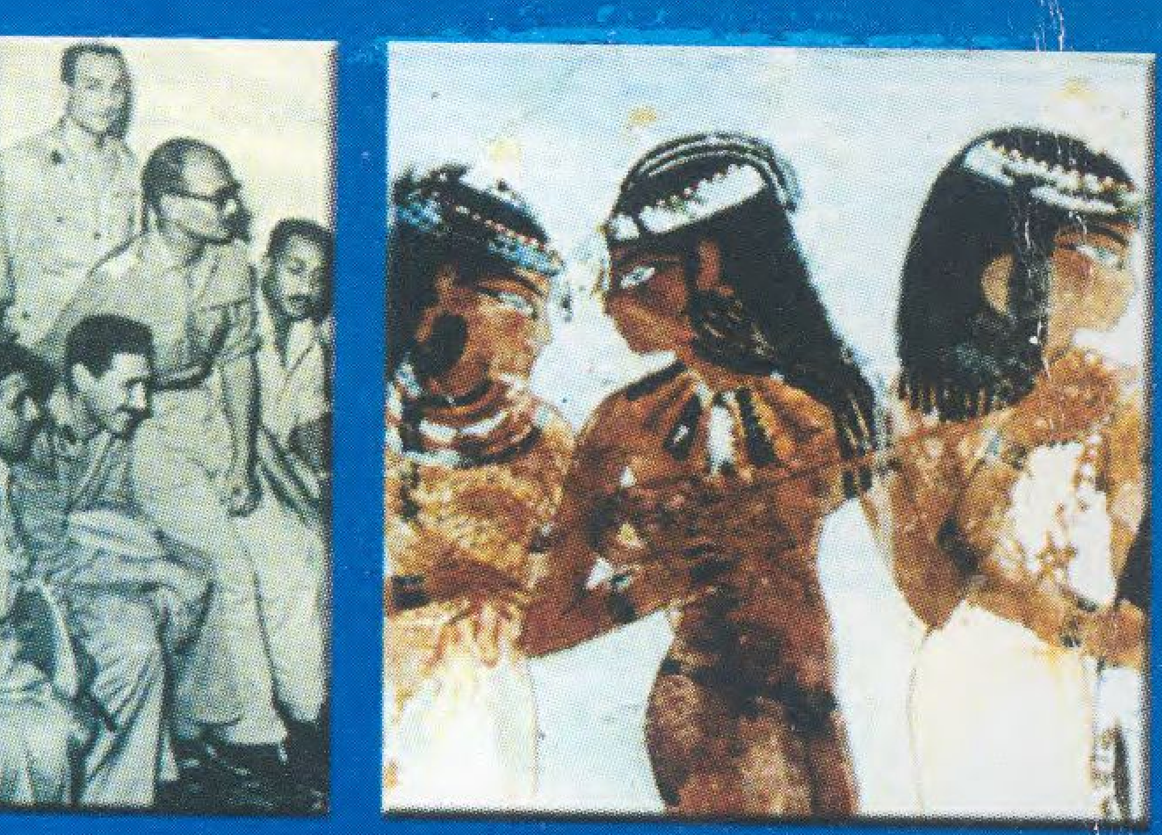
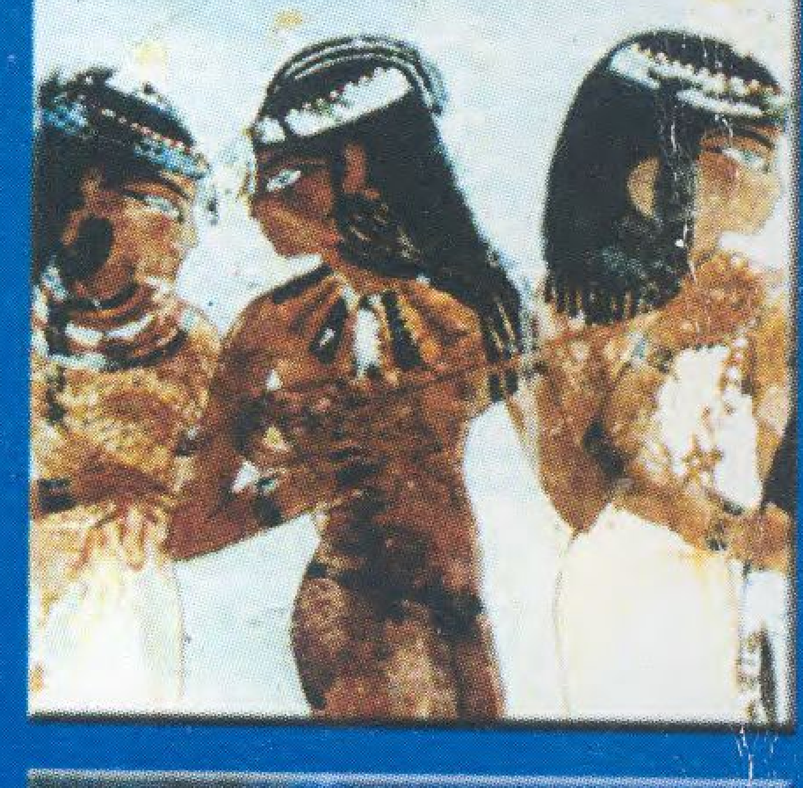
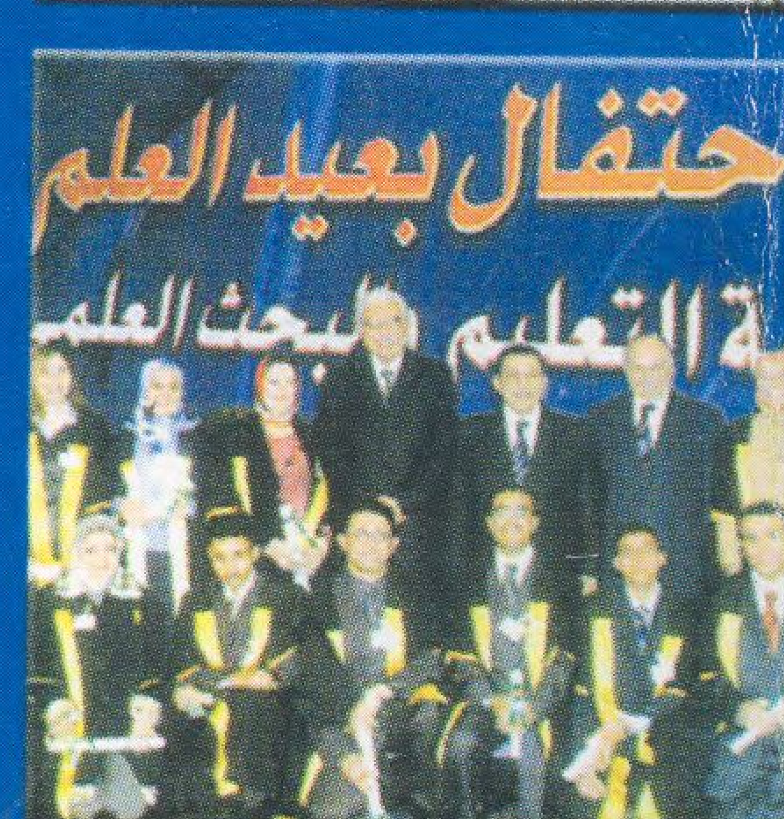
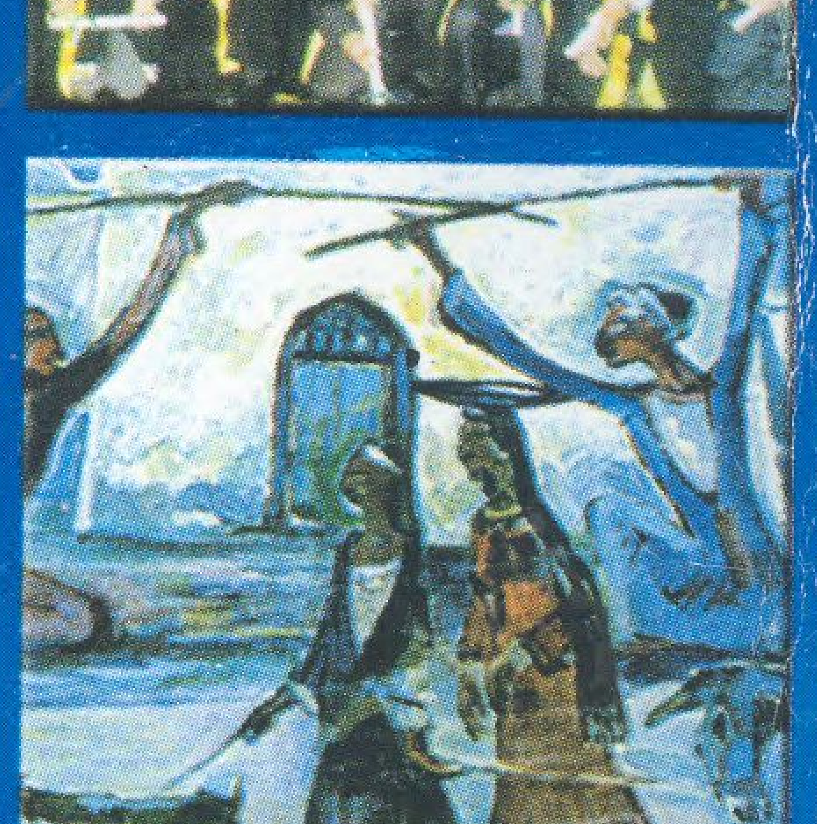
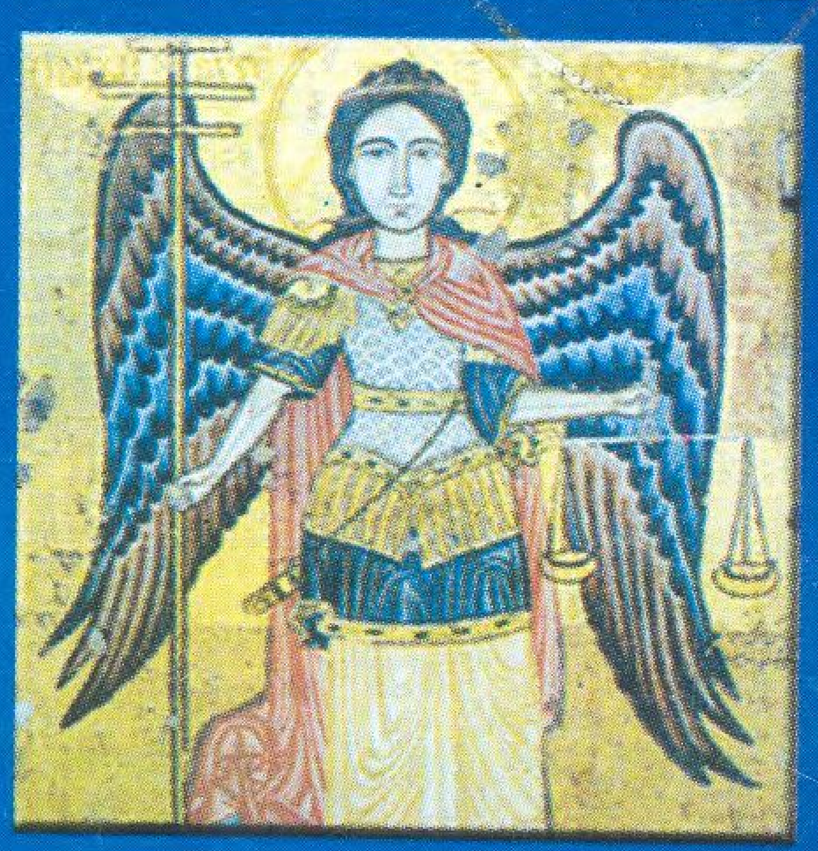
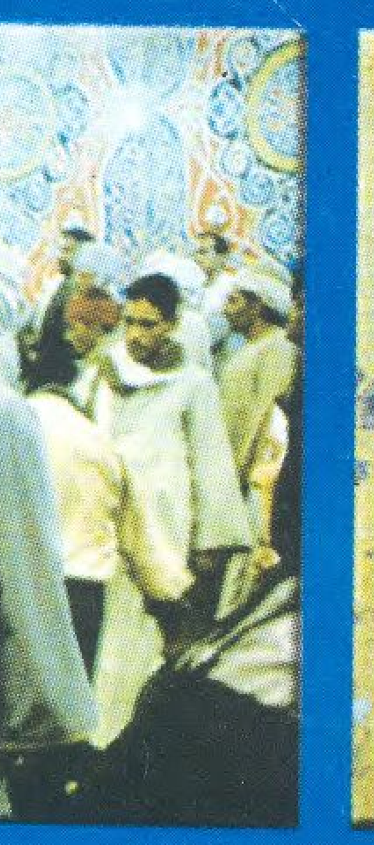
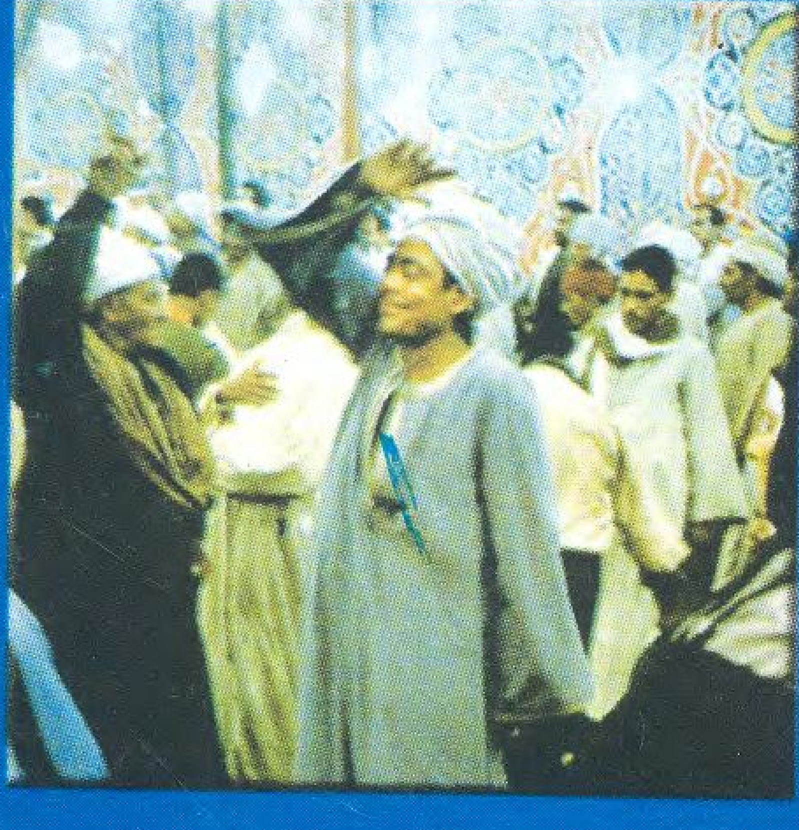
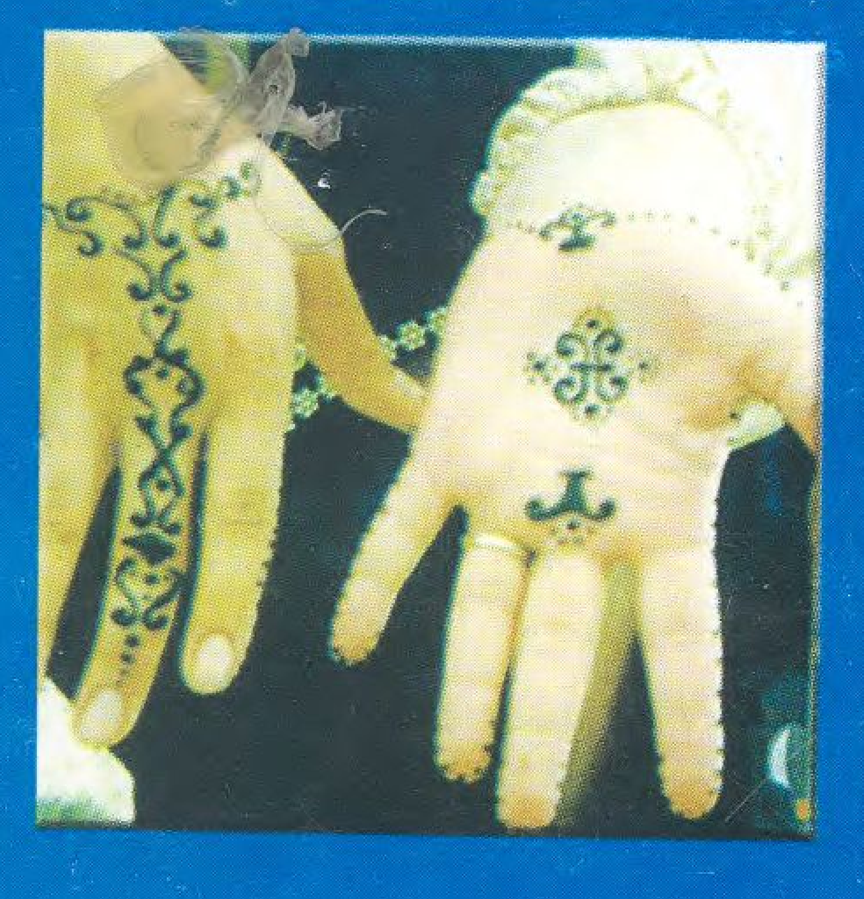
وزارة الإعلام
الهيئة العامة للاستعلامات
إصدارات الطفولة والشباب
٢٠٠٧





http://www.sis.gov.eg

مهره صقر

الأعياد والمناسبات المصرية

إعـــداد
د. اسماعيل عبد الفتاح
أسعد النوبى عويس
نادية عبد ربه ناجى



إهـــــــداء ٢٠٠٨
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة

الأعياد والمناسبات المصرية

وزارة الإعلام
الهيئة العامة للاستعلامات
إصدارات الطفولة والشباب
القراءة للجميع ٢٠٠٧

الأعياد والمناسبات المصرية

رئيس مجلس الإدارة
السفير/ أيمن القفاص

إشراف فنى
د. مودى حكيم ناصف

إشراف عام وتحرير
د. اسماعيل عبد الفتاح

الإخراج الفنى
والرسوم الداخلية والغلاف
م. سلوى على نشأت
مهره حامد صقر

اشراف طباعى
م. فاطمة سيد عبد الله

مراجعة
أحمد عبد البديع

رقم الإيداع
١١٦٠٨ / ٢٠٠٧م
الترقيم الدولى
977 - 234 - 172 - 7

٢٠٠٧م

الأعياد والمناسبات المصرية

تقدمها الهيئة العامة للاستعلامات للأطفال والشباب

إعداد:

د. اسماعيل عبد الفتاح

أسعد النوبى عويس

نادية عبد ربه ناجى

الفهرس

الفصل الثالث : الأعياد المسيحية المصرية

الفصل الرابع : الأعياد والأيام الاجتماعية المصرية

الفصل الخامس : الأعياد الفرعونية

الفصل السادس : الأعياد القومية للمحافظات

الفصل السابع : الأعياد والموالد الشعبيه

الفصل الثامن : إحتفالات مصرية

***

مقدمة

ما أحلى الأعياد !!

إنها.. أيام السعادة والسرور والفخر والاعتزاز .. فالأعيادُ هي التعبير عن الفرح والانتماء والعقيدة والزهو والحب والمجد والوطنية.. والأعيادُ المصريةُ لها طابعٌ خاص، وبريقٌ خاصٌ .. لأنها تعبرُ عن عقيدة وعادات وتقاليد وسلوك واحتفالات وانتماء المصريين أينما كانوا ووجدوا ..فالمصرى إذا عَمل يتقن عملهُ وإذا حارب ضحى بدمه، وإذا احتفى فإنه يعرف كيف يحتفل جيداً بالأيامِ والأعيادِ. وهناك مَجموعة متنوعة من الأعياد التي يحتفلُ بها الشعبُ المصريٌ والتي تعبر عن مكنون تقاليده:

- فمنها الأعياد الوطنية والقومية.
- ومنها الأعياد الدينية الإسلامية والمسيحية.
- ومنها الأعياد والأيام الاجتماعية.
- ومنها الأعياد التي كان المصريون القدماء يحتفلون بها.
- ومنها الأيام والليالي الشعبية والموالد المختلفة.
- ومنها الأعياد الشخصية والعائلية.

إنها مجموعة متكاملة من الأعياد التي يحتفل بها كل الشعب المصري في العاصمة، أو في الوجه القبلى، أو الوجه البحرى، أو في السواحل الشمالية، أو السواحل الشرقية، أو في سيناء ومدن القناة، أو في الواحات المختلفة وهناك أعياد يحصل فيها العاملون على أجازات رسمية.

إن الأعيادَ تعبرُ عن الطابع القومي والوطني والديني للشخصية المصرية التي تحب الأعياد وتهوى الاحتفال بها.

جعل اللّه أيامَ مصرَ كلها أعياداً .. وأدام السعادة والحب والانتماء والوطنية على شعبِ مصر.

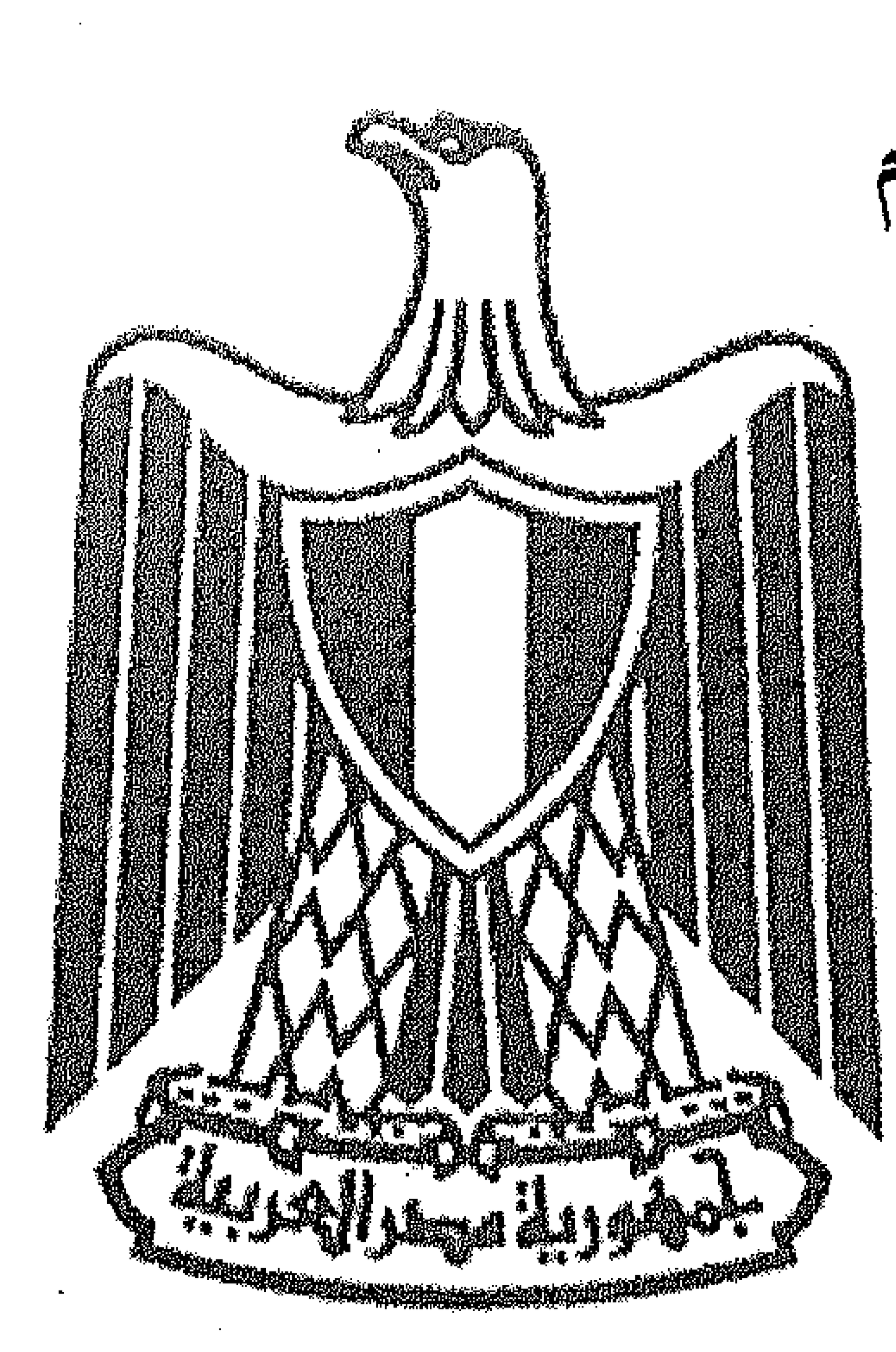
المؤلفون

الفصل الأول

الأعياد

الوطنية

- عيد الثورة ١٩٥٢م
- عيد القوات المسلحة ٦ أكتوبر ١٩٧٣م
- عيد تحرير سيناء ٢٥ ابريل ١٩٨٢م
- عيد تأميم قناة السويس ١٩٥٦م
- عيد النصر ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦م
- عيد الشرطة ٢٥ يناير ١٩٥٢م
- عيد الوحدة ٢٢ فبراير ١٩٥٨م
- عيد الجلاء ١٨ يونيو ١٩٥٦م
- يوم المحارب ٨ مارس ١٩٧٠م



مقدمة

تحتفل مصر بأعيادها وأيامها الوطنية والقومية، والتي تعبر عن مراحل النضال الوطني في تاريخ مصر القديم والأوسط والحديث، وأيامنا الوطنية هي التى تعبر عن نضالنا الحديث منذ ثورة يوليو ١٩٥٢م وحتى الآن وهي الأعياد التي تمثل تضحية مصر حكومة وشعباً، فى النضال ضد الاحتلال وضد الاستعمار، وضد الغاصبين المعتدين.. هذه الصفحات الناصعة البياض في تاريخ الشعب المصري ننسجها في هذا الجزء الحيوي من أعيادنا المصرية، وسنبدأ بالحديث عن عيد ثورة يوليو ١٩٥٢م، ثم عيد القوات المسلحة التي حققت أضخم نصر لمصر في السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، ثم عيد تحرير سيناء، فتأميم قناة السويس، فعيد النصر، وعيد الجلاء، ويوم المحارب، وعيد الشرطة، وعيد الوحدة...

(١)

عيد الثورة ١٩٥٢م

تحتفلُ مصر بيوم ٢٣ يوليو من كلِّ عامٍ ذكرى ثورة يوليو ١٩٥٢ التي قام بها الضباطُ الأحرارُ بالجيش المصريِّ، وعلى رأسهم جمالُ عبد الناصر عبد الناصر نيابة عن الشعبِ المصري، وقد حققوا إنجازات كثيرةً، سياسية واقتصادية، واجتماعيةَ لتكون في النهاية ثورة جماهيريةً شعبية من الدرجة الأولى، وكانت أهدافُ الثورةِ هي ما يلى:

- القضاءُ على الاستعمار وأعوانه.
- القضاءُ على الاحتكار وسيطرةَ رأس المال.
- القضاءُ على الإقطاع.
- إقامة جيش وطني قوي.
- إقامة حياة اجتماعية وديمقراطية عادلة.

أما الإنجازاتُ فهى:

• أولاً: في المجال السياسي:

- إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية في ١٨ يونيو ١٩٥٣م.
- إلغاء دستور ١٩٢٣م وحل الأحزابِ السياسية (يناير ١٩٥٣).
- توقيعُ اتفاقية الجلاء عن مصرَ في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤م، وفيما تم جلاء القوات البريطانية.
- تأميم شركة قناة السويس ٢٦ يوليو ١٩٥٦م.

• ثانياً: في المجال الاقتصادي:

- عملت الثورة على النهوض بالزراعة واستصلاح الأراضي في مديرية التحرير والوادي الجديد وبناء السد العالي.
- توسعت الثورةُ في إقامة المصانع مثل الحديد والصلب بحلوان، ومصنع الأسمدة بأسوان.
- إصدار قانون الإصلاح الزراعي في الأول من سبتمبر ١٩٥٢م.
- تعميم مجانية التعليم في جميع مراحله ، وإصدار قوانين التأمينات الاجتماعية والمعاشات.

• ثالثاً: في المجال العربي:

- مساندة الشعوب العربية .. التحرر من الاستعمار مثل السودان وبلدان المغرب العربي.
- تأييد القضية الفلسطينية.

ويتم الاحتفالُ بها على أعلى مستوى في الدولة .. وهذا العيدُ، وطني لكلِّ المصريين وقد استفاد من الثورةِ كلُّ الشعبِ.

***



صورة تذكارية لمجموعة الضباط الأحرار الذين قاموا بالثورة

(٢)

عيد القوات المسلحة ٦ أكتوبر ١٩٧٣م

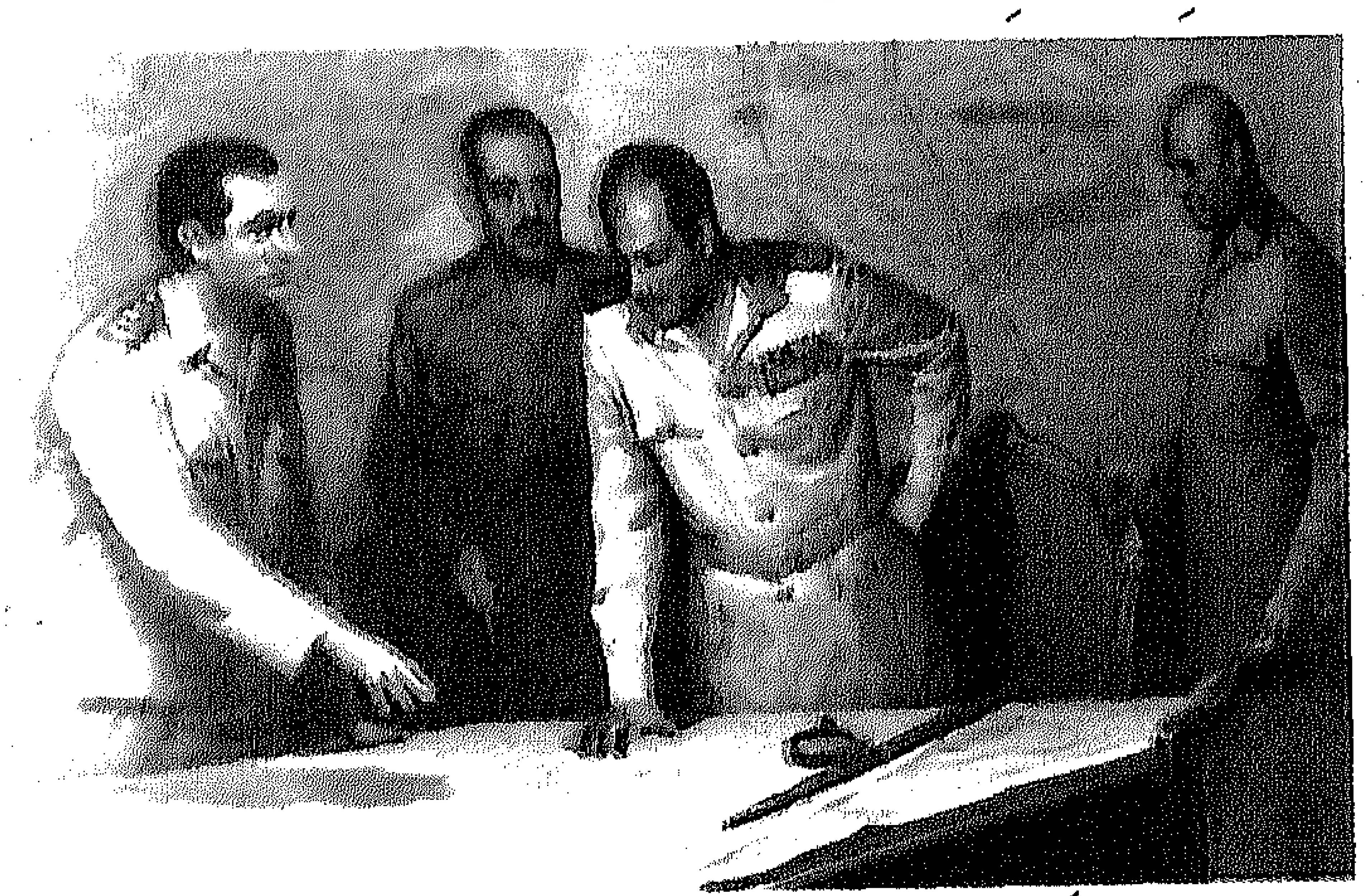
يوم السادس من أكتوبر من كلِّ عام تحتفلُ مصرُ كلها بالانتصار العظيم الذي حققته بقيادة قواتها المسلحة على القوات الإسرائيلية، التى احتلت سيناء فى يونيو١٩٦٧م وتأكد للقيادة المصرية أن ما أخذ بالقوة سيسترد بالقوة وأعدت العدة لخوض هذه الحرب وتحقيق الإنتصار العظيم.
فهذا اليوم عادت فيه الكرامة للجندي المصريِّ والعربيِّ، وحقق انتصارات عظيمه علي القوات المعادية.

ولقد أثبت الجنديّ المصري كفاءته وقدرتهُ في عبوره لقناة السويس وتحطيمه لخط بارليف الحصين الذي لا يقهر، كما أثبت قدرتَه أيضاً في التعامل مع أحدث الأسلحة التكنولوجية.

وكانت حربُ أكتوبر من الحروب التي حقّقت فيها القواتُ المسلحة المصرية النصر المؤزر على قوى الأعداء الإسرائيليين واستعادة الضفة الغربية للقناة مما أدى للانسحاب الإسرائيلي من سيناء.

وكان منَ نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م، استعادة الضفة الغربية للقناة، وإبراز بسالة الجندي المصري في القتال أمام العالم .. أصبح لمصر شأن عظيم أمام دول العالم، تحطيم خط بارليف الحصين .. وتحطيم مقولة "أن الجيش الإسرائيليّ جيش لا يُقهر".

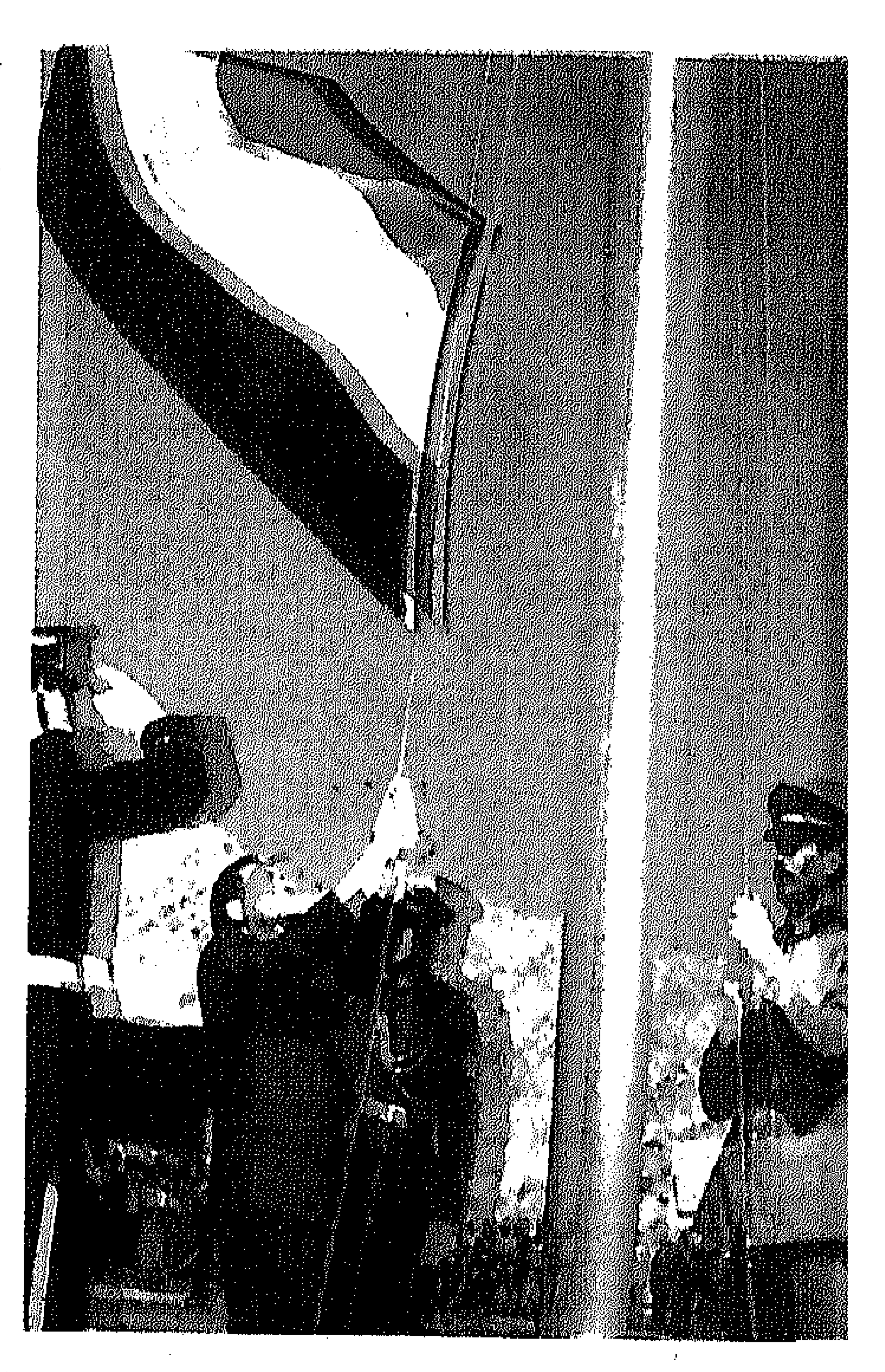
من هنا: كان لحرب أكتوبر ذكرى طيبة تحتفلُ مصرُ بها من كلِّ عامٍ لعودةِ الكرامةِ والعزّةِ للمصريين جميعاً.



هكذا خططت مصر لمعركة العزة والكرامة

(٣)

عيد تحرير سيناء



تحتفلُ مصرُ كل عام بيوم ٢٥ إبريل ذكرى تحرير سيناء والجلاء الكامل للقوات الإسرائيلية عنها، وبذلك عادت سيناءُ الى أَرض الوطنِ تنفيذاً لمعاهدة السلام (مارس ١٩٧٩) بين مصر وإسرائيلَ، وقد حققت مصرُ بذلك نصراً دبلوماسياً أثمرتْ نتائجه عن استكمال انسحاب القوات الإسرائيلية من كافة الأراضي المصرية في سيناء بعد الحَصول علَى حكم المحكمة الدولية بأن طابا مصرية، وعادت لمصرَ خيراتُها وكنوزُهَا في شبه جزيرة سيناء وبخاصة البترول. كما عادت القناةُ لخدمة الملاحة العالمية، واستمرتْ عجلة التعمير في سَيناءَ و"طَابا" وغيره من نقاط الحدود، وبذلك عادت لمصرَ حدودها الدولية السابقة .. ولسيناء أهميةَ كبيرةٌ بالنسبةِ لمصرَ وهي:

– تعتبر سيناءُ بوابة مصر الشرقية فى قارة آسيا.

– كانت أرضُ سيناءَ مسرحاً للمعارك الحربية منذ القدم حيث شهدت العديد من الغزوات الأجنبية والتى تصدى لها جيش مصر دفاعاً عن أرضه ومقدساته.

– سيناءُ منطقة جذب سياحيٍّ بما تضمه من آثار مثل دير سانت كاترين، ومناطق ترفيهية مثل شَرمِ الشيخ، ودهب، ونويبع.

– تمثل سيناءُ مجالاً هاماً لاستصلاح الأراضي وزراعتها، حيث تكثرُ المياهُ الجوفية وتسقطُ على سواحلها بعضُ الأمطار الشتوية.

– وبعد فإن تحريرَ سيناءَ وعودةَ "طابا" إلى السيادة المصرية تحكي للأجيال مدى أهمية إصرار وتمسك أبناء الوطن المصري بحدودهِ السياسيةِ وعدم التفريط في شبرٍ واحدٍ من تُرابِ هذا الوطنِ النفيسِ.

(٤)

تأميم قناة السويس ١٩٥٦م

فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦م أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في مدينة الإسكندرية قراراً جمهورياً بتأميم شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية، لتمويل مشروع السدِّ العالي بعد سحب الولايات المتحدة والبنك الدولي مشروع تمويل بناء السد العالي وازدادَ التوترُ مع فرنسا بسبب دعم مصر لثورة الجزائر، وذلك قبل انتهاء عقد امتلاك بريطانيا للشركة بعدة سنين، مما أدى الى توترٍ وتصاعد العداء لمصر.

وفى ٢٩ أكتوبر١٩٥٦م بدأتْ إسرائيلُ هجومَها على سيناء وقامتْ بعملية إنزال على الضفة الشرقية لقناة السويس، وبعد ثلاثة أيام شاركت بريطانيا وفرنسا في الحرب ضد مصر لحماية مصالحها التجارية في قناة السويس، فأصدرتا إنذاراً صورياً لكل من مصر و إسرائيل بالابتعاد عن مجرى قناة السويس عشرة أميال، وقد استخدمت بريطانيا وفرنسا حق الفيتو في مجلس الأمن لمنع إصدار قرار بوقف إطلاق النار وهو ما أغضبَ الولايات المتحدة، خاصة وأنَّ الغزوَ البريطانى الفرنسي، تم دُونَ إخطارِ واشنطن.

وفى ٢٢ ديسمبر ١٩٥٦م تم انسحابُ القوات الإنجليزية والفرنسية والقواتَ الإسرائيلية فى ٧ مارس ١٩٥٧م، ولكنْ بعد وضع قوات دولية في شرم الشيخ وتعهدتً مصرُ بالسماح لإسرائيل بالمرور فى مضيق تيران.

***

(٥)

عيد النصر ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦م

ها هو يوم ٢٣ ديسمبر من كلِّ عامٍ، يتمُ الاحتفالُ به في بور سعيد أساساً، وهو ذكرى انتصارِ القواتِ المصرية والشعب المصرىِّ والإرادةِ المصرية على قواتِ العُدوانَ الثلاثي البريطاني والفرنسي والإسرائيلي عام ١٩٥٦م واندحار قوات هذه الدول لتتلقى مرارةَ الهزيمة على أرضِ بورسعيد الباسلةِ، ويتحققُ تحريرُ أرض مصرَ من أيِّ احتلالٍ.

وقد ألقى الرئيسُ جمال عبد الناصر كلمة في بورسعيد بمناسبةِ عيد النصر ٢٣ ديسمبر قال فيها: الحمدُ لله .. الحمدُ لله العلى القدير الذى أعاننا ومكنا من أن نجتمعَ اليوم في هَذا المكان، لَنحتفل بعيدِ النصرِ نذكرُ الشهداءَ الذين ضحُّوا بأرواحهم في سبيل وطنهم، وفي سبيلِ الشعب .. الشهداءَ الذين خُلَقوا ليقابلوا الدولَ الكبرىَ ولم ترهبهم أساطيلُ بريطانياَ وفرنساَ، ولم ترهبهم قوةُ الدولِ الكبْرىَ، فقد أرادَ كل واحدٍ أن يفديَ وطنهُ بدمهِ.

هذا هو عيدُ النصرِ، عيدُ المجدِ، عيدُ الانتصارات، من هنا تم اعتبارُ يوم ٢٣ ديسمبر عيداً قومياً ليسَ لبورسعيد فقط ولَكنْ للوطن العربيِّ كلِّه.

***

(٦)

عيد الشرطة ٢٥ يناير

تحتفلُ مصرُ بأعيادِ الشرطة فى الخامس والعشرين من شهر يناير من كل عام، حيث تعوَدُ جذورٌ هذا اليوم الى الجمعة ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢م والذي عُرف في التاريخ باسم مجزرة الإسماعيلية، حيث أذاعتْ دارُ الإذاعة المصرية في مساء ذلك اليوم بياناً عن قيام الدبابات والمصفحات والمدافعَ البريطانية بمنطقة الإسماعيلية بمحاصرة مبنىَ محافظة الاسماعلية وثكنات بلوكات النظام، وطلب قائدُ القوات البريطانيةَ بمنطقة الإسماعلية من جميع قوات البوليس المصري تسليمَ أسلحتهم والجلاءَ عن دارِ المحافظة والثكنات، فرفضوا ذلك وتم الاتصالُ بفؤاد باشا سراج الدينِ وزير الداخلية آنذاك فأمرَ رجالَ البوليس بمقاومةِ أى اعتداء والصمودِ حتى آخر طلقة في ذخيرتهم.

وكان من نتيجة هذا الاعتداءً الغاشم على مبنى المحافظة بالإسماعلية أنْ استشهد خمسونَ من رجال البوليس، وأصيبَ نحو ثمانيَة وهُدمت دار المحافظة والثكنات، وفي اليوم التالي السبت ٢٦ يناير ١٩٥٢م وقعَ حادثُ حريقِ القاهرة ثم تصاعدت الأحداثُ لتنتهي بقيامِ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، لتعلنَ أنّ مصرَ لكلِّ المصريين.





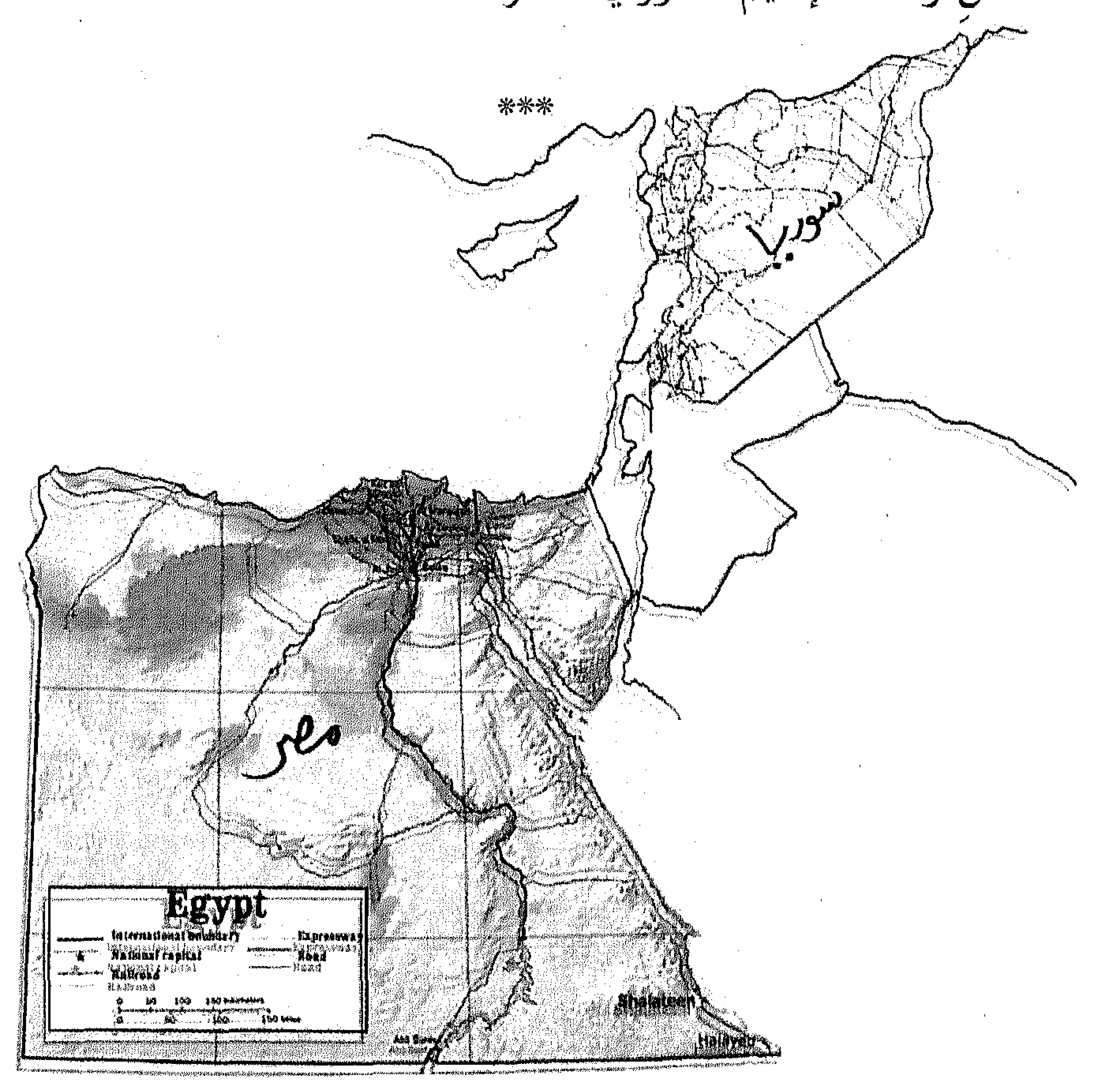
(٧)

عيد الوحدة

يعتبرُ هذا اليومُ الذي يوافق الثاني والعشرين من فبراير عام ١٩٥٨ هو الذكرىَ السنويةُ لقيامِ الجمهوريةِ العربية المتحدةِ باتحاد جمهورية مصرَ وسوريا، وهي وحدةٌ اندماجية بين قطرين عربيين أصبحَا دولةً واحدةً كرمزٍ لوحدة الأمة العربية، ودامتْ الوحدةُ ثلاثة أعوامٍ حتى تسللتْ القويّ الداعَية للفُرقةِ العربيةِ وأجهضتْ التجربة بعد ثلاثِ سنوات.

واحْتُفلَ بهذا العيدِ أول مرةٍ فى ٢٢ فبراير ١٩٥٩م واشتركَ الرئيسُ جمال عبد الناصر، وبصحبته المارشال تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا آنذاكَ قبل تفكيكها إلى جمهوريات حالياً في الاحتفالِ بهذا العيدِ فى دمشقِ ومدن الإقليم السوريّ الأخرَى.

***



(٨)

عيد الجلاء ١٨ يونيو

تحتفل مصر يوم ١٨ يونيو من كل عام بذكرى خروج آخر جندى بريطانى من مصر(من القاعدة البحرية ببورسعيد) يوم ١٨ يونيو من عام ١٩٥٦م، وذلك وفقا لاتفاقية جلاء القوات البريطانية من منطقة قناة السويس الذى تم توقيعه فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤م، وتم تنفيذه برحيل القوات البريطانية عن مصر وقام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر برفع العلم المصرى على مبنى البحرية فى مدينة بورسعيد مُعلنا انتهاء الاحتلال البريطانى لمصر والذى استمر ٧٤ عاماً.

***

(٩)

يوم الشهيد ٨ مارس

هذاَ اليومُ يحتفلُ به فى الثامن من ماوس من كلِّ عامٍ وهو ذكرى استشهاد قائد القوات المصرية الفريق عبد المنعم رياض بين جنوده على شاطئ قَناة َالسويسَ فى َ٨ مارس عام ١٩٦٩م أثناءَ حرب الاستنـــزاف التى خاضتها مصرُ والقواتُ المصريةُ لاستنـــزاف قوة العدوّ من خلال حرب طويلة الأمد .

فى كل عامٍ يجتمعُ المحاربونَ القدَماءُ من مصابى العمليات الحربية فى مقر جمعية المحاربين القدماء من مصابى العمليات الحربية فىَ مقر جمعيةَ المحاربينَ القدماء بالعجوزة، وفي هذا الاجتماعَ نطمئن على قواتناَ المسلحة الباسلة وأبنائها، ففى هذا اليوم نستعيدُ ذكرياتنا عن ما حقَقناه من معارك وبطولات دفاعاً عن مصرنا الحبيبة .

فهذا اليومُ هو يومُ تكريمِ المحاربينَ القدماءِ الذين ضحُّوا في سبيلِ الوطنِ.

***



الفصل الثانى

الأعياد الإسلامية

- عيد رأس السنة الهجرية
- يوم عاشوراء
- المولد النبوى
- معجزة الإسراء والمعراج
- ليلة النصف من شعبان
- شهر رمضان
- عيد الفطر المبارك
- وقفة عرفات
- عيد الأضحى المبارك



٢٨ الهيئة العامة للاستعلامات

مقدمة

يحتفـــل المصريين بالعديد من الأعياد الإسلامية لأنها تذكرهم بعقيدتهم وبشعائرهم الدينية الإسلامية، كما تمثل هذه الأعيادُ والأيامُ الإسلامية ذكرى طيبة لتذكر صفات الأنبياء والنبى محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والاقتداء بهم.

وتمثل الأعيادُ الإسلامية الركيزةَ الأساسيةَ للأعياد في مصر، لأن المسلمينَ يحتفلونَ بعيدينِ أساسيين هما: عيدُ الفطرِ المباركَ وعيدُ الأضحى المبارك ثم تأتى الاحتفالاتُ الإسلامية الأخرىَ مثل رأس السنة الهجرية، والمولد النبوى، ويوم عاشوراء، والإسراء والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وشهر رمضان المعظم، ووقفة عرفات، وغيرها من الأيام الإسلامية والأعياد التى نحبُّها جميعا ونتوقُ للاحتفالِ بها.

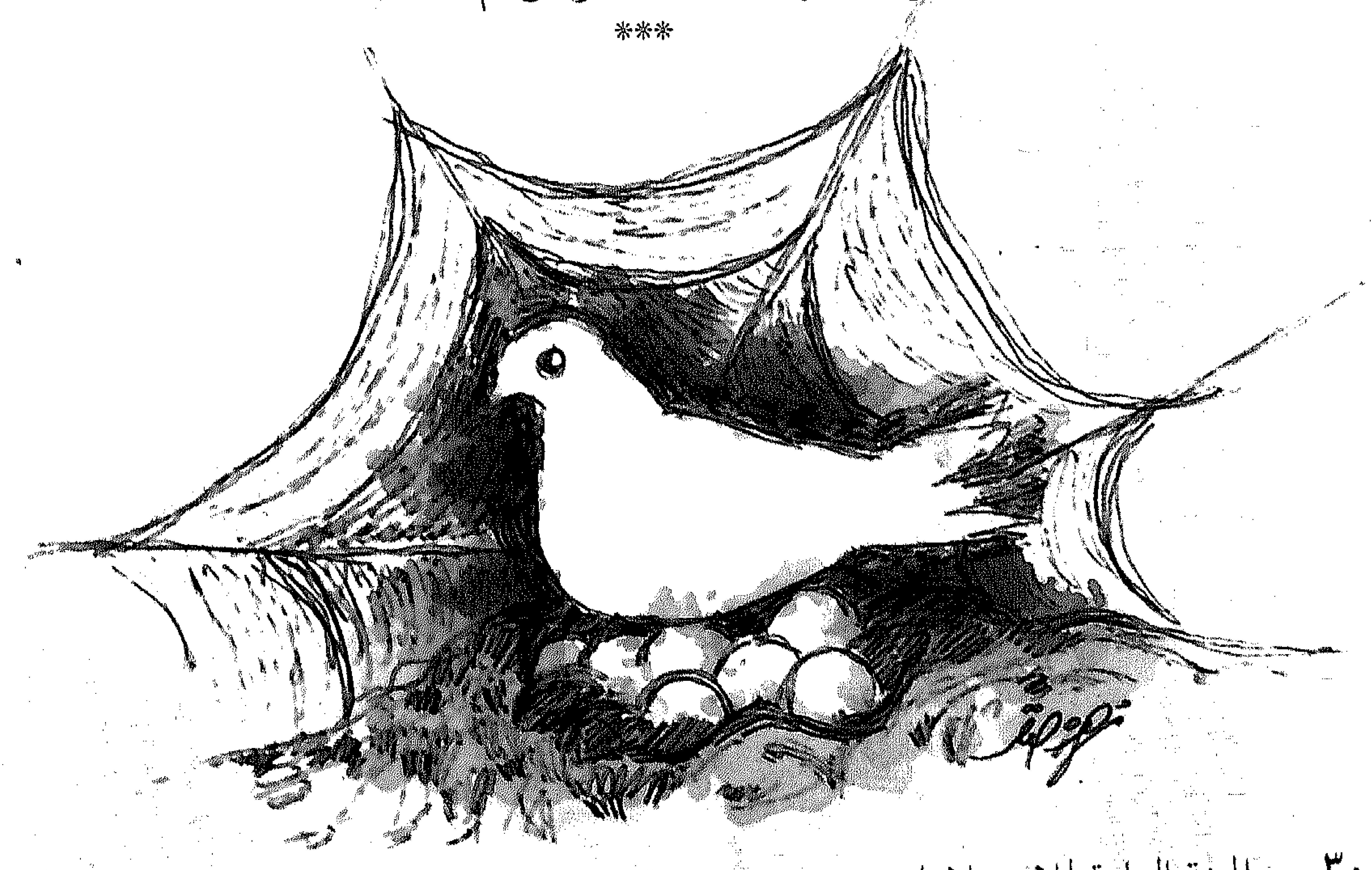
(١)

رأس السنة الهجرية

إنهُ عيدُ الهجرة: ففي مثل هذا اليوم هاجرَ النبى صلى الله عليه وسلم بدعوته من كُفارِ مكة ومشركيها إلى مقر جديد والذى أصبح "المدينة المنورة" والتى كانت تسمى "يثرب" على بعد نحو ٤٥٠ كيلو متراً من مكة المكرمة، فلقد أذى الكفارُ رسولَ الله إيذاءً شديداً، فأخذ يدعو الله ويشكو لهُ قائلاً: اللهم إنى أشكو إليكَ ضَعفَ قوتى وهوانى على الناسِ، إنْ لم يكنْ بكَ غضبٌ عليَّ فلا أُبالى أنتَ ربّ المستضعفينَ وأنت ربى لا شريكَ لكَ.

كان بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم سيدنا أبو بكر الصديق رفيقه فى الرحلَة المباركَة، ووصل الرسول المدينةَ وبنى فيها دولتَهُ الإسلامية التى نَشرت الدعوةَ الإسلامية فى كلِّ مكان ليصلَ عددُ المسلمينَ حالياً في مختلف أنحاء العالمِ إلى ألف ومائتى مليونً مسلم، إذنْ فالهجرةُ كانت نصراً عَزيزاً مؤزراً للدعوةً الإسلامية وبداية انطلاق لهذه الدعوة إلى آفاق الجزيرة العربية، ثم إلى العالمِ أجمع، فهذا يوم تاريخيٌ له فى تاريخ الإسلام شأن عظيم وقد أصبح المسلمون ينتظرون كل عام هجرى جديد حتى يتذكروا ما حدث لرسولهم الحبيب.

***



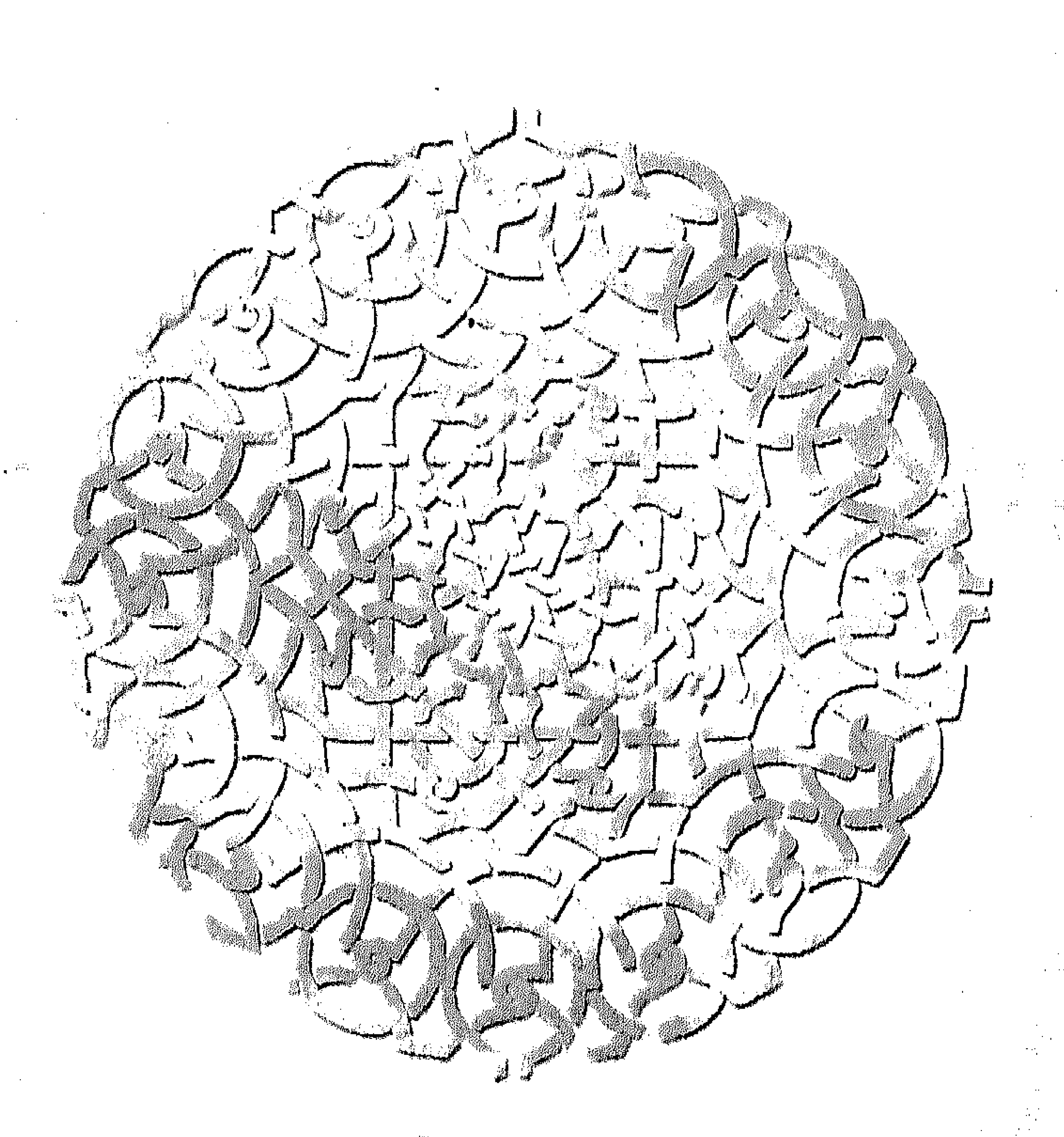
(٢)

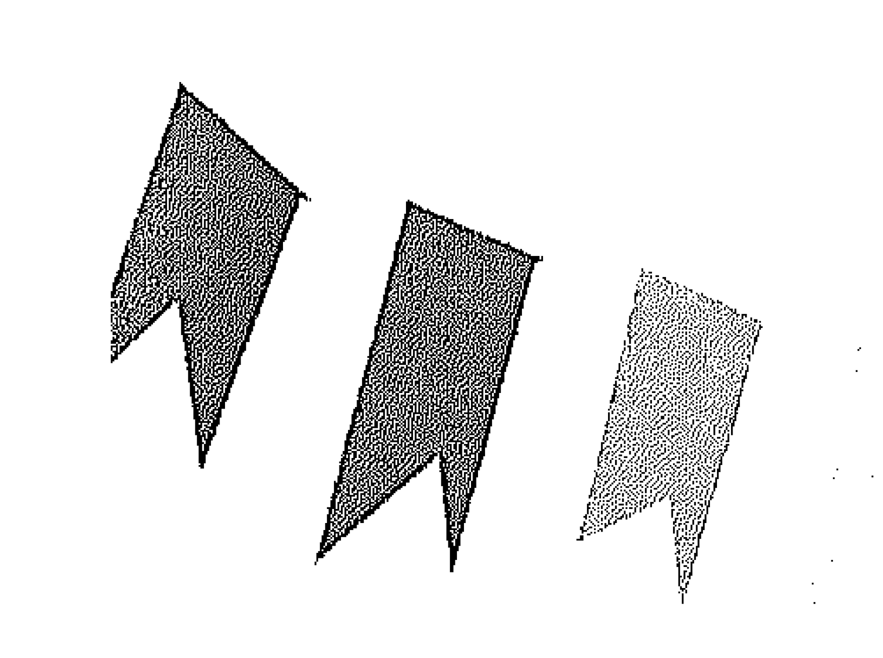
يوم عاشوراء

هذاَ هو يومُ العاشر من محرمِ الذى نجَّى فيه الله سيدنا موسى وقومَهُ بنى إسرائيل منِ بطشِ فرعونَ وجنوده وأغرقهم في البحرِ، ولذلكَ يحتفلُ بهِ اليهودُ والمسلمونُ، لأن الرسوَل صلى الله عليه وسلم قالَ: نحن أحقُّ بهذاَ اليومِ من اليهود وأمرَ بصيامِ ذلكَ اليومِ ويوم قبله .. ويصومُهُ اليهودُ أيضاً شكراً للهَ الذى أنقذَهُم من الموت .

كما يُعدُّ هذا اليومُ أيضاً ذكرىَ استشهاد الحسين بن علىّ وهو ابن بنت رسولِ الله فلم ينصره أهل العراق نَصراً كافياً، ولذلكَ فهُم يحتفلونَ بيوم عاَشوراء احتفالاً خاصاً حَزيناً كئيباً هناك للتعبير عن حُزنهم لعدم مناصرتهم لسيدِ شَبابِ أهل الجنةِ.

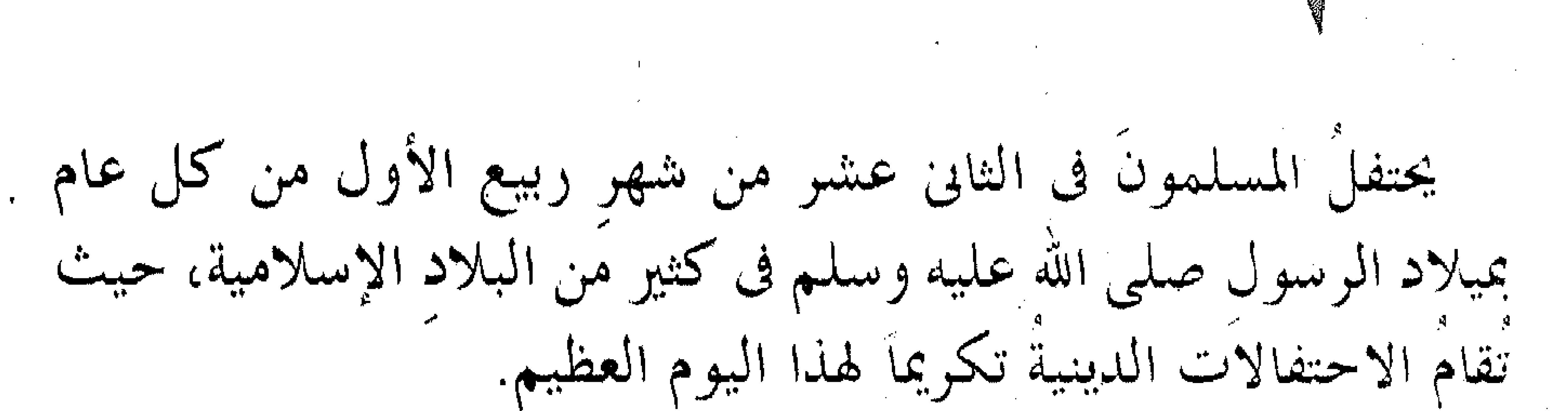






(٣)

المولد النبوى



يحتفلُ المسلمونَ فى الثانى عشر من شهرِ ربيع الأول من كل عام بميلاد الرسولِ صلى الله عليه وسلم فى كثيرِ من البلادِ الإسلامية، حيث تُقامُ الاحتفالاتَ الدينيةُ تكريماً لهذا اليومِ العظيمِ.

إنه يومُ الاحتفال بمولده عليه الصلاة والسلام .. الاحتفال بمولد سيد البشر، وسيد ولدَ آدم، ورسولِ البشرية كلِّها .. نورِ الهدايةِ للناس جميعا.. ويوم مولده خير يوم للإنسانية كلها.

ويذكر المؤرخون أن الفاطميين هُم أول من فكروا فى الاحتفال بذكرى المولد النبوي، وجعلوه من الأعياد الدائمة، وانتشرت عادة الاحتفال بالمولدِ النبوىّ من مصرَ إلى مَشارقِ الأرضِ الإسلامية ومغاربها.

وكان الصوفية يجتمعونَ للإتفاق على نظام تسيير مواكبهم فتخرج في أوقاتها المقررة.

وقد اهتمت سلطةُ الدولة بالاحتفال بالمولد النبوى الشريف، إذْ اهتم الملكُ فؤاد بالاحتفالِ بالمولدِّ النبوىِّ الشريف وأعطاه ما يستحق من الإجلالِ والتعظيمِ.

وسارَت الأمورُ بعد ذلكِ على هذا النمط، حيثُ يقتصرُ الاحتفالُ الرسمى مع الحفلِ الذي تقيمهُ وزارةُ الأوقاف وتنقله الإذاعةُ، ويحضرهُ نائبٌ عن رئيسِ الجمهورية.

ولكن تظلُّ مواكبُ الصوفية والاحتفالاتُ الشعبيةُ فى كلِّ أنحاء الجمهورية بعد أنْ أصبحَ الاحتفالُ بهذهِ المناسبةِ العزيزة تقليداً واجباً ومحبوباً عند العامة .

***

(٤)

معجزة الإسراء والمعراج

يحتفل العالم الإسلامى فى ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من كل عام هجرى بيوم الإسراءِ والمعراجِ الذى أعد اللهُ فيه لنبيه الكريم رحلة كبيرة للتسريةِ عنهُ بعد موتِ عمه أبي طالب، وزوجته خديجة رضى الله عنها، هذا إلى جانبِ إيذاء الكفار له فرفعُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يده إلى السماء يشكُو حالهُ إلى اللهِ فجاءَهُ جبريلُ عليه السلام بالبراقِ وهى دابةٌ بيضاءُ فوقَ الحمارِ ودون البغلِ فركبها حتى أتيَ بيتَ المقدسِ، ثم دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسجدَ فصلىَّ فيه إماماً بالأنبياء للتعبير عن أنَّ الإسلامَ خاتم الرسالات جميعاً ثم عُرِجَ به إلى السمواتِ العُلَى حتىَّ وصلَ إلى سدرةِ المنتهى، وهناك سجدَ لربِّ العالمينَ، ولقد فرض اللهُ عليه وعلى المسلمينَ الصلاةَ التى نصليها خمسَ مراتٍ في اليوم والليلةِ .. خمساً فى العملِ وخمسينَ في الأجرِ والثوابِ.

إذنْ فالمعجزةُ هنا في "المعراجِ" فهى دليلٌ على قدرةِ الخالق سبحانهُ وتعالىَ.

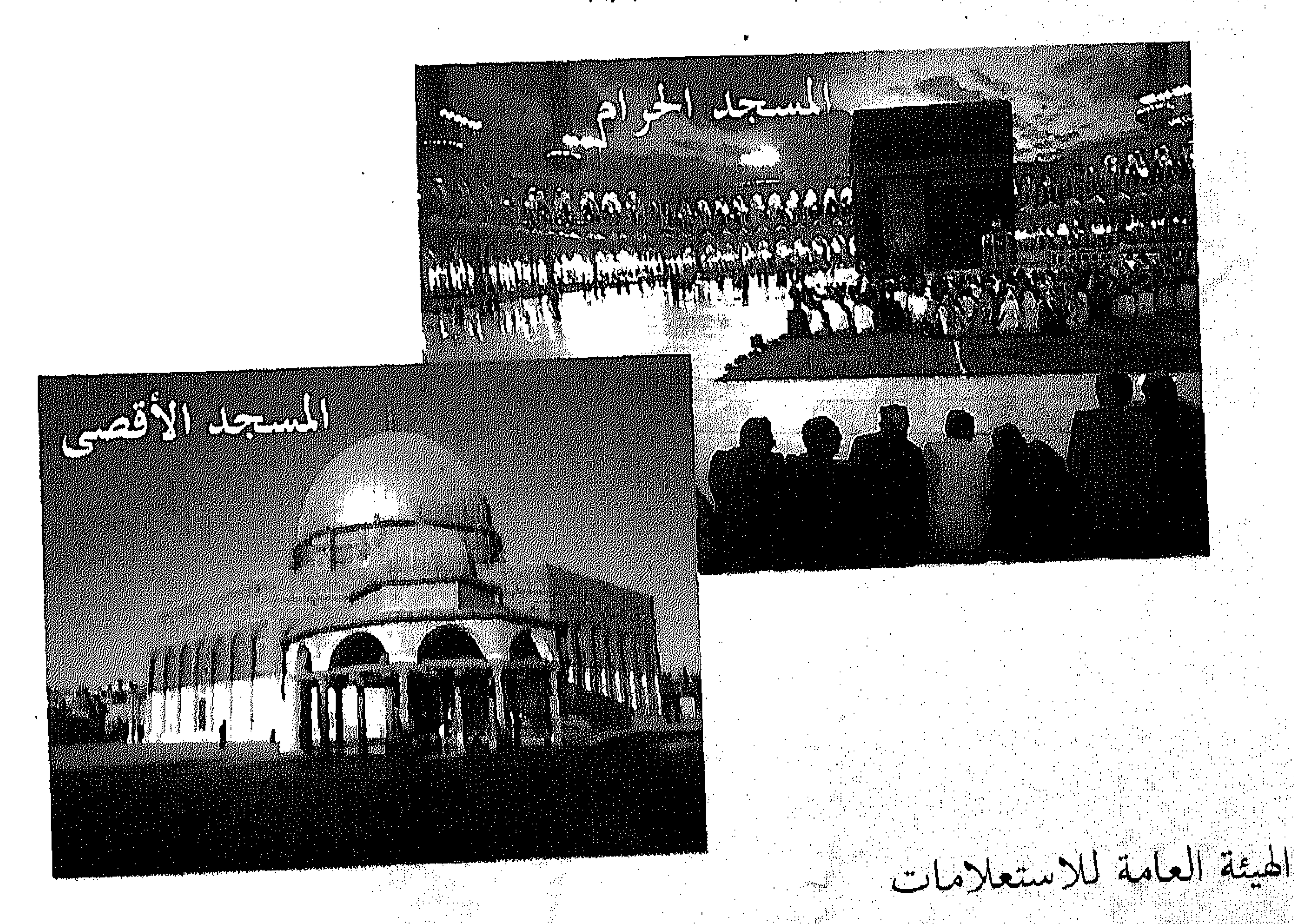
(٥)

ليلة النصف من شعبان

إنه ذكرى يوم تحويلِ القبلة للمسلمينَ من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرامِ فى السنة الثالثةَ للهجرة .. ولذلك يحتفلُ المسلمون بهذه المناسبةِ الروحية العطرة احتفالاً خاصاً، لأنها ذكرى التوحيد والانفراد بقبلة خاصة، لأنَّ المسلمينَ كانوا يصلونَ وهم متجهون للقدس فلمّا عايرهم اليهودُ طلبوا من الله أنْ يمنَّ عليهم بقبلة خاصة بهم .. فأمرهم بالتحول والتوجه للمسجد الحرام بمكة المكرمة.

وهـذه الليـلة تُسمى ليـلة المغفـرة، وقد وضّح لنا رسولُنا الكريم خطورةَ الشحناء والبغضاء بين الناس، وأن الله لا يغفرُ للمتشاحنين، والشحناءُ هى حقدُ المسلمِ على أخيه المسلم بغضا له لهوى في نفسه، لا لغرضٍ شرعى ولا لغرض ديني، ولقد قالَ بعضُ السلف: أفضلُ الأعمالِ سلامةُ الصدور، وسخاوةُ النفوس، والنصيحةُ للأمة، وسيدُ القومِ منْ يصفحُ ويعفو، وصدق رسولُنا الكريمُ إذْ قال: "يطلعُ الله على جميعِ خلقهِ ليلة النصفِ، فيغفرُ لجميعِ خلقهِ إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ".





(٦)

شهر رمضان

تحتفل الأمة الإسلامية ببداية شهر رمضان من كل عام فهو شهر الغفران.. شهر الرحمة .. شهر نزول القرآن .. إذ تُصفّد فيه الشياطين وتغلق أبواب جهنم، وتفتح أبواب الجنة.

ففي هذا الشهر يتقرب المسلمون لربهم بصيام ثلاثين يوماً، أو تسعة وعشرين يوماً حسب رؤية الهلال. وفيه يمتنع المسلمونَ عن كل الشهوات من الأكل والشرب، والامتناع عن النظر إلى ما حرم الله عز وجل، فهو عبادة روحانية يتقرب بها العبد لربه حتى ينال رضاه ويفوز بجنته.

يبدأ المسلمون بنية الصيام، ويتناولون سحورهم فى الثلث الأخير من الليل قبل أذان الفجر، ثم يفطرون بعد أذان المغرب، وبعد ذلك يذهبون إلى صلاة العشاء وصلاة القيام أو التراويح. وللصيام حكمة وهـــى أن الأغنيـــاء يحسون بجوع الفقراء، وهذا يجعلهم يكثرون الصدقة عليهم.

ومن عظمة هذا الشهر نزول القرآن في ليلة القدر فيه، ولهذه الليلة شرف كبير فهى خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وتتنزل الملائكة بإذن ربهم، ويتحراها المسلمون في العشر الأواخر من رمضان مصداقاً لقول رسولنا الكريم: "تحرّوها في العشر الأواخر من رمضان".

وفى نهاية هذا الشهر ينتظر الصائمون، العابدون الراكعون الساجدون عيد الفطر المبارك ليفرحوا بفطرهم وبنيل الجائزة من ربهم.

هكذا يظلُّ المسلمونَ طيلة هذا الشهر في قيام وركوع وسجود آملين وراجين من الله عز وجل أن يغفرَ ذنوبهم، وأن يدخلهم جنات الفردوس.

***

(٧)

عيد الفطر المبارك

هو عيدُ المسلمينَ الأول بعد صيام رمضان، وسُمى بهذا الاسم لأن المسلمين يفطرون بعد صيامِ شهرٍ كامل، فهو عيدُ الجزاء للصائمين يفرحُ المسلمونَ بنيلِ الجائزةِ من الله عز وجل، فهو عيدٌ من أعيادِ المصريين عامة وخاصةً للمسلمين يفطرونَ فيه بعد صلاة فجرِ يوم العيدِ تأكيداً لسنة النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، ثم يؤدونَ صلاةَ العيد جماعة فى الخلاء، وهى سنة عن النبى الكريم، فى الساحات الشعبية والأماكن المكشوفة ويخرجُ إلى صلاة العيد الملايين من الرجال ومعهم النساءُ والأطفالُ ليؤدوا صلاةَ العيد، فهىَ صلاةُ الشكر لله على نعمة إتمام الصيام، وقبل الصلاة يُخرجون زكاةَ الفطرِ يدفعونها للفقراء، حتى لا يسألُ أحدٌ من الفقراءِ فى هذا اليوم ابداً .. الجميعُ يلبسونَ الملابسَ الزاهية الجميلة يتوجهون لصلاة العيد .. ثم يقولُ كلٌ منهم للآخر تَقبّلَ الله منّا ومنكم ويتصافحون، وهذا العيدُ المباركُ يكونُ مدتهُ ثلاثة أيام متتالية لكي يتمكن المسلمونَ من زيارة جميعَ الأقارب والأصدقاء، كما يخرجُ كثير من الناسِ للتنــزهِ فى الحدائق والمتنــزهاتِ العامةِ للاستمتاعِ بفرحةِ العيدِ.

***

(٨)

وقفة عرفات

هذا هو يوم التاسع من شهرِ ذى الحجة فهو أفضلُ يومٍ فى السنة كلها وهو يومٌ عظيمُ القدرِ عند المسلمينَ جميعاً ففى ذلكَ اليوم يجتمعُ الحجيجُ فى أرض عرفات الله وتلهجُ ألسنتُهم بذكرِ الله والاستغفارِ والدعاء وقولِ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له وبعده يكونُ يومُ العيدِ للناسِ وللحجاجِ، فحق لهذا اليوم أن تكونَ له مزيتُه وشرفُه، فلنحمدَ الله علي هذه النعمة ولنجددْ الشكرَ لهُ سبحانَهُ وتعالَى ويشرعُ للجميع الإكثارُ من التكبيرِ والذكر فى هذا اليومِ وفي يومِ العيد وأيام التشريق.

وهذا اليوم هو الحجُّ نفسهُ ففيه أهم أعمال الحجيج ثم تبدأ بعد ذلك مناسك الحج وهى رمى الجمرات والطوافُ بالبيت طواف الإفاضة، ويحلقُ المسلمونَ رؤوسهم ويذبحونَ هديهم، ويبقونَ في منى، أما غيرُ الحجاجِ فإنهم يصلُّونَ العيد ويذبحونَ أضاحيهم ويكبِّرونَ ويحمدونَ.



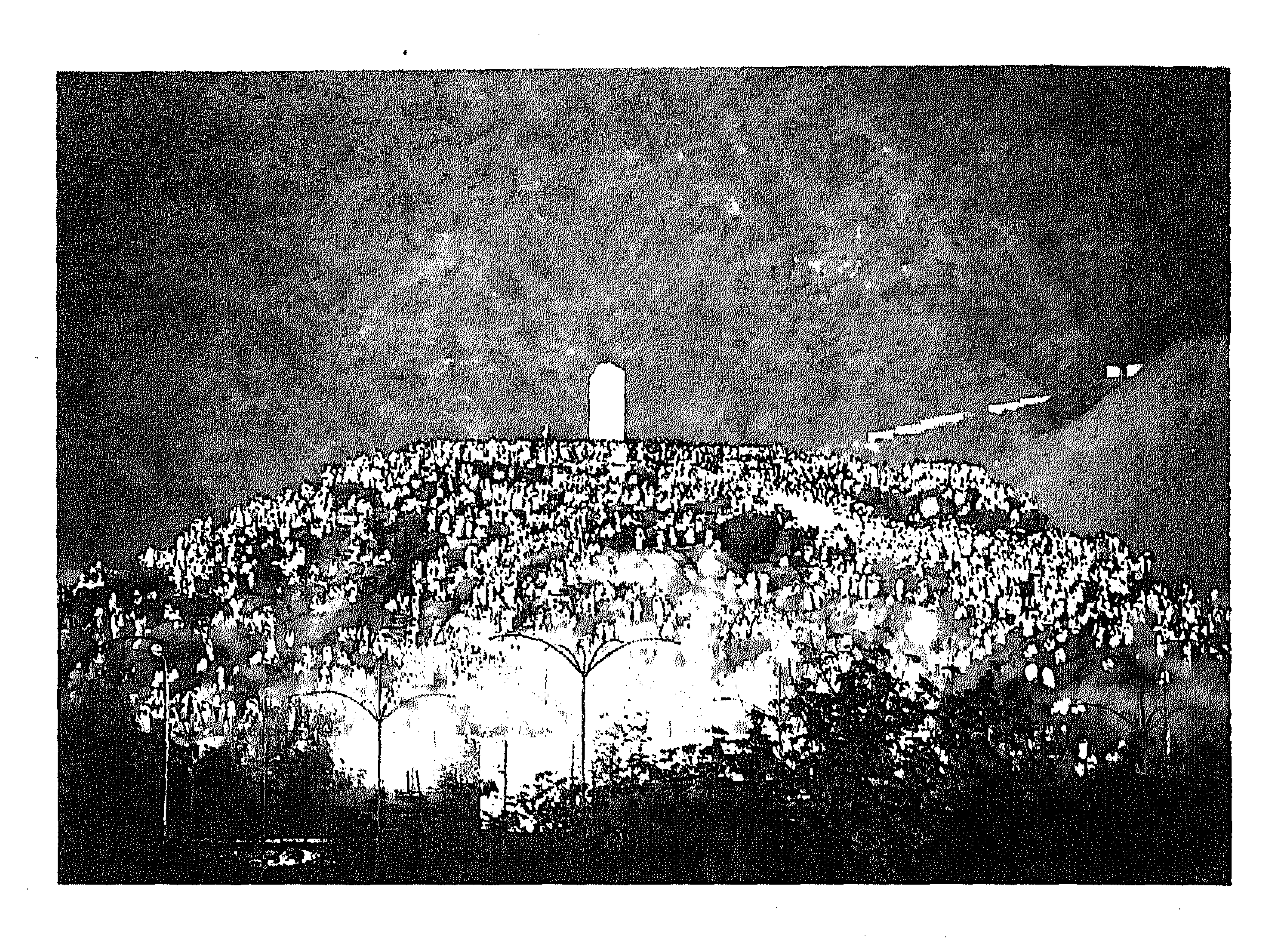
(٩)

عيد الأضحى المبارك

هذا العيد هو تجديد لذكرى قصة إبراهيم عليه السلام عندما أراد التضحية بابنه إسماعيلَ تلبيةً لأمر ربه، إذ قال إبراهيمُ لابنه إسماعيل: يابني إني أرىَ في المنام أنِّي أذبحك، فانظرْ ماذا ترىَ؟ فقالَ: إسماعيلُ لأبيه: يا أبتي افعلْ ما تُؤمر ستجدُني إن شاءَ الله من الصابرينَ، ولكنّ الله فداهُ بذبحٍ عظيمٍ وجعلها سنةُ على أمةِ المسلمين.

كما يصادفُ هذا اليومُ العاشرَ من ذى الحجة بعد انتهاء وقفة عرفة، حيث يقفُ ملايين حجاج بيت الله الحرامِ بمكةَ المكرمة بجبل عرفات لاستكمالِ مناسك الحجِّ .. فهاهُم المسلمونُ قد أتوا من كلِ فجٍ عميق، من كلِّ دُروبِ الأرضِ ليقفوا بجبل عرفات مرددين "لبيك اللهم لبيكَ لبيك لا شريكَ لكَ، إن الحمدَ والنعمةَ لكَ والملك لا شريكَ لكَ"، فالمسلمونَ يستقبلونَ عيدَ الأضحى المبارك بالتقرب إلى الله، فبعد صلاة العيدِ يقومونَ بذبحِ الأضاحى ولكن لها شروط لابد من توافُرهَا، منها السلامةُ من العيوبِ التي وردتْ في السنة وقد بيّنَ العلماء هذه العيوبَ مفصلةً، ومن شروطَها أيضا أن يكون الذَبح في الوقت المحدّد له وهو من انتهاءِ صلاةِ العيد إلى غروبِ شمسِ آخرَ أيام التشريق، وهو اليومُ الثالثَ عشَرَ. ويتم توزيعُها كما يلي ثلثٌ للفقراء .. وثلثٌ للأقارب والأصدقاء أمّا الثلثُ الأخيرُ فهو لصاحب المنزل ولأولاده، فلن ينال الله لحومُها ولا دماؤها ولكنْ ينالُه التقوى .. فهذا هو عينُ الفداء والتضحية،الجميعُ يأكل لحوماً فقراء وأغنياء.. الجميعُ يقولون لبعضهم البعضِ تقبّلَ اللهُ مِنّا ومنكم . الكلُّ مبتهجٌ وسعيدٌ بالعيدِ .

***



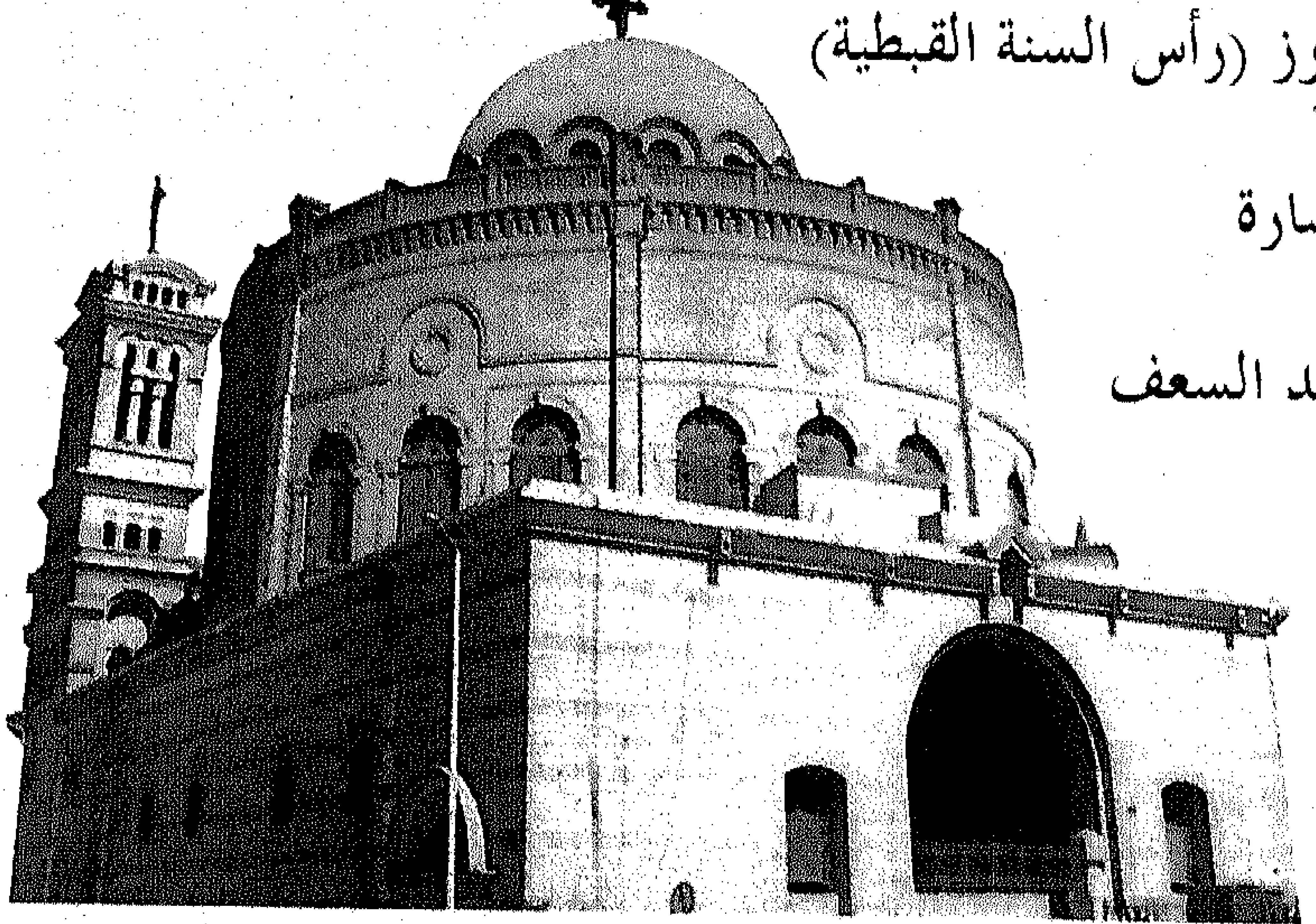


الفصل الثالث

الأعياد

المسيحية المصرية

- عيد الميلاد
- عيد القيامة
- عيد الغطاس
- عيد الصعود
- عيد النيروز (رأس السنة القبطية)
- عيد البشارة
- عيد أحد السعف



مقدمة

ارتبطت الأعيادُ المسيحية بالمصريين المسيحيين وفقاً للعقيدة التى يعتنقها مسيحيو مصر .. والأعياد المسيحية هى مناسبات دينية شرقية تعمقت في الوجدان المصرى، فارتبطت بالعادات والتقاليد والقيم المصرية الأصيلة.

وهناك عيدان رئيسيان للأقباط فى مصرهما:

١ . عيد الميلاد المجيد يوم السابع من يناير من كل عام.

٢ . عيد القيامة المجيد الذى يحتفل به الأقباط خلال شهر إبريل من كل عام .. ونلاحظ أن القيادة السياسية أعطت يوم السابع من يناير من كل عام أجازة للمسلمين مع المسيحيين، لأن الروحَ المصريةَ امتزجتْ فلا تفرقةَ بين مسلمٍ ومسيحى، بل الحب والاندماج والمواطنة تجمع بين الكل وهناك احتفالات قبطية أخرى مثل رأس السنة الميلادية، وعيد الغطاس، وعيد الصعود، وعيد النيروز وهى رأس السنة القبطية، وعيد البشارة، وكلها أيام وأعياد يحتفل بها الأقباط كمناسبات دينية مقدسة.. فما أروع الأعياد الدينية التى يجتمعُ فيها كل المصريين.

(١)

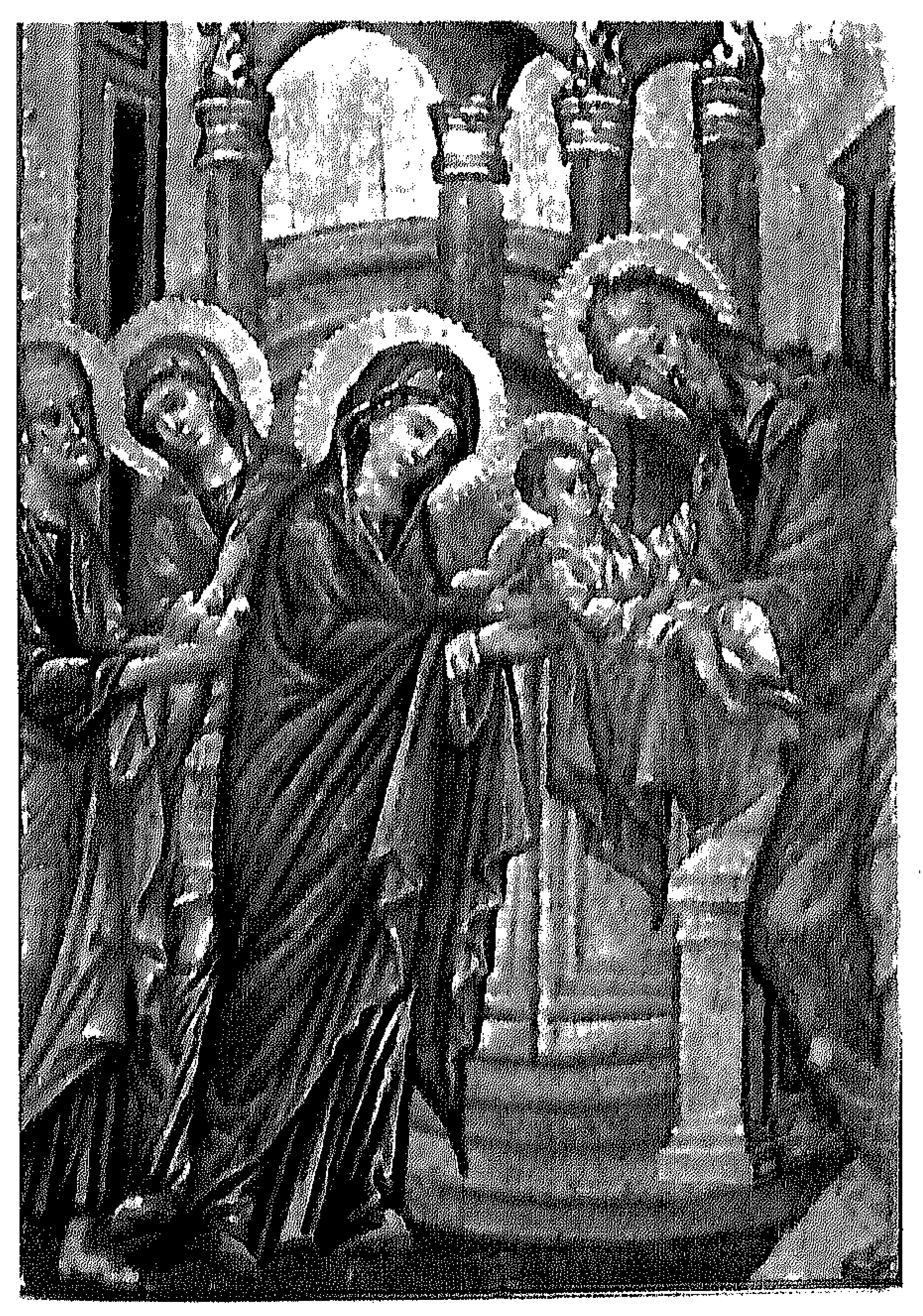
عيد الميلاد

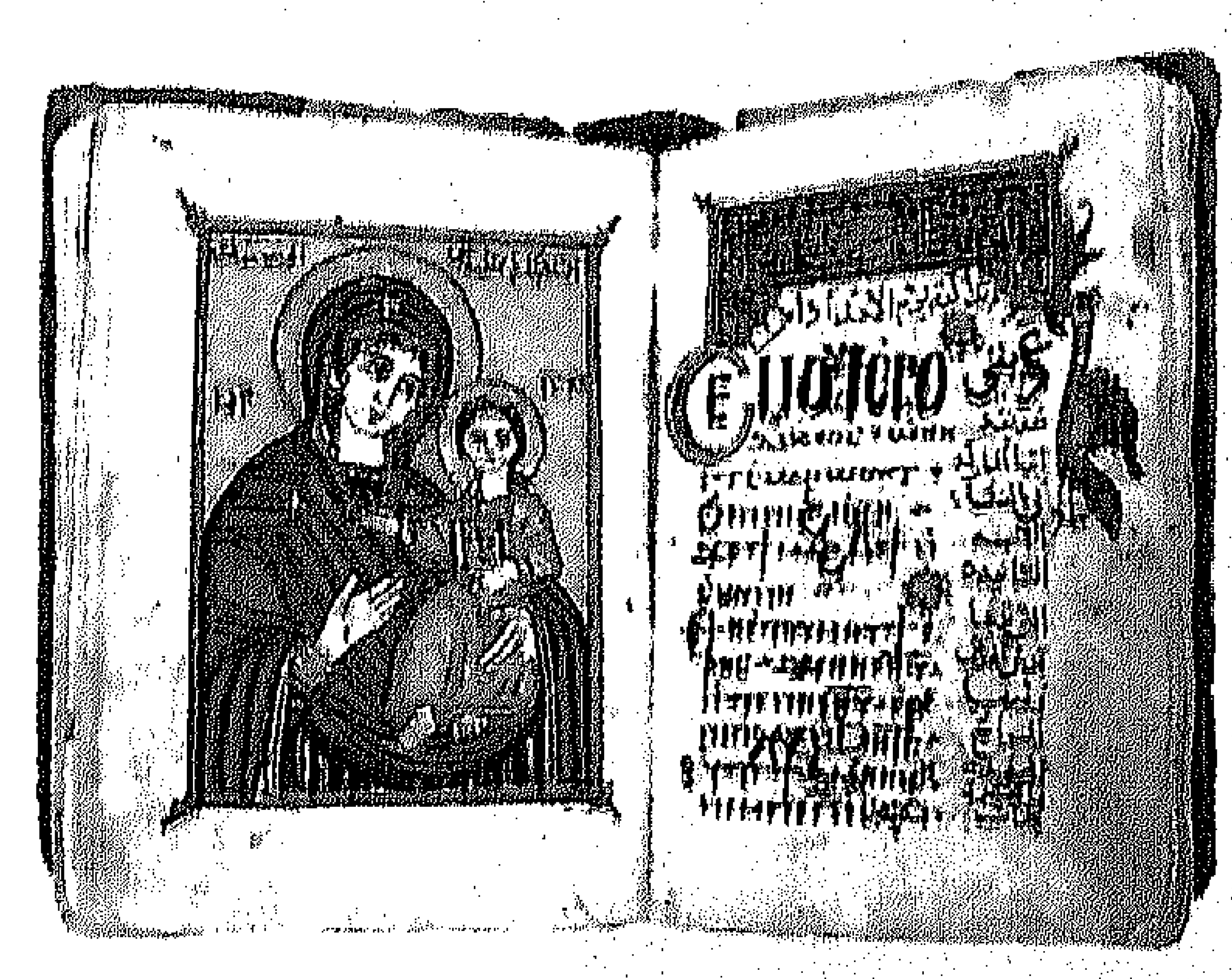
وهو تذكارُ ميلاد السيد المسيح كما روتْ ذلك الأناجيلُ ويُحتفلِ بهذا العيد بالصلاة طُوال المساء وحتى مُنتصف الليلِ، ويسبقُ العيد صيام ٤٣ يوماً يكُونُ الطعامُ فيهَا نباتّياً.

ويميلُ بعضُ الآباء إلى إطلاقِ اسمِ الثيئوفانيا على ميلاد الربّ فيقولُ القديسُ أبيفا نعوس مثلاً: "إنَّ اليومَ الظهورُ، وهو اليومُ الذى وُلد فيه المسيحُ بالجسد".

كما سُمي هذا العيدُ "عيدُ الظهورِ الإلهى" نظراً لظهورهِ في الجسدِ وسُمى عيدُ الميلاد بالنظرِ إلى ميلاده.

ودائماً العيدُ الثابتُ في تاريخهِ ٧ يناير ٢٩ كيهك غير مرتبط بأيامِ الأسبوعِ.



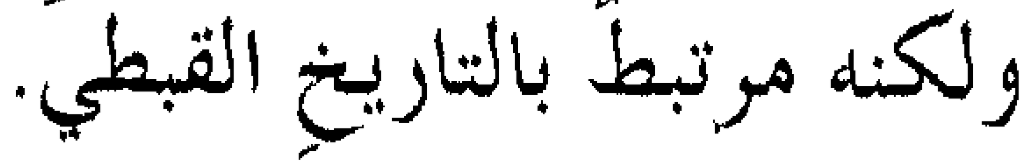


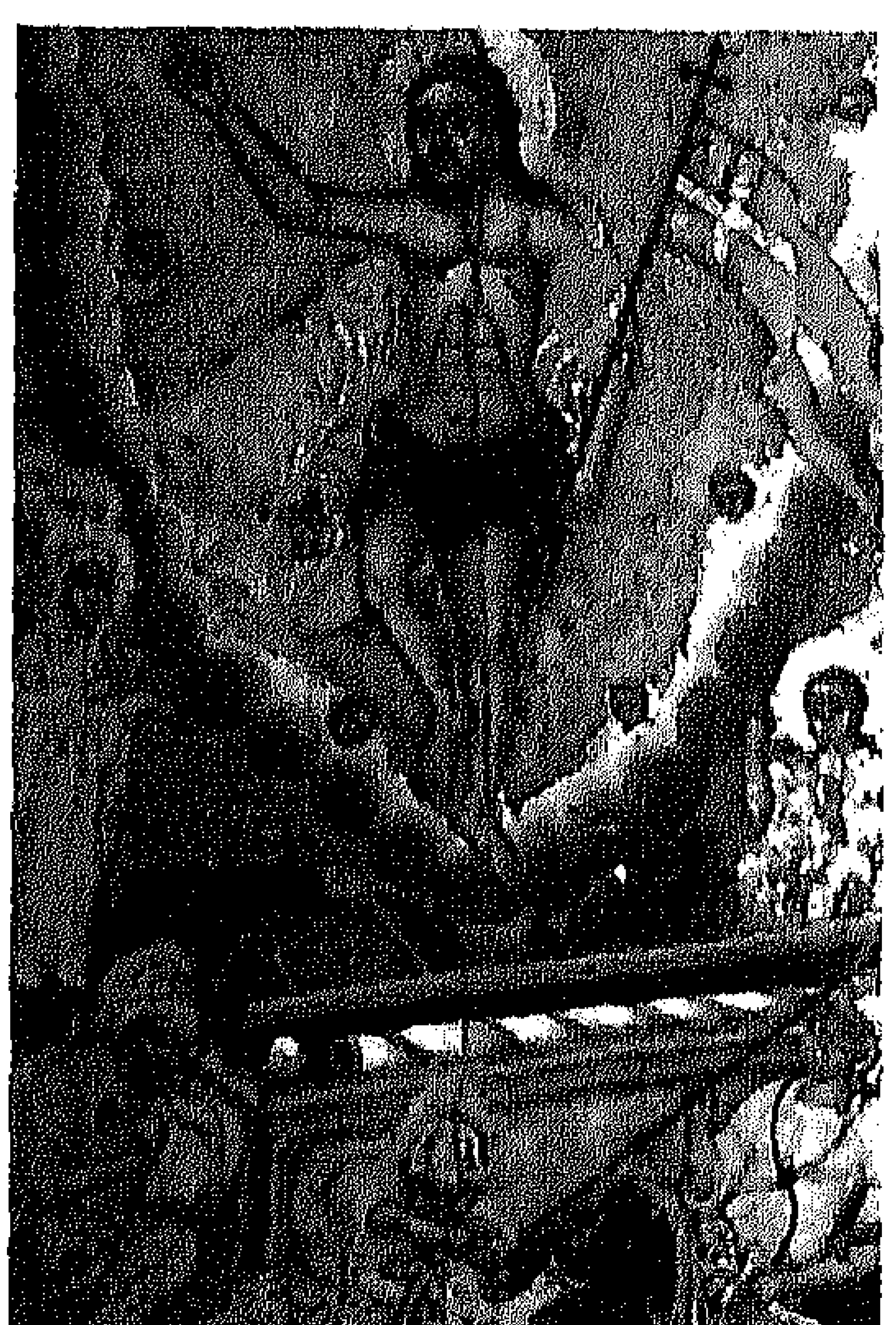
(٢)

عيد القيامة

يعتبرُ هذا العيدُ من أعظمِ الأعيادِ المسيحية وأقدمها، وفيه يستعيدُ المسيحيونَ قيامة السيد المسيحِ فجرَ الأحد، ويسبقَ هذا العيدَ صيام لمدة ٥٥ يوماً ويحتفلُ به كالميلاد والغطاس مساءَ السبت لينتهى القداسُ فى الساعات الأولى من يومِ الأحد ويجرى أثناء الاحتفال تصويرٌ لحدث القيامةَ، إذ تطفأ الأنوارُ داخلَ الكنيسة ويُغلقُ بابُ الهيكلِ ليصبحَ كقبرِ المسيحِ المختومِ وداخله يوجدُ بعضُ الكهنة والشماسة، ثم يعُلنُ الكاهنُ من الداخلِ بصوتٍ عالٍ ثلاث مراتَ المسيحُ قامَ، وذلك كما صنع الملاك في قبرِ المسيح، حينئذ يطلبُ الشماس من الخارجِ أن تفتحَ الأبوابُ ليدخل ملكُ المجد، وحين يسألِ الكاهنُ مَنْ الداخلَ من هو ربُّ المسجدِ؟ يجيبه الشماسِ: هو الربُّ القوي.

وفى ذلك الوقت يُفتحُ بابُ الهيكل بقوة وتُضاءُ الأنوارُ وتترددُ ألحان الفرحِ والانتصار بقيامة المسيحِ ويطوفونَ بأيقون القيامة فى الكنيسة حاملينَ الشموعَ والأعلامَ المرسومَ عليها صورة القيامة.

ولابد أنْ يأتى عيدُ القيامة يومَ الأحدِ وهو غيرُ مرتبطٍ بشهورِ الميلادية

ولكنه مرتبطٌ بالتاريخِ القبطي.



***

(٣)

عيد الغطاس

وهو تذكارُ معمودية السيد المسيح من يوحنا المعمدان فى نهر الأردن، وهو أيضا تذكارُ ظهور نور الثالث القدوس على مياه نهر الأردن ويُجرى الاحتفالُ بهذا العيد أيضا بالصلاة في الكنائس ليلاً كما هو فى عيد الميلاد ويسبقه صيام يوم إلى ثلاثة أيام، ويرتبطُ هذا العيد بالمياه، ولذلك فإن مراسمَ الاحتفالِ به حالياً تتضمنُ جزءًا يؤتى فيه بحوضٍ يُوضعُ فيه ماءٌ من النيلِ وتجرى الصلواتُ لطلب البركة على هذا الماءِ ثم يغمسُ الكاهنُ طرفَ قطعةٍ من القماشِ فيه ويلمس جباهَ المصلين.

لقد كانَ يوحنا يعمدُ فأتى الربُّ يسوعُ إليه، قد يكونُ ذلك لتقديس المعمدان نفسه ولكن أيضاً بالتأكيد ليدفن آدمَ القديم كله في الماء ولأجلِ هذا أتى لكي يقدسَ الأردنَ ويقدسنا بالروحِ والماءِ؛ لأنه روحٌ وجسد.

(٤)

عيد الصعود

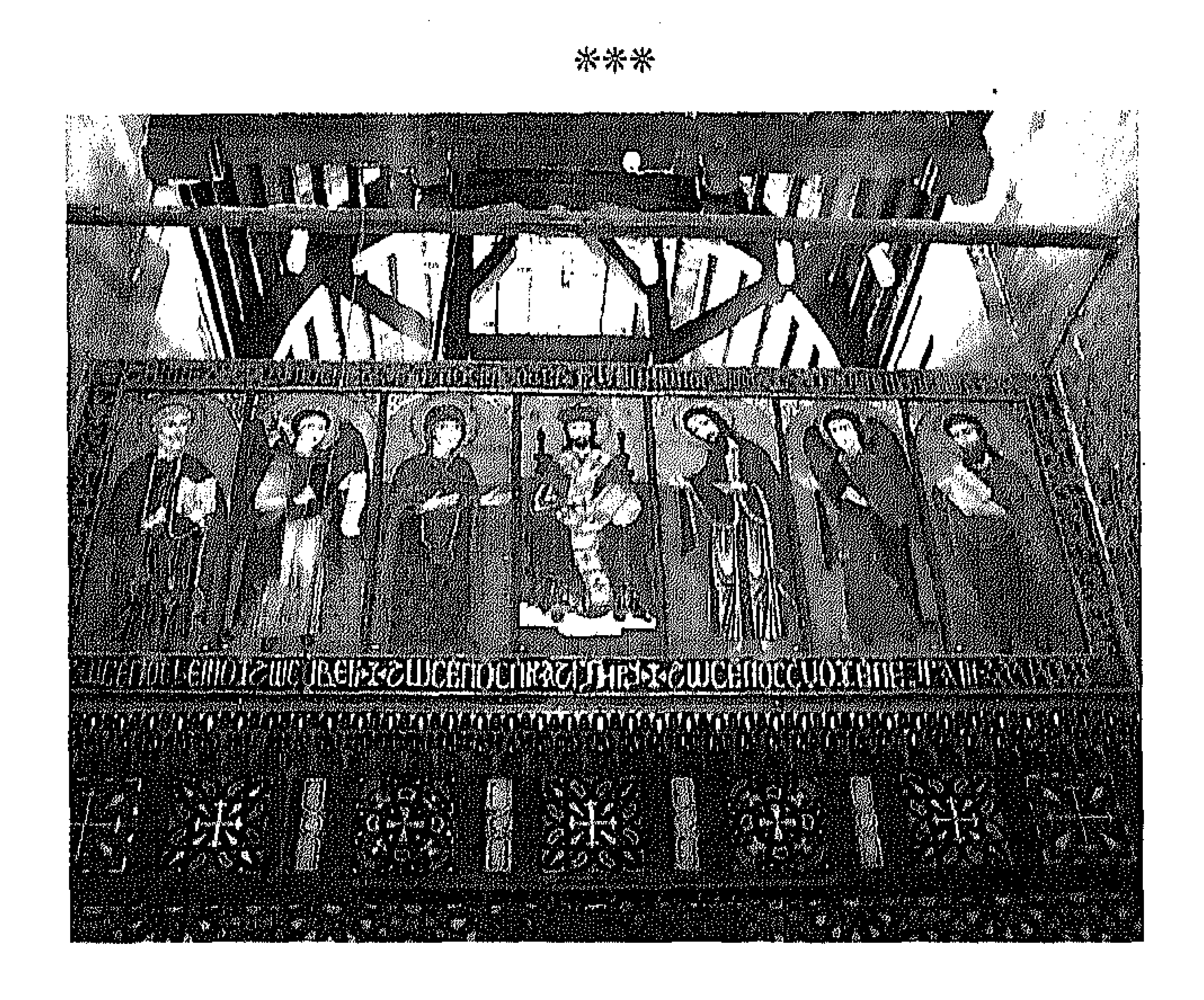
يقولُ سفرُ أعمالِ الرسلِ: إن السيدَ المسيحَ ظلَّ يظهرُ لتلاميذه طُوالَ أربعينَ ليلةً بعد قيامته، ثم صعدَ إلى السماء وتحتفلُ به الكنيسةُ يوم الخميس الذى يكمل أربعين يوماً بعد عيد القيامة.

كانت توقعاتُ جماعة اليهود أن المسيحَ عندما يجئ يملكُ إلى الأبد كما عرفوا وتعلّموا من كُتبِ الأنبياء. وكان موضعُ دهشتهم وتساؤلهم أن يحدثهم المسيحُ عن خروجه من العالم فقالُوا متعجبين: نحن سمعنا من الناموسِ أن المسيحَ يبقى إلى الأبد ١٢ : ٣٤.

كان هذا حقيقةً وصدقاً من وجهة النظر الإيمانية والروح النبوية، أما هم فتوقعُوه جباراً يملك العرشَ، يدينونَ لَهُ بالطاعةِ والولاءِ ويخضع لسلطانه جيوشُ الأعداءِ ولا يكون لملكه نهاية.

رأى التلاميذُ المسيحَ يقومُ من الأمواتَ، ظافراً بالموت مبدداً سُحب الشك والارتياب في شخصه مؤكداً أنْ ليس للموت سلطانٌ عليه، فامتلأَتْ قلوبُهم سَعادةً وتبدلَ حُزنُهم فرحاً، وها هو بينهم يملأهُم قوةً ورجاءً، ويسرى فى أوصالهم تيارٌ جارفٌ من الحيويةِ واليقين.

***



(٥)

عيد النيروز (رأس السنة القبطية)

يأتى عيدُ النيروز في مصرَ يوم ١١ سبتمبر من كلّ عامٍ ويوافق أولَ يومٍ من شهر "توت" القبطى، حيثُ تبدأ الاحتفالاتُ بهِ في الكنائسِ القبطيةِ عشية يوم سبتمبر .. تبدأ الصلواتُ، فيها تلحينٌ قبطىٌّ بالغٌ حد الروعةَ اسمه "بى اثنوس تيرو" كلمة قبطية معناهَا "يا جميعَ الأمم" ثم يقرأ المزمورَ رقم ١١٦بلحنه المميزِ وتنتهى الصلوتُ بترنيمة "بارك إكليل هذه السنة بصلاحك يارب" وتمدُّ الموائدُ فى فناء الكنائسِ للاحتفالِ بالعيد، والبلحُ والجوافةُ هي الصنفان الرئيسيان فيها.

وكَلمة "النيروز" فارسيةُ الأصلِ معناها "اليومُ الجديدُ" والمقصودُ به رأسُ السنة القبطية سنة ٢٨٤ هـــ وقد اضُطهدَ المسيحيون علي يد الملك دقلديانوس الوثنى فكانوا يقتلوهم ويهدمونَ كلَّ الكنائسِ لمحو المسيحية من الوجودِ.. لذا كانَ عيدُ النيروز فى مصر عيداً قومياً لكلّ المصريين، تُضاءُ فيه الشموعُ على شاطئ النيل ويأتى إليه المصريون يسحبونَ معهم مواشيهم ويحملونَ أقفاصاً من البلحِ الأحمرِ والجوافة، ثم ينزلونَ بمواشيهمِ إلى النيل لتتبارك من مياهه فى عيدِ النيروزِ، ثم يأخذُ كلُّ واحد حاجتهُ منِ البلح والجوافة فاللونُ الأحمرُ من البلحَ يرمزُ إلي دماء الشهداء، وقلبُ البلحة الأبيضُ يرمزُ إلى نقاوة القلب التى يبدأون بها حياهم في السنة الجديدة، أما الجوافةُ فهي بيضاءُ في خارجها وباطنها فترمزُ إلى قلوبهمِ البيضاءَ.

***

(٦)

عيد البشارة

وهو تذكارُ بشرى الملاك جبرائيل للسيدة العذراء مريم بأنها ستحبلُ وتلدُ السيدَ المسيحَ، كما روى ذلكَ لوقا فى إنجيله، ويقعُ هذا العيدُ قبلَ ميلادِ المسيحِ بتسعةِ أشهرٍ هي مدةُ الحملِ بهِ.

***

ⲘⲀⲢⲒⲀ
ϮⲠⲀⲢⲐⲈⲚⲞⲤ



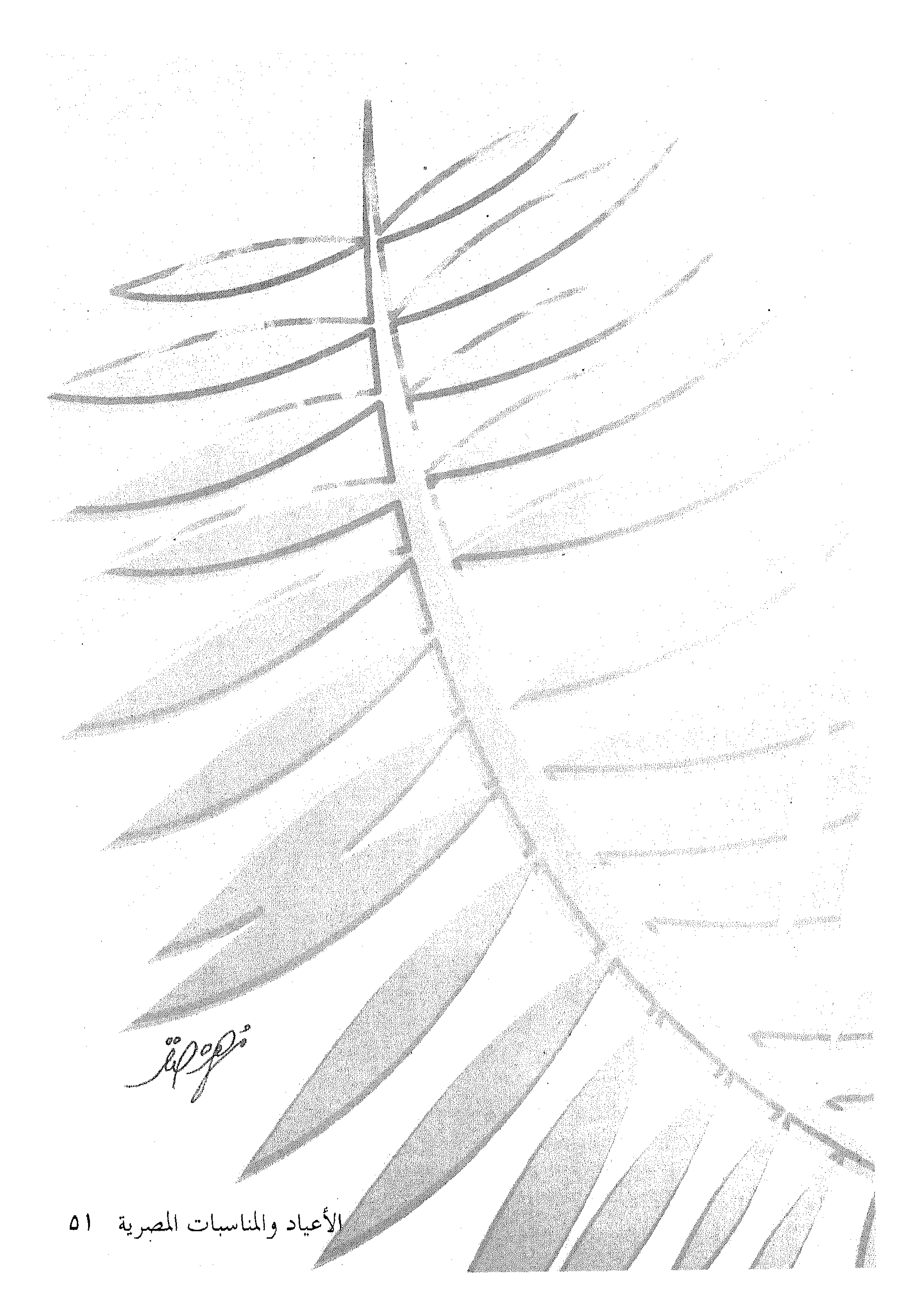
(٧)

عيد أحد السعف

يعتبرُ من أكثرِ الأعيادِ القبطيةِ الشعبيةِ فى مصرَ وهو تذكارٌ لما رواه الإنجيليون عن دُخولِ المسيحِ إلي مدينة القدس فقد دخلها فى وداعةٍ وتواضعٍ راكباً أتاناً، وفرشتْ الجموعُ ثيابَهمُ فى الطريقِ، وآخرونَ قطعوا أغصاناً من الشجرِ وفرشُوهَا في الطريقِ وأخذوا سعوفَ النخلِ وخرجُوا للقائهِ ومنذ مساءِ يومِ السبتِ وفى الصباحِ الباكرِ يتوافدُ الأقباطُ على الكنسيةِ حاملين سعف النخلِ الأبيضَ وأغصانهَ الزيتونِ والورودِ ويطوفونَ بالكنيسةِ حاملينَ السعف مرنمين بألحانٍ شمسيةٍ.





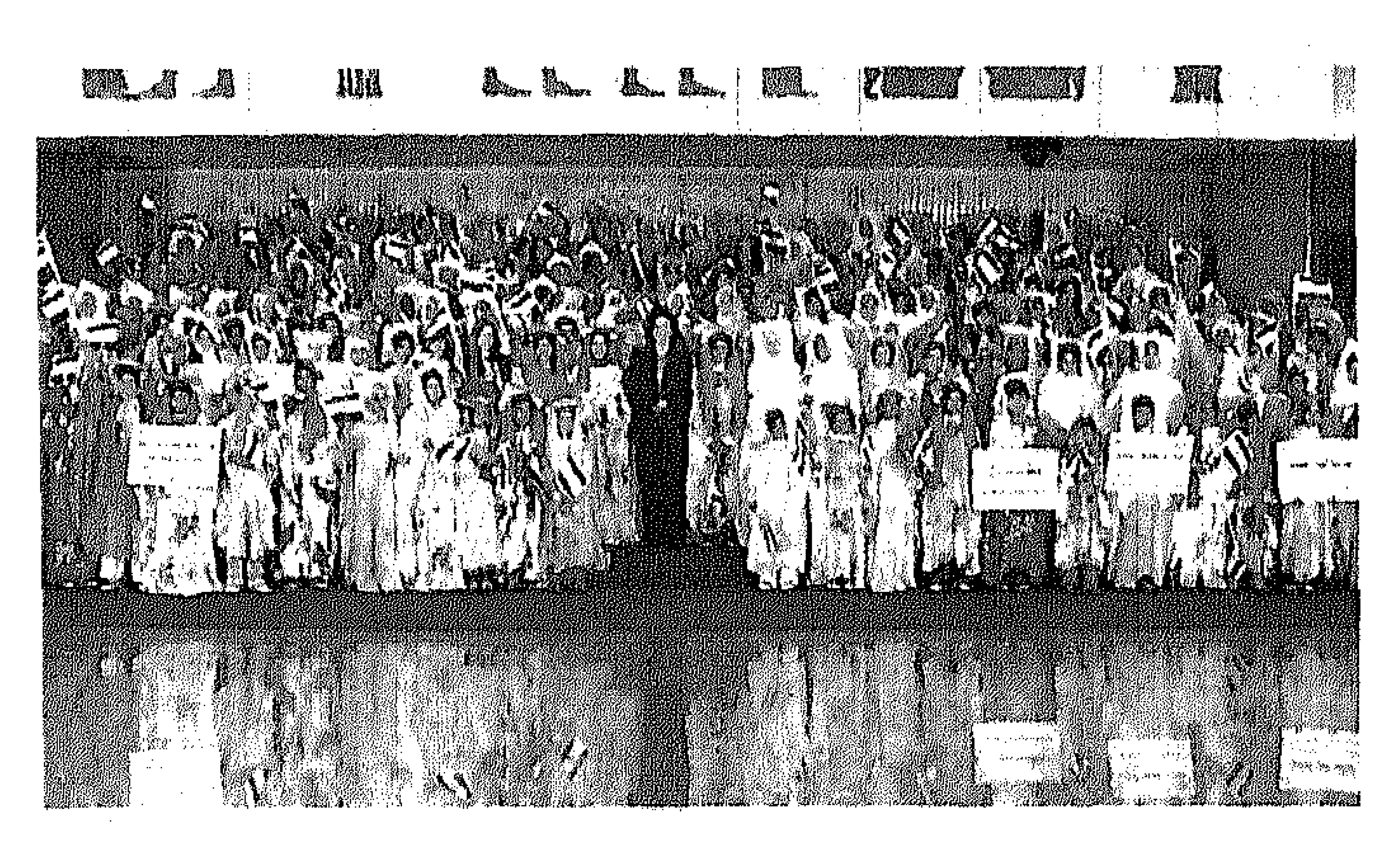


الفصل الرابع

الأعياد

والأيام الاجتماعية المصرية

- عيد العلم
- عيد وفاء النيل
- عيد شم النسيم
- يوم اليتيم
- يوم المرأة المصرية ١٦ مارس
- عيد الأم
- عيد العمال
- عيد الطفولة
- عيد الفلاح
- عيد الحب
- ليلة رأس السنة الميلادية



مقدمة

يمثل المجتمع المصرى كلاً متكاملا متماسكاً متحداً، ولذلك فهو مثال المجتمع النموذجى، الذى تمتزج به القيم بالعادات والتقاليد الاجتماعية، ويتم الاحتفال بالأعياد والأيام والمناسبات الاجتماعية على أوسع نطاق، لأنها تعبر عن قوة تماسك المجتمع، وعلاقات أفراده الاجتماعية، فالتماسك والبقاء الاجتماعى هو سمة رئيسية للمجتمع المصرى كله .. لا فرق فيه بين الفئات ولا البيئات إلا فى طريقة الاحتفال بالأعياد.

وهناك أعياد تحرص الدولة على تدعيمها، فيحصل العاملون على أجازات رسمية، وقد تكون الاحتفالات شعبية اجتماعية ولكنها أعياد تمس حياه المصريين جميعا.

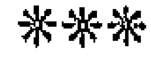
ومن هذه الأعياد: عيد العلم، ووفاء النيل، وشم النسيم، ويوم اليتيم، ويوم المرأة، وعيد الأم، وعيد العمال، وعيد الطفولة .. جعل الله أيامنا كلها أعياداً.

(١)

عيد العلم

تقيمُ وزارةُ التربيةِ والتعليمِ مهرجاناً سنويّاً فى شهر نوفمبر من كل عام لتكريم المشتغلينَ بالعلمِ، والتعليمِ، والثقافةِ، والفكرِ، والبحوثِ العلمية، والإنتاجِ الفنى.

تُمنح فى هذَا العيد جوائزٌ تشجيعيةٌ نقديةٌ وشاراتٌ وشعاراتٌ تذكاريةٌ للأوائلِ في الشهادات والدبلومات، والمتفوقين فى أنواعِ الدراسات المختلفة، والفائزين فى المسابقات الحرة وذلك بإقامة حفلٍ لتوزيع هذه المنحِ، وتسليم الشهادات الجامعية للحاصلينَ عليها، ثم تسليم جوائز الدولة فى العلومِ، والآداب، والاجتماعِ، والقانون، والاقتصادِ، والفنونِ الجميلةِ، كما تشركُ معاهدُ التعليمِ فى الاحتفالِ بهذاَ اليومِ.





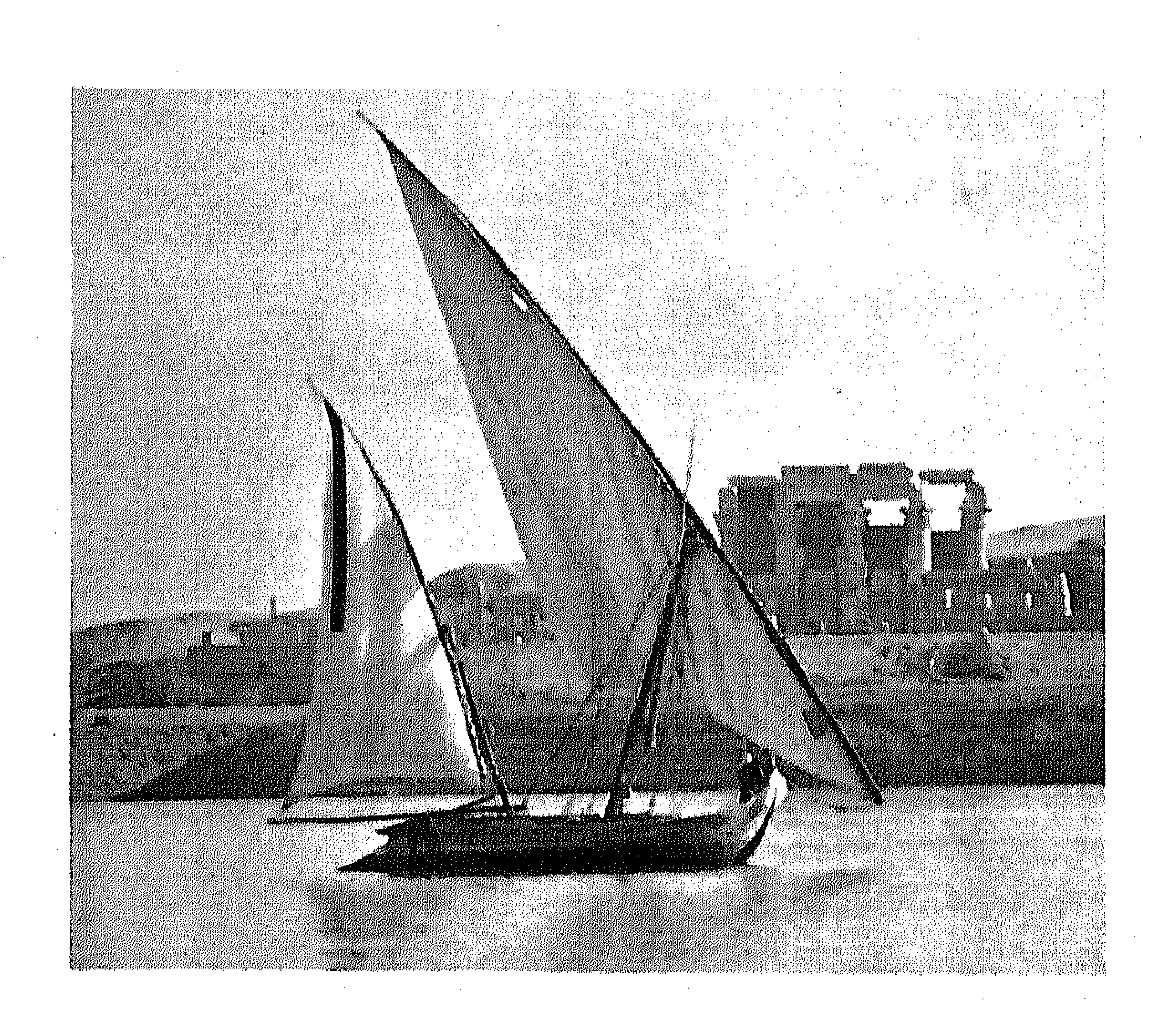
(٢)

عيد وفاء النيل

تحتفلُ مصرُ من ١٦-٣٠ أغسطس من كل عام بعيد وفَاء النيل الذى ارتبط الاحتفالُ به فى العصور القديمة "بعروس النيل" التى كانت تُزَفُ إليه عذراء حلوةٌ من أجملِ فتياتِ مصر فى أبهى زينتها قرباناً للوفاء، فيأخذها النيل بين أحضانه وسطَ مَهرجان شعبي حافلٍ تُنشدُ فيه الأغانى وتُعزفُ الموسيقى وتُدقُ الدفوفُ تعبيراً عن قداسةِ النهرِ العظيم الذى تصوره المصرى القديمُ إنساناً وجعلُوه إلهاً وأسموه "حابى".

وهى احتفالاتٌ ضخمةٌ تُقامُ للدعوة إلى حماية مياه النيل من التلوث، وتُقامُ خلالها المهرجاناتُ والاحتفالاتُ والندواتُ لمنح النيلِ بعضَ ما يستحقه من تكريمٍ لأنهُ مصدرُ الزراعةِ والريِّ والشربِ في مصرَ.





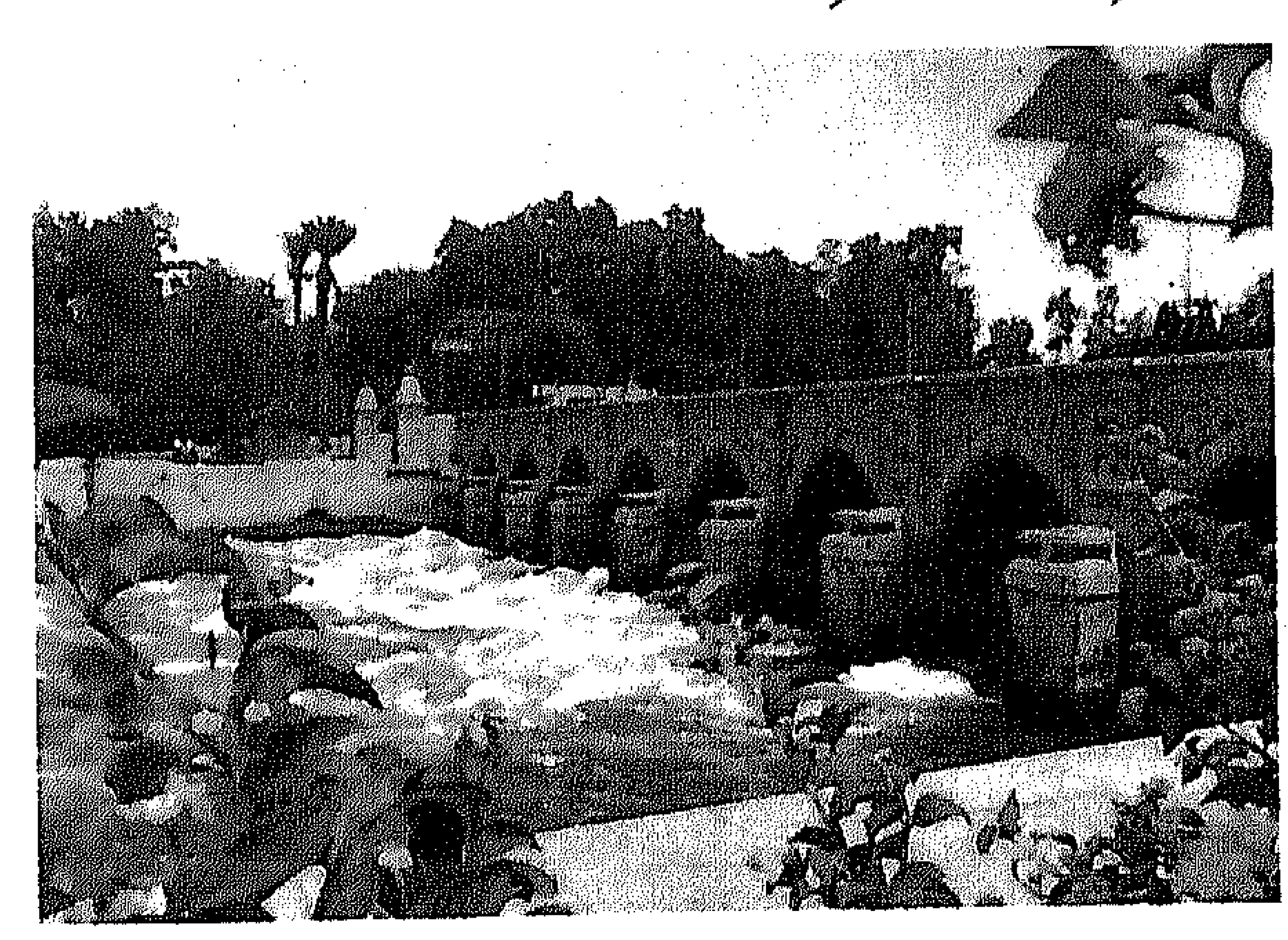
(٣)

عيد شم النسيم

يُعدُ عيدُ شم النسيم من أعيادِ الفراعنة، ثم نقله عنهم بنو إسرائيل ثم انتقلَ إلى الأقباطِ، وصار فى العصرِ الحاضرِ عيداً شعبيًّا يَحتفلُ به أهلُ مصرَ من مسلمينَ وأقباط وغيرهم.

ففى هذا العيدِ يخرجُ الناسُ جماعات إلى الحدائقِ والمنتزهاتِ ليكونوا فى استقبالِ الشمسِ عند شروقهَا وقدْ اعتادوا أنْ يحملُوا معهمَ طعامَهُمْ من الفسيخِ والبيضِ الملونِ. ويقضوا يومهم فى الاحتفالِ بالعيدِ ابتداء من شُروقِ الشمسِ حتي غُروبِها.

ولقد اهتم قدماءُ المصريين بقدومِ فصلِ الربيعِ فكان مناسبةً لديهمْ لإقامة أفراحٍ عظيمةٍ نغنى فيها أناشيدٌ جماعيةٌ تنشدها السيداتُ النبيلاتُ المشتركاتٌ فى المواكب مع أصوات القيثارات وأغانى الغرامِ والأناشيد المصحابة لحركات الرَقص .. وكان تمثالُ الإله "مين" يُقام غالباً وسطَ مربعٍ من نباتِ الخس، وكان الربيعُ الذى يغيرُ معالم ما بين الفصول عيداً عند المصرىِّ القديم لارتباطه بالشمسِ والنهرِ وكانوا يتناولونَ فيه السمكَ والبصلَ والبيضَ وصارت تلكَ المأكولاتُ مظهراً ثابتاً من مظاهرِ الاحتفالات بأعيادِ الربيعِ فى مصرَ منذ نهايات العصر الفرعونى وبدايات العصر القَبطى وبات تناولُ المصريين لتلكَ الأطعمةِ من العادات الباقيةِ حتي اليومِ .



(٤)

يوم اليتيم

يُحتفلُ كل عامٍ فى أولِّ جمعة من شهرِ إبريل بيومِ اليتيمِ، فلا بد من الاهتمامِ بالأيتامِ الذين فقدوا آباءَهم وأيضا بالذين يفتقدونَ حنانَ الأسرةِ ودفء البيت، وكما قال الشاعر:

ليسَ اليتيمُ من انتهي أبــواهُ .. من هَمِّ الحياة وخلفاه ذليلاً
إنما اليتيمُ هذاَ الذي تلقي له .. أماً تخلّتْ أو أباً مشغــولاً

ونشيرُ إلى ما قاله سيدُ الأيتام رسولُنا الكريمُ صلي الله عليه وسلم، إذ يقولُ: (أناَ وكافلُ اليتيمِ كهاتين في الجنة، وأشارَ بإصبعيه السبابةَ والوسطَى) فالمسحُ على رأسِ أىِّ طفلٍ يتيمَ يشعرُهُ بالحنان والدفء.

ولقد قدم الإسلامُ اليتيمَ للمجتمع بصورةِ إنسانية رائعةَ وحضاريةَ ولم يعتبرهم على أنهم ضحايا القدرِ أو بقايا المجتمعِ، بلّ كانوا موضوعاً مهماً ارتبطَ كلَّ الارتباطِ بآياتٍ قرآنيةٍ تسمو علي المادياتِ والدنيويات.

ويتم الاحتفالُ بهؤلاءِ الأطفالِ بتقديمِ الهداياَ والألعاب وأخذهم إلى المنتزهاتِ، واللعبُ معهم حتى نشعرهُم بالطمأنينة والحبِّ ولا ينقصهم أىَّ شئٍ.

***



احتفال الهيئة العامة للاستعلامات بيوم اليتيم

(٥)

يوم المرأة المصرية ١٦ مارس

لقد تم اختيارُ يوم السادس عشر من شهر مارس لكى يكونَ يوماً للمرأة المصرية التزاماً بقرار الأمم المتحدة الذى يحث الدولَ الأعضاءَ على الاحتفال بيوم المرأة الخاص بِهَا على أن يكونَ هذا اليومُ مرتبطاً بحدثٍ تاريخى للبلد نفسه.

فيوم السادس عشر من مارس عام ١٩١٩ يحمل ذكرى ثورة المرأة المصرية ضد الاستعمارِ ونضالها من أجلِ الاستقلال، ولا سيماَ استشهادَ السيدة حميدةَ خليل أول شهيدةَ مصرية منَ أجلِ الوطنِ.

وقد تظاهر في هذاَ اليومِ أكثر من ٣٠٠ سيدة بقيادة السيدة هدى شعراوى رافعين أعلام الهلال والصليب كرمزٍ للوحدةٍ الوطنيةٍ ومنددين بالاحتلالِ البريطانيِ والاستعمارِ.

هذا وتستمرُ المرأةُ المصريةُ فى المشاركة فى مختلف أوجه الحياة سواء سياسيًّا أو اجتماعياًّ . وفى الوقت الحالى أصبحتْ المرأة المصرية عضواً فى البرلمان ولها الحقُّ أيضا فى التصويت ومنهن من اختير ليشغل مناصبَ رفيعة كوزراءِ، وقضاةِ، وسفراءِ.

***



السيدة الفاضلة سوزان مبارك تفتتح فرع المجلس القومى للمرأة بمحافظة السويس

(٦)

عيد الأم

يُعد يوم ٢١ مارس من كل عام يوماً سعيداً، إذ يُحتفلُ به احتفالاً كبيراً نظراً لقيمة هذا اليوم ألا وهو "عيد الأم" فذلك اليوم يقومُ كلُّ الأبناء بتقديم الهدايا الجميلة للأمهات تقديراً لجهودها فى تربية الأولاد،ولم لا..؟!فهى التى حملتْ وتعبتْ وسهرتْ من أجل راحتنا وحملتنا فى بطنها ٩ أشهـــر فهى نبعُ العطاءِ المتجددِ لا يمكـــن تعويضه.

وكما يقولُ الشاعرُ:

الأمُّ مدرسة إذا أعددهَا .. أعددت شعباً طيبَ الأعراقِ

كما أننا مهما اجتهدنا حتي نعطيها حقَّها لن نستطيعَ أن نوفيها حقها ولو بجزء بسيط .. ولقد وصانا القرآنُ الكريم والرسولُ الكريم صلى اللَّه عليه وسلم بالأمِّ، فقد جاءَ رجلٌ إلى رسول الله عليه وسلم فقالَ يا رسولَ الله مَنْ أحق الناس بحسن صحابتي، فَقالَ الرسولُ صلى الله عليه وسلمَ قال : أمك، فقالَ ثم مَنْ قال: أمكَ، فقالَ ثم مَنْ قال: أمكَ، فقالَ ثم مَنْ قال: أبوك.

فقد ذكرَ الرسولُ صلى الله عليه وسلم الأمَّ ثلاثَ مرات تأكيداً على مكانتها في الإسلامِ وتقديراً لحقِّها وتعبهَا.

وكما يقولُ : " الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ ".

***



الأمومة فى أحد لوحات الفنان حامد عويس



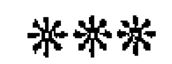
الأم وأطفالها فى لوحة الفنانة زينب السجينى

(٧)

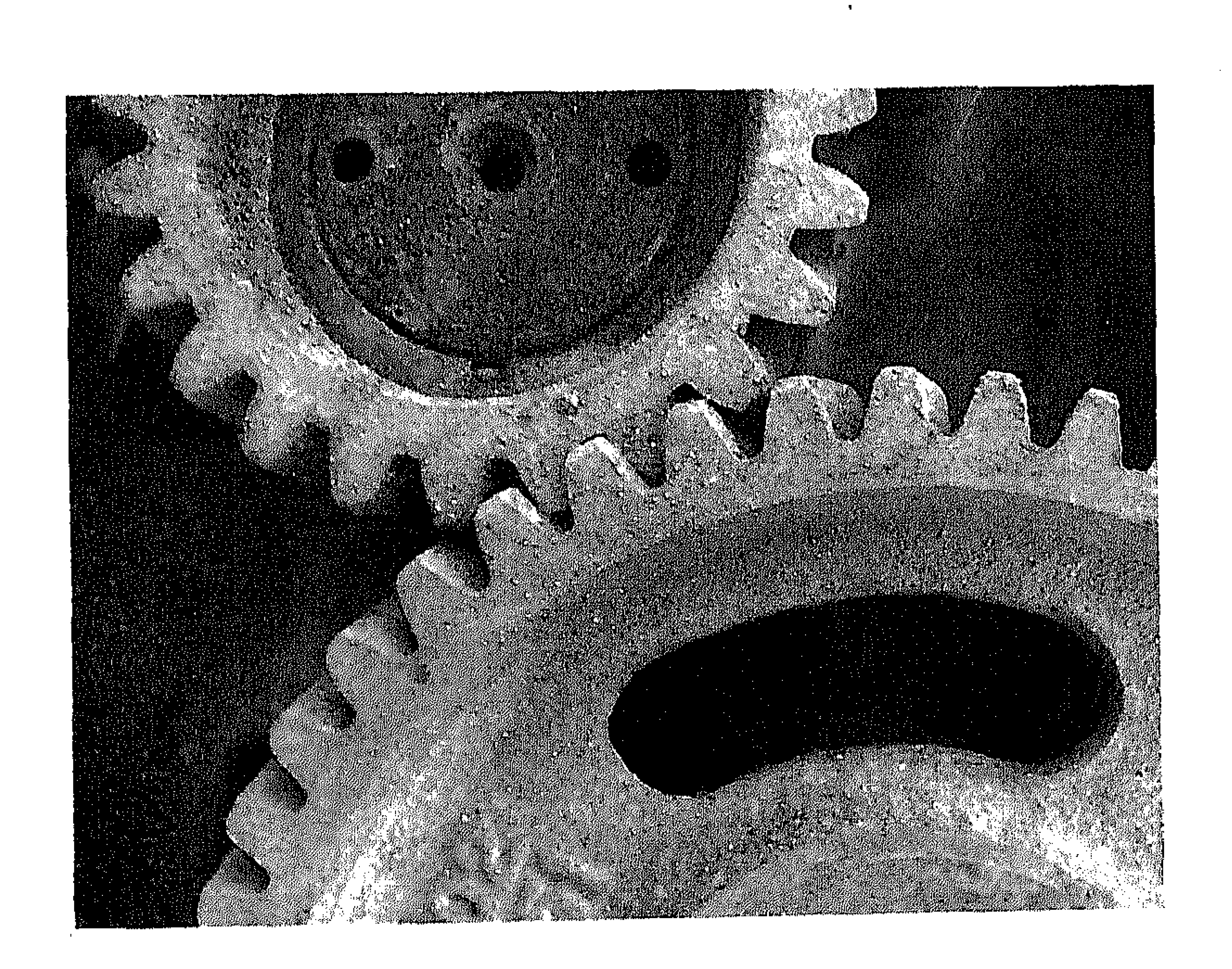
عيد العمال

يُحتفل به فى الأول من مايو من كلِّ عامٍ وهو ذكرى قيام الحركة العمالية النقابية فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وشعاره "يا عمالَ العالمِ اتحدوا"، وفيه يتم الاحتفالُ بالعمالَ بعد عامٍ مضى من العملِ والكفاحِ، ويتم منحُ العاملينَ راحة ومكافآت إضافيةً وهو عيدٌ اجتماعىٌّ لا فرقَ فيه بين جنسية العاملِ أو ديانته.

وعَليه تتبع يوم أول مايو – المعروف أيضا بعيد العمال العالمىِّ – إلى القرن التاسعِ عشر في ١٨٨٩، وكرد فعلٍ للمظاهراتَ المطالبة بيومِ عملٍ من ٨ ساعات التى اندلعت في استراليًا والولايات المتحدة، قرر مؤتمرٌ دولىٌّ للعمالِ أن يجعلَ من أول مايو يوماً عالميًّا يتحركُ فيه العمالُ للمطالبة بشروطِ عَمل أكثر عدالةً وضماناتٍ اجتماعية أفضل .



***



(٨)

عيد الطفولة

يُحتفلُ كل عامٍ في ٢٠ نوفمبر بعيدِ الطفولة، إذ يَحتفلُ أطفالُنا مع أطفالِ العالمِ بأعيادِ الطفولة، وفيها يتمَ تقديمُ أفضلِ الخدماتِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ والفنيةِ للطفلِ المصرى.

ومما يذكر أن عيدَ الطفولَة قد ظهرَ لأنه كان يُوجدُ في الماضي أمراضُ القلبِ للأطفال وعندما تم شفاؤهم، وانتهى هذا المرضُ اختيرَ يومٌ وسموهُ عيدَ الطَفولةِ وذلك للتعبيرِ عن الفرحة والسعادةِ والبهجةِ للأطفال.

من هنا علينا الاهتمامُ بالأطفالِ وصحتِهم ورعايتهمِ رعايةً كاملةً، فهم عمادُ الحاضرِ وأملُ المستقبلِ.

***



ورشة عمل اصنع بنفسك بالهيئة العامة للاستعلامات

(٩)

عيد الفلاح

تحتفلُ مصرُ كل عامٍ في التاسعِ من سبتمبر بعيدِ الفلاحِ حيث إنه عنصرٌ أساسىٌّ من عناصرِ المجتمعِ المصرى، فتقيم الدولةُ له احتفالاً كبيراً لما يقدمه من خدمات جليلة للوطنِ،ولم لا..؟! فهو الذى يشقُّ ويحفرُ ويحرثُ ويضعُ البذورً الأولى فى انتظار نموها ونمائها بعد ريهـا ليسَ فقط بمياهِ الترعِ والقنواتِ بل بالعرقِ والدموعِ والدماءِ أحياناً ويتم الاحتفالُ بتسليم عقود أراضىٍ للفلاحينَ لزراعتها واستصلاحها، هذا إلى جانبِ إعطائِهم تسهيلاتٍ في سدادِ القروضِ التي يأخذها من بنوكِ التنمية الزراعيةِ .

***



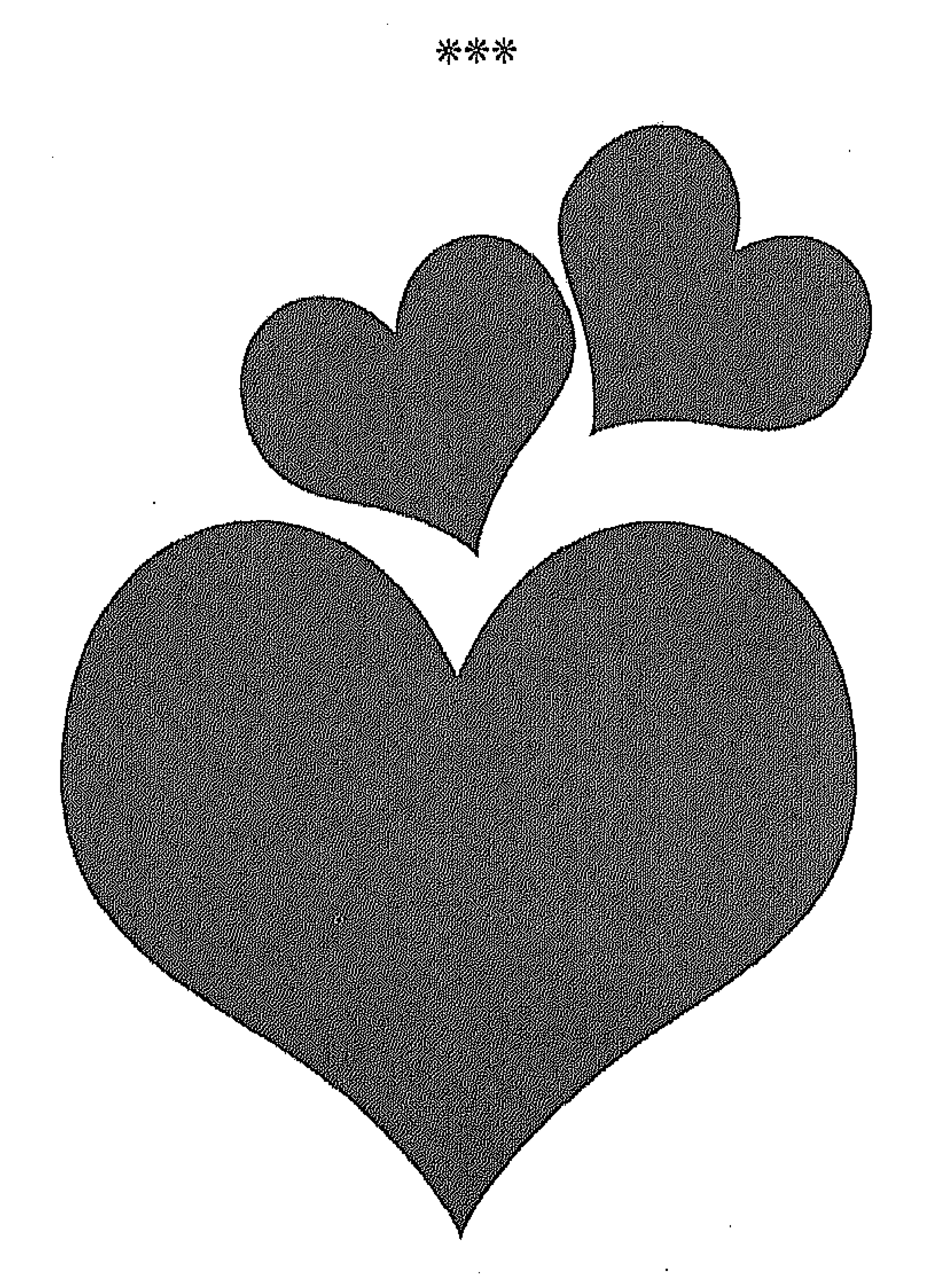
(١٠)

عيد الحب

يتم الاحتفالُ بهذا العيد فى منتصفِ شهر فبراير من كلِّ عامٍ وفيه يتبادلُ الناسُ التهانى والحبَّ بين بعضهم البعض، وتُقامُ الحفلاتُ وتُوزع الورودُ هذا إلى جانبِ إرسالِ برقياتِ التهنئةِ بين الأشخاصِ فهو عيدُ المحبةِ والسلامِ بينَ الناسِ.

وعيد الحب فكرة اقترحها الراحل على أمين وشقيقه مصطفى أمين للاحتفال به يوم ٤ نوفمبر من كل عام، وتم الاحتفال به عدة أعوام، ولكن مصر احتفلت مع العالم كله يوم ١٤ فبراير بعيد الحب العالمى منذ سنوات.

***



(١١)

ليلة رأس السنة الميلادية

يتم الاحتفالُ به فى بداية أولِ شهرٍ من السنةِ الميلاديةِ وفي هذا اليوم تُقامُ الاحتفالاتُ فى كلِّ مكانٍ ابتهاجاً بحلولِ سنة ميلاديةٍ جديدةٍ ويتبادلُ الناسُ التهنئةَ بهذاَ العيدِ فيما بينهم راجينَ من اللهِ أن تكونَ هذه السنةُ الجديدةُ كلها خيراً وسعادةً وهناءً عليهم جميعاً .

ومن مظاهرِ الاحتفالِ بهذاَ العيدِ إقامةُ الأفراحِ، حيثُ يذهبُ الناسُ إلي المتنزهاتِ ليسعدوا بالغناءِ والموسيقىَ ويروِّحوا عن أنفسهم لذهابِ سنةٍ قديمةٍ بكلِّ ما فيها من خيرٍ أو شرٍّ، واستقبالِ سنةٍ ميلاديةٍ جديدةٍ كُلها خير وسعادة.

***



الفصل الخامس

الأعياد الفرعونية

- عيد أوبت
- عيد الوادى
- عيد السد
- عيد مسرحية آلام أوزيريس
- عيد النصر
- عيد المعبودة "باستت" (آلهة بوسطة)
- راس السنة الفرعونى
- عيد الإله آمون
- عيد تولى الملك العرش
- عيد وضع حجر الأساس للمعبد

مقدمة

لقد اهتم قدماء المصريين بالأعياد التى كانت مناسبة لديهم لإقامة أفراحٍ عظيمة تغنى فيها أناشيدُ جَماعية تنشدها السيداتُ النبيلاتُ المشتركاتُ فى المواكبِ مع أصواتِ القيثارات وأغانى الغرامِ والأناشيد المصاحبة لحركاتِ الرقَص.

وكانت أعيادُ الفراعنةُ بالظواهرِ الفلكية وعلاقتها بالطبيعة ومظاهر الحياة ولذلك احتفلوا بعيدِ الربيعِ الذى حّددوا ميعاده بالانقلاب الربيعي، وهو اليوم الذي يتساوي فيه الليلُ والنهارُ، وقد احتوت السنةُ المصريةُ القديمةُ على العديد من الأعياد التى ارتبطتْ بالتقويم، مثل رأس السنة وأعياد كل شهرين وبدايات الفصول.

ولما كانت الأعياد تلعبُ دوراً مهماً في حياهم، فكانت فى كلِّ العصورِ هناك أعياد جديدة تُضافُ، فيحتفى بها المصريونَ ويحتفلونَ ففى العصورِ الفرعونيةِ والبطالمة كان هناكَ عيدٌ يُحتفلُ به لكلِّ معبود.

كما كانت مواسمُ الحجِّ عند المصريين القدماء تُسمي الأعيادُ المقدسةُ، ومن أشهرها عيد المعبودة (باستت) آلهة (بوسطة)، فقد روى هيرودوت أن المحتفلينَ بهذا العيد كانوا يتقاطرونَ رجالاً ونساءً على هذه المدينة منِ أقاصى البلاد في زوارقهم، وعندما يصلون قبلتهم يقربون القرابينَ العظيمةَ.

هكذا كانَ الفراعنةُ يحتفلونَ بالأعياد لأهم يتوسطونَ الجموعَ المختلفةَ، ولأن الشخصَ الذي أثقلت عليه الهموم يجد فى الأعياد بهجة، ويستطيعُ أن يخفى آلامه وسطَ الضحكات والتهليلات والموسيقي، وأيضاً لأنَّ كلَّ شئٍ يُصبحُ مباحاً في الأعياد، ولأن الحواجزَ الاجتماعية تنهارُ .. وربما أيضًا لأنَّ الإنسانَ لا يفهمُ نفسه على حقيقتها إلا فى وسطِ جيشٍ كالذى توفره الأعيادُ العامةُ.

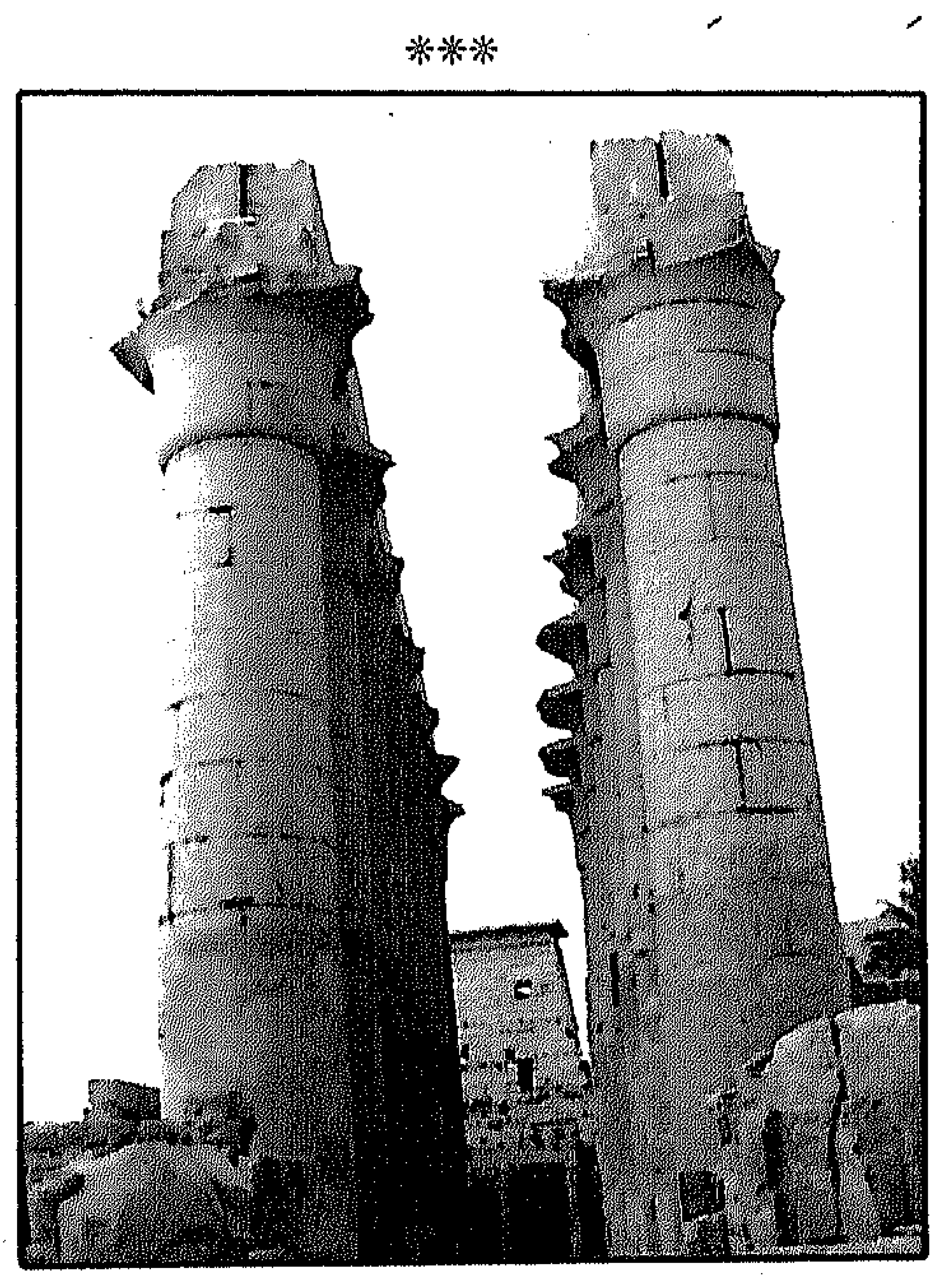
(١)

عيد أوبت

يُعدُ الاحتفالُ بالعيد الكبيرِ لآمون المعروف بعيد "أوبت" من أشهرِ الأعيادِ التى ارتبطتْ باسم مدينة طيبة وثالوثها المقدس (آمون، موت، خنسو) والذى كان يبدأ فى اليومِ التاسعِ عشر من الشهرِ الثانىِ من السنة الفرعونية ويستمرُ لمدة ٢٧ يوماً.

وتبدأ مظاهرُ الاحتفالِ من معبد الكرنك حيث يجهزُ الكهنةُ الموكبَ المهيبَ لخروجِ مواكبَ معبودات طيبة (آمون، موت، خنسو) ويحرقُ البخورُ أمام تماثيلِ الآلهة داخل المقصورات المقدسة ثم تحمل المراكب على الأكتاف ويمرُ بها حاملوها بين أفنية المعبد وأعمدته حتى تصلَ إلى الرصيفِ المجهزِ علي نهرِ النيلِ العظيمِ، بينما الجنودُ واقفون علي أُهْبة الاستعدادِ بملابسهمِ الرسمية وأسلحتهم، ويتخذُ حاملو الأعلامِ والشاراتِ مواقعهم بينما يبدأ الرجالُ الأقوياءُ المكلفون عملهم بسحبِ المراكبِ المقدسةِ.

***



معبد الكرنك فى الأقصر

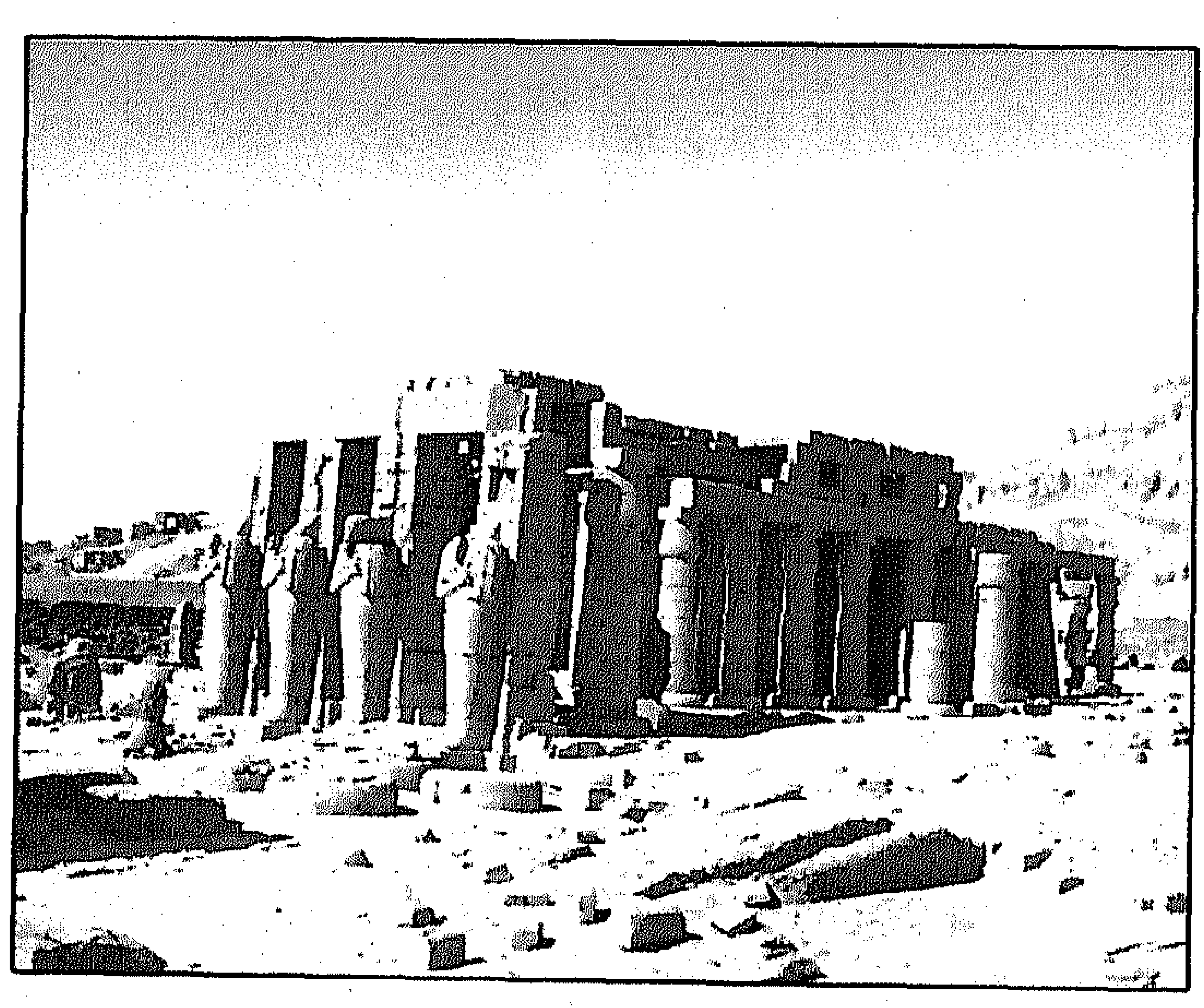
(٢)

عيد الوادى

كان الاحتفالُ بعيد الوادي يقعُ في الشهرِ العاشرِ من السنةَ حيث يعبر هذه المرة الإله آمون بمفرده علي مركبه المقدسة فى رحلته النيلية ليزورَ المعابدَ الجنائزيةَ بالبرِ الغربىِّ لمدينة الأقصرِ مثل معبد الملكة حتشبسوت، ومعابد مدينة "هابو" ومعبدَ الرمسيوم وغير ذلك من المعابد الأخرى العظيمة.

وأهَم ما يميزُ هذا العيدَ أنه كانتْ تحوطهُ القداسةُ والرهبةُ التى تتناسب مع أسرارِ الآلهة والمياه الأبدية للملوك الفراعنة فجميعُ الطقوسِ والاحتفالاتِ التىَ كانت تتمُّ حسَب عقيدَة المصرى القديمِ أمامَ بوابات العالمِ الآخرَ بينما ترفرفُ أرواحُ الفراعنة المدفونة بمقابرِ البرِّ الغربى وتتجمعُ فى هذا العيدِ لتستقبلَ معبودَ طيَبةَ الأكبَرَ وسيدَ آلهة العالمِ القديمِ جميعاً "آمون".

***

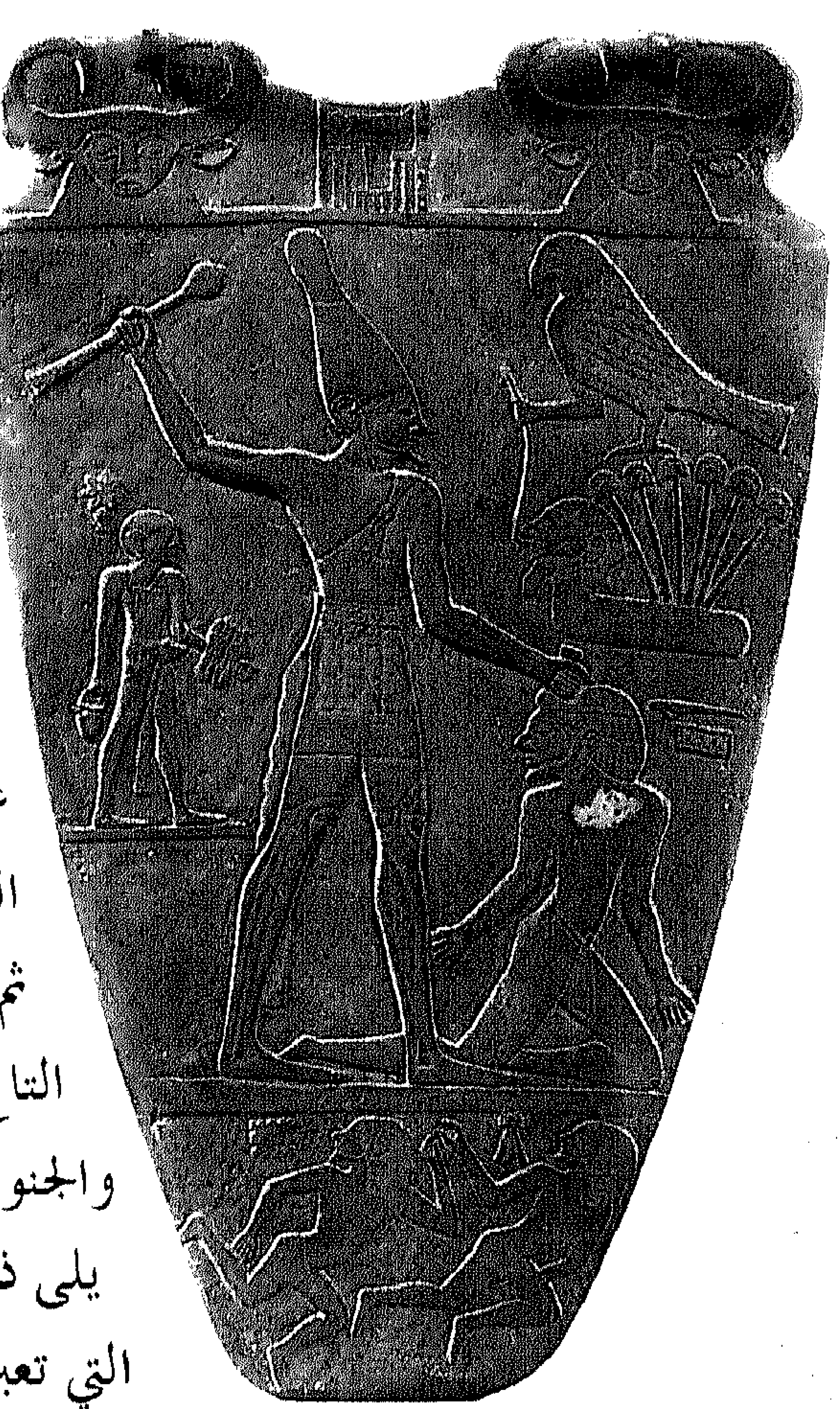


معبد الرمسيوم فى الأقصر

(٣)

عيد السد

يُعتبرُ عيدُ السدُّ من أشهرِ وأقدمِ أعيادِ الفراعنةِ التي يعودُ أصلها إلي البداياتِ المبكرةِ للتاريخِ المصريِّ القديمِ والذى احتفلَ بعض ملوكِ الفراعنةَ عند إتمامهم العام الثلاثين من الحكم أو الجلوسِ على العرش. وكانَ الطابعُ العامُ الذي يغلبُ على الاحتفالِ بهذاَ العيدِ هو الإعادةُ الدوريةُ لتمثيل توحيد مصرَ علي يد الملكِ "مينا" وكان هذا العيد يحتفلُ



به فى الأصلِ بمدينة "منف" القديمة حيث مع الكهنةَ من جميعِ أنحاءِ مصرَ لكى يقدموا تهانيهم للملكِ الفرعون فى عيد يوبيله.

كانتْ شعائرُ الاحتفالِ تتمُّ داخل فناءِ المعبد الفسيحِ الذي يُوضع به عرشان يمثلان الوجهَ البحرىَّ ، ثم يسيرُ الفرعونُ حتى يجلسَ بالتبادل على كل من العرشين، وتُقامُ مراسمَ التتويج باعتباره ملكَ مصرَ السفلى، ثم يلفُ بعد ذلكَ فى عباءتـــه ويلبس التاجَ المزدوجَ رمزَ الوحدةِ بين الشمالِ والجنوبَ حاملاً الصولجان ورموز السلطة يلى ذلكَ الصلواتُ والرقصاتُ الطقسية التي تعبرُ عن العيدِ.

الملك مينا موحد القطرين

***

(٤)

عيد مسرحية آلام أوزيريس

كان هذا العيدُ من أمتعِ وأروعِ أعيادِ الفراعنة حيث كانَ يُقامُ سنويا فى مدينةِ "أبيدوس" بسوهاج حالياً وكان يتميزُ بأنه كانت تُمثلُ فيه المسرحيةُ الدراميةُ ذات الفصولِ الثمانيةِ تكريماً للإله "أوزيريس" وهذه التفاصيلُ مصورة فى نقشٍ على لوحةٍ بمقبرةِ "إفرنفرت" رئيس الخزانةِ في عهدِ الملكِ "سنوسرت الثالث" وبذلك تُعدُّ بحقٍّ أول عملٍ مسرحىٍّ كبيرٍ عرفه التاريخُ.

تبدأ فصولُ المسرحيةِ بموكبِ الإله "أوزيريس" وهو يقاتلُ أعداءه، ثم مشهد موتِ الإلهِ على يد "ست" ثم يحملُ فى موكبِ الدفنِ إلي المقبرةِ فى حين يصحبُ الإله حشدٌ ضخمٌ من الكهنةِ والجمهورِ حيث تُغنَّى أناشيد الوداع وتُقدمُ القرابينُ ويعم الحزنُ.

وفى مكانٍ يسمى "نديت" وهو الذى قُتل فيه أوزيريس طبقاً للأسطورةِ كان يؤدى فصل آخر من المسرحيةِ يتم فيه التغلبُ على "ست" وأتباعهِ والانتقام لمقتلِ أوزيريس.

***

(٥)

عيد النصر الفرعونى

اهتم الفراعنةُ، وخاصةً الدولة الحديثة، بتنظيم أعياد ومواكب النصر بعد عودتهم من حملاتهم المظفرة فى أسيًا، فيقدمونَ القرابينَ شكراً للآلهة على ما أولوهم من قوةٍ ونصرٍ على الأعداءِ ويكرمونَ قوادَ الجيشِ ويحتفلونَ بالانتصارِ عليهم .

وكانَ مما لا يغفلُ المصرىُّ عن مشاهدته موكبُ الجيشِ المصرىِّ وهو عائدٌ من حملته الموفقة فى الشمال أو الجنوب تتقدمه العجلاتُ الحربيةُ بمنظرها الأخاذ وبريق معدنها الخاطف وتسيرُ فى مؤخرته جيوشُ الأسرى من الأعداء، وقد هرع لاستقباله رؤساء الكهنة وكبار رجال الدولةِ بينما أخذَ الشعبُ المصطفُّ على جانبى الطريقِ نشوةَ النصرِ .

***



مشهد من أحد معارك الملك توت عنخ آمون ضد الأسيويين

(٦)

عيد المعبودة "باستت" (آلهة بوسطة)

روى هيرودوت أن المحتفلين بهذا العيدِ كانوا يتوافدونَ رجالاً ونساءً على هذه المدينةِ من أقاصى البلادِ فى زوارقهم وعندما يصلونَ قبلتهم يقربون القرابين العظيمة.

وقيلَ أنَّ عددَ الزوارِ الذين اشتركوا فى أحدِ هذه الأعيادِ بلغَ ما لا يقلُّ عن ٧٠٠٠٠٠ نسمة وعدد زوار هذه المدينة يتجاوزُ هذا العدد أو يقلُّ عن ذلكَ ولكن يُقالُ إن زوَّار هذه المدينةِ يتعدَّى عدد زوارِ مدينةِ طنطا فى عيدِ السيد البدوى.

ويحدثنا الأثريونَ وعلماءُ المصرولوجيا إنَّ أبرزَ الشعائرِ التى كان المؤمنونَ يقدمونَ بها فى هذهِ الأعيادِ وخاصة سكان مدينةِ (منف) هو الطوافُ حولَ مبنى مقدس بالإضافةِ إلي تقديمِ الذبائحِ التي تصاحبُ الاحتفالِ بالحادثِ.

وكانت القرابينُ تذبح من الثيرانِ المسمنة وتقدم للإله صاحب الاحتفاليةِ وهو فى نظرهم يُسر بذلك كثيرا وتُردَدُ أناشيدٌ معينةٌ تُمجِّدُ معبودهم هذاَ .

***

(٧)

راس السنة الفرعونى

احتفل الفراعنةُ بمناسبة حلول أول يوم في السنة، وكان كلُّ لمصريينَ يحتفلونَ بهذاَ اليومِ فى كَافة أرجَاء البلاد، وكان رَأسُ السنة عيد كافة المصريين، وكانت تُقدمُ فَيه الهدَايا الثَمينةُ والقرابينُ، ويقَدمونَ فيهَ الطعامَ والحلوى، وتستمرُ السهراتُ والأغانى والموسيقىَ والرقصُ حتى الصباحِ، وأولُ من سجَّل احتفال المصريينَ بعيد راسِ السنة الفرعونى هو الأميرُ (قسن آمون) فى مقبرته .. ثم سجَّل نفر حيثُ عازف القيثارة بعضَ الألحانِ الجميلةِ والحقائقِ عن هذاَ اليومِ فى سِفْرٍ جميلٍ يقولُ:

تخل عن كافة الآلامِ والهمومِ
ولا تفكرْ إلا فى المعبودِ
حتى يجئ اليوم الموعودَ
للرحيلِ إلى أرض السكونَ
اجعلْ هذا اليوم سعيداً
اتبعْ قلبك طالما أنك حي
واعط الخبزَ لمن لا مأوى لهُ
حتى تكتسبَ طيب السمعة

وحتى شجرة عيد الميلاد ترجعُ حكايتها إلى أوزوريس إله الخير ورمزِ الخير الذى نمت على مكان جسده شجرة خضراء وارفة الظلالَ احتوتْ التابوت وحملته، فأصبح أوزوريس شجرةً خضراءَ، فكان المصريونَ يقيمونَ فى كل عام حفلاً كبيراً ينصبون فيه شجرةً يزرعونها ويزينوها بالحلى ويكسونها بالأوراقِ الخضراءَ كما يفعلُ الناسُ بشجرةِ عيد الميلادِ اليوم .

***

(٨)

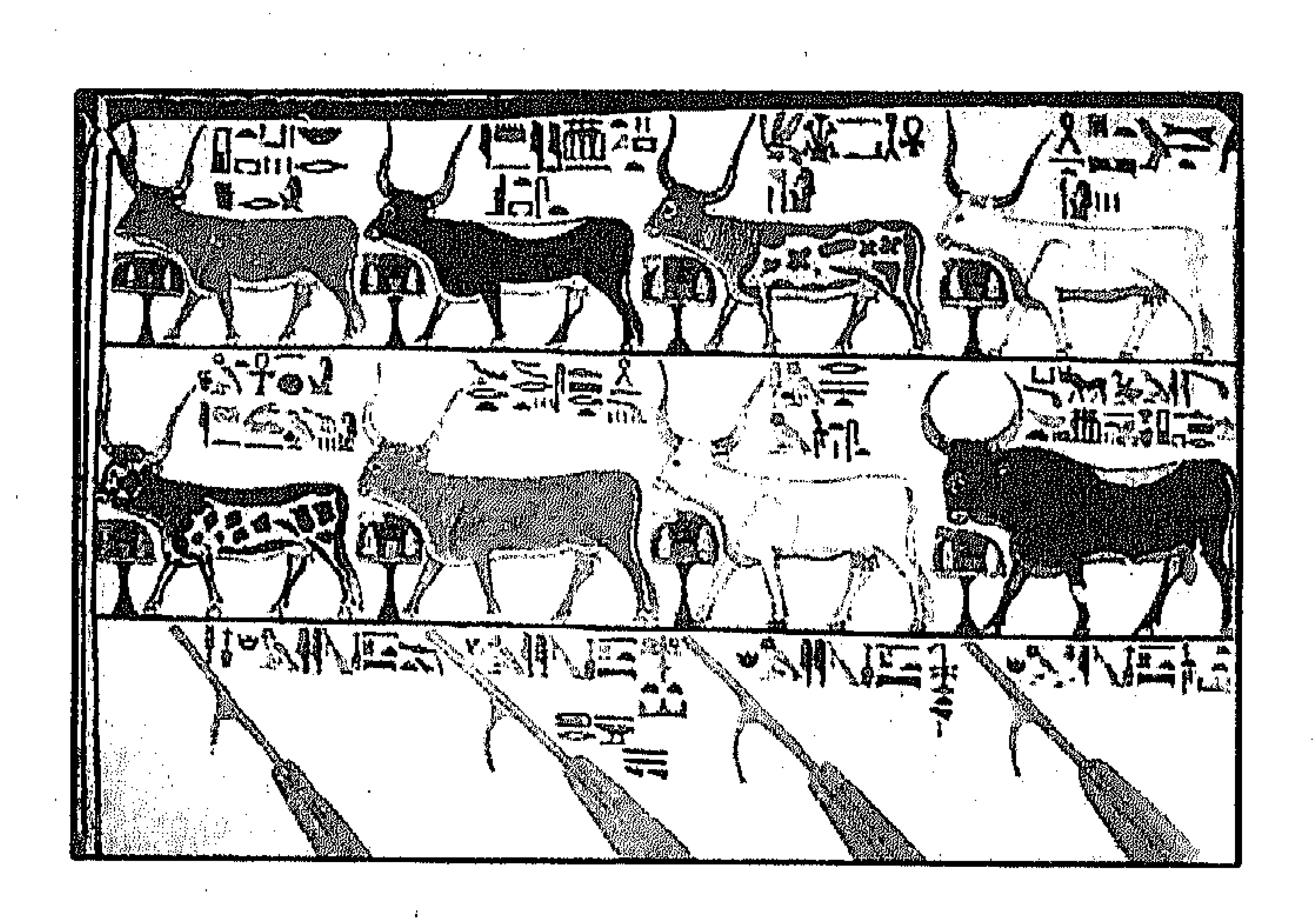
عيد الإله آمون

فى عيد الإله (آمون) بمدينة الأقصر أو طيبة كانت تقدمُ مختلفُ أنواعِ القرابين مثل الثيران المسمنة الخاصة بهذه المناسبة.

ويحدثنا الأثريونَ وعلماءُ المصرولوجيا أن من أبرزِ الشعائرِ التى كانَ المؤمنونَ يقومونَ بها فى تلك الأعياد، وخاصة فى مدينة منف هو الطواف حولَ مبني مقدس، والطواف حولَ الحائط كانَ طقساً خاصّاً بمنف، بالإضافة إلى تقديم الذبائح التي تصاحبُ الاحتفالَ بالحادث.

وكانت هناك أنشودةٌ تخلدُ ذكرى الاحتفال فى طيبةَ تقولُ ما أشدَّ سرورِ معبد آمون فى العام الجديد عند ذبح الضّحايا عندما يتقبلُ آمون أشياءَهُ الجديدةَ وتُنحرُ ثيرانُه بالمئات، هكذا يتبين أن الحجَّ أو العيدَ المقدس أو الإحتفالية المقدسة كانت تعبر عن مناسبة أو موسم دينى، وكانت من أبرز أركان العبادة لدى المصريين القدامى، وكان يتعينُ علَى المصريين الطوافُ أولاً حولَ الحائط المقدسِ، ثم نحرِ الذبائحِ ويدعونَ إلاههم أن يتقبلَ دعَواهُم وهُم يبكونَ ويتورعونَ أنَ يستجيبَ الإلهُ ويحققُ لهمُ أمانيهم.

***



(٩)

عيد تولى الملك العرش

يمرُّ هذا العيدُ بمراحلٍ ثلاثٍ، أولاً: ظهورُ ملك الأرضين: وفيها يصعدُ الملكُ نحو مبنى مرتفعٍ يضمُّ مقصورتين ظهراً لظهر فى كلٍّ منها يجلسُ الأميرُ على كلِّ عرشٍ منهما، حيث يرتدى فى المرةِ الأولى التاجَ الأبيضِ ويظهرُ كملك مصرَ العليا وفى المرة الثانية يرتدى التاجَ الأحمر ويظهر كملك مصرَ السفلىَ .. ثانياً: اتحاد الشمال والجنوب سماتاوى وهو طقس يتم فى حضورِ الملكِ ويقومُ به الإلهين حورس وست أو الكهنة الذين يؤدون وظيفةَ الإله وفيه يتمُّ ربطُ نباتى الشمال والجنوب حولَ عمود كرمز التوحيد .. ثالثاً: الجرىُ حولَ الحائطِ وفيه يسعىَ الملكُ حولَ جدارٍ رمزىٍّ يرمزُ لجدارِ منف.



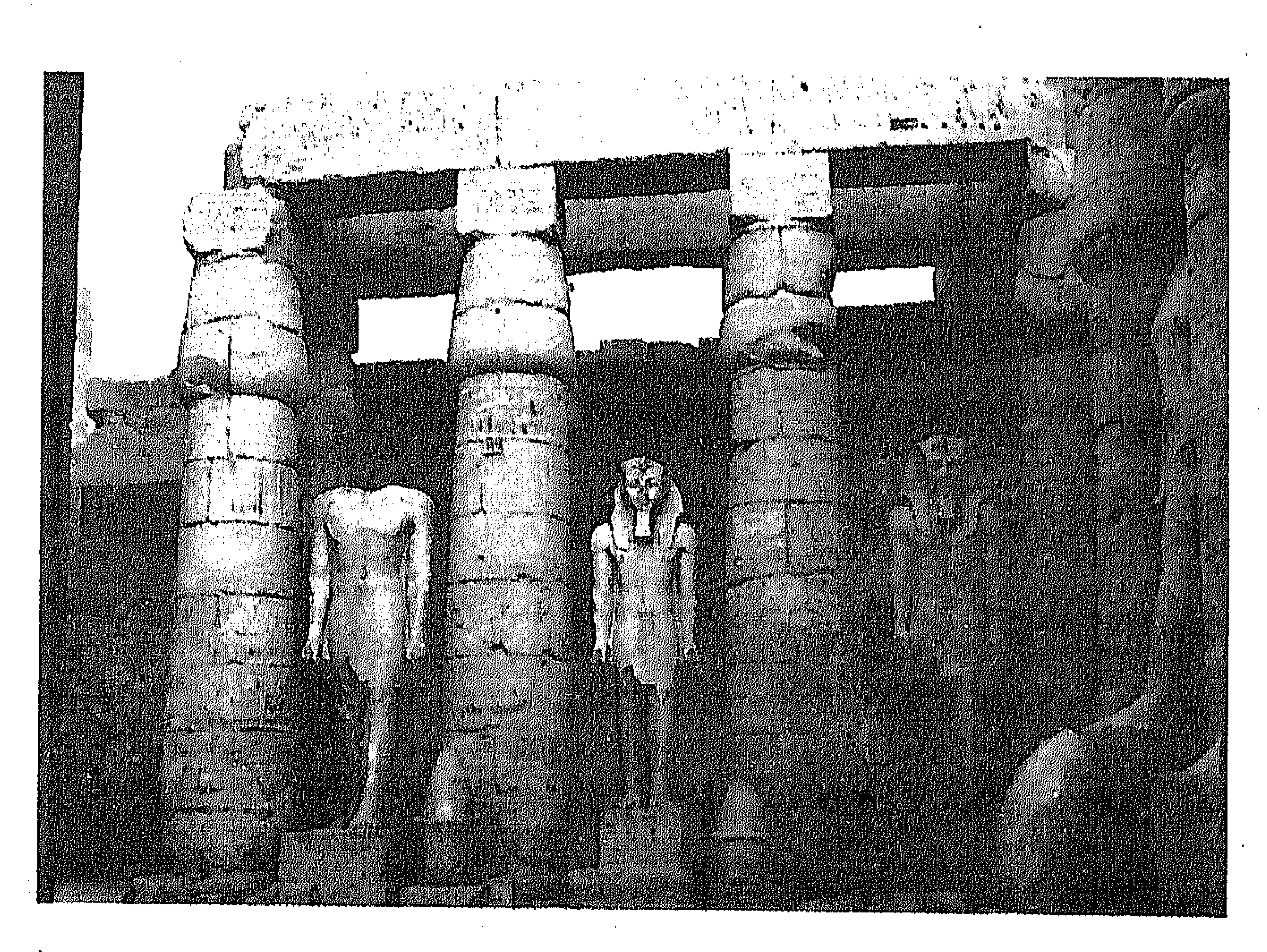


(١٠)

عيد وضع حجر الأساس للمعبد

فى هذا العيد يغادرُ الملكُ قصرَهُ حملةُ الأعلامِ ليذهبَ إلى مكان المعبد تساعدهُ الآلهةُ سشات ويقومُ بوضعِ أوتادٍ لوضعِ حدودِ المعبد، ثم يصلُ بينها بالجبالِ ويبدأ فى حفرِ الأرضِ ورسمِ حُدودِ المعبد ثم يبدأ فى صبِّ الرمالِ وتجهيزِ أحجارِ الأساسِ التى توضع فى أركانِ المعبدِ الأربعة وتأخذُ أشكالَ الآلهة الحاميةِ وسبائك الذهب وقطع من الأحجارِ الكريمة ونصف الكريمة وعند انتهاء عمليات البناء يحضرُ الملكُ افتتاحَ المعبد فيلقى أولاً بحبوب البخورِ حولَ المعبد لتطهيرهِ ثم يهبُ المعبد وهو يرفعُ يدَهُ اليمنى فى حركةٍ طقسيةٍ وأحياناً نريَ الملكَ يضربُ بابَ المعبدِ بعصاهِ البيضاءَ ١٢ ضربةً .

***



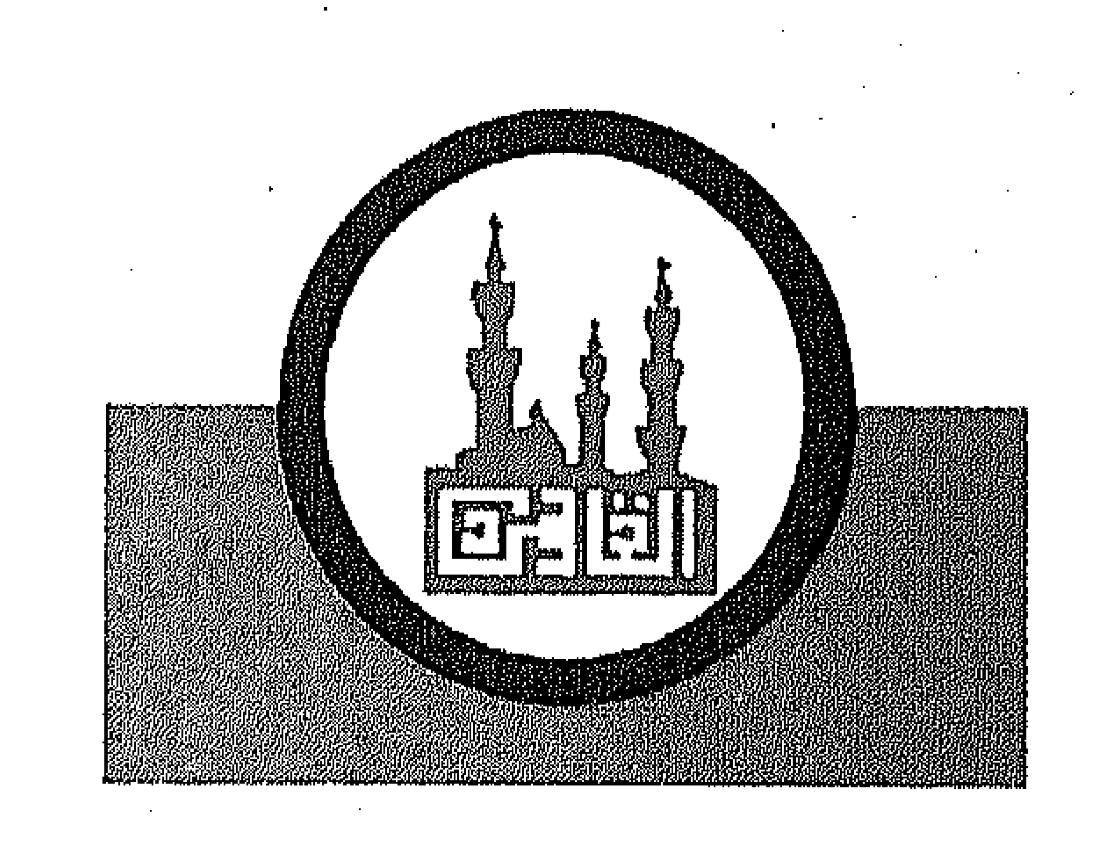
معبد الكرنك بالأقصر

الفصل السادس

الأعياد

القومية للمحافظات

- محافظة القاهرة .. قاهرة المعز
- محافظة الجيزة .. ونزلة الشوبك
- محافظة القليوبية .. وقناطر محمد علي
- محافظة البحيرة .. وحملة فريزر
- محافظة المنوفية .. وحادثة دنشواي
- محافظة الغربية . وثورتها ضد الفرنسيين
- محافظة كفر الشيخ .. ومعركة البرلس
- محافظة الإسكندرية .. وذكرى خروج الملك
- محافظة مرسى مطروح .. ومعركة وادي ماجد
- محافظة الشرقية .. وعيد الفلاح



- محافظة الدقهلية .. ولويس التاسع
- محافظة دمياط .. ومقاومة الفرنجة
- محافظة السويس .. وحديقة الخالدين
- محافظة الإسماعيلية .. ومعركة الشرطة
- محافظة بورسعيد .. والعدوان الثلاثي
- محافظة شمال سيناء .. أرض العقيدة
- محافظة جنوب سيناء .. والوادي المقدس طوى
- محافظة البحر الأحمر .. ومعركة شدوان
- محافظة الفيوم .. ثورة ١٩١٩م
- محافظة بني سويف .. أمة لا تموت
- محافظة المنيا .. ومحاربة الإنجليز
- محافظة أسيوط .. ومعركة بني عدي
- محافظة سوهاج .. ومعركة جهينة
- محافظة قنا .. ومعركة نجع البارود
- مدينة الأقصر .. وقيثارة الملك توت
- محافظة أسوان .. والسد العالي
- محافظة الوادي الجديد .. ثورة يوليو ١٩٥٢م

مقدمة

المحافظات هى الوحدات السياسية المحلية التي تتكون منها مصر. وكل محافظة من محافظات مصر لها طابع خاص، ولها مناسباتها واحتفالاتها الخاصة بنضال أبنائها وكفاح جدودها فى سبيل إعلاء شأن المنطقة أو المحافظة .. فهذا النضال وذلك الكفاح هو الذى صنع معادن الشعب المصري فى تلك المحافظات، وهو الذى سطر التاريخ المصري الحديث ومواطن الفخر والعزة للمصريين جميعا .

ومن هنا تأتى أهمية الأعياد القومية والوطنية للمحافظات، فهى تؤجج الانتماء وتؤصل الولاء وتمنح الحب والعشق للجغرافية وللأرض وللشعب .. فهذه المحافظات هى جزء من كل.

وسنتحدث هنا بإيجاز عن كل يوم وكل عيد للمحافظات السبع والعشرين (بإضافة الأقصر لمحافظات مصر الست والعشرين) والتي تتكون منها مصر .. ويعيش فيهـــا الشعـــب المصـــرى .. وهذه الأعيـــاد التى تُسمى "بالقومية" تعبيراً عن إحتفـــال محلى له صفـــة شعبية واسعة.

فهيا بنا نعيش لحظات مع ٢٧ احتفالية بالأعياد القومية لمحافظات مصر طوال العام .

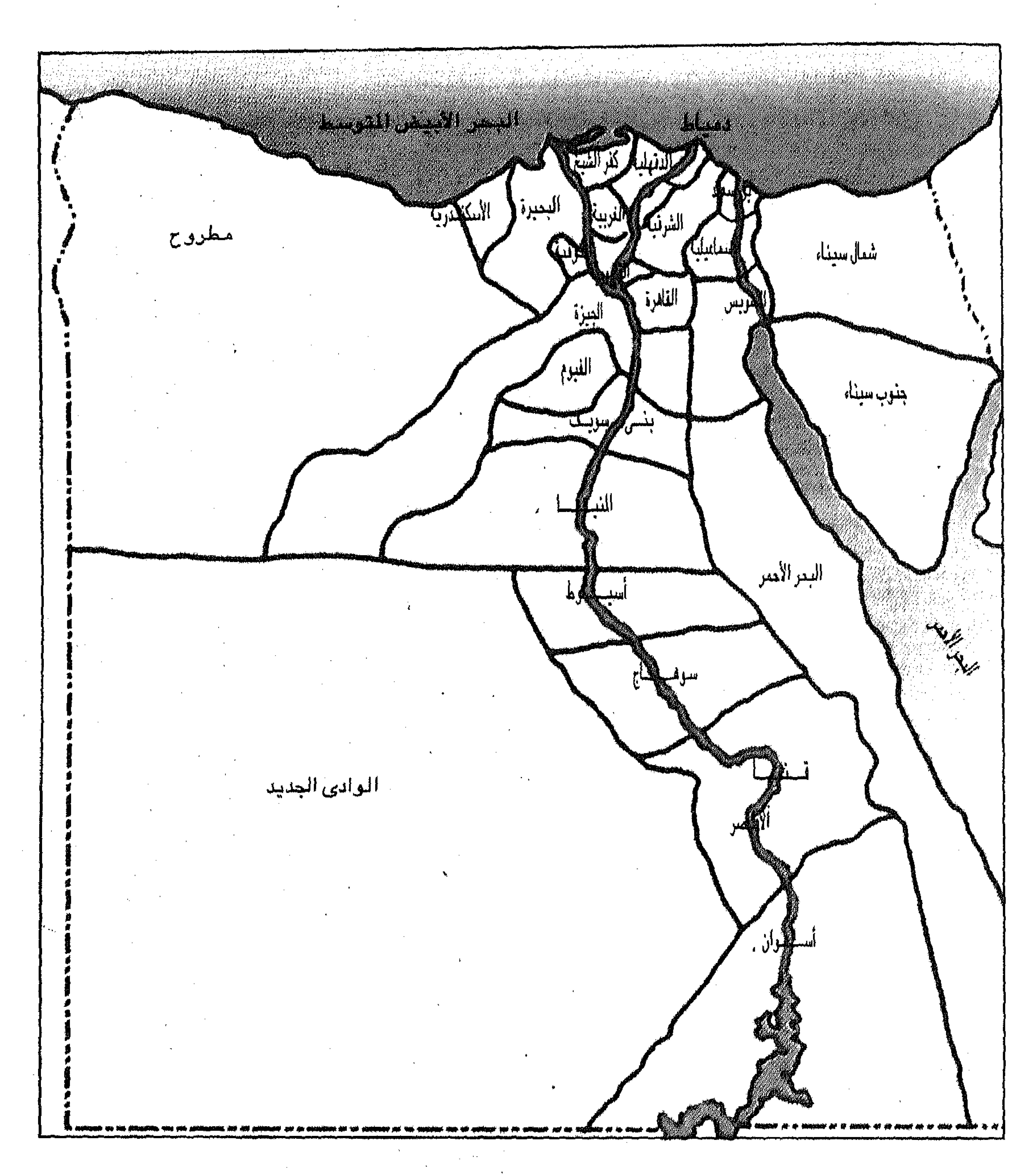
معلومات عامة عن محافظات جمهورية مصر العربية

اسم المحافظة	الموقع	المساحة الكلية	أهم المعالم
القاهرة	الضفة الشرقية لنهر يحدها شمالاً محافظتى القليوبية والشرقية، وجنوباً وغرباً محافظة الجيزة ومن الشرق محافظة السويس.	٣٠٨٥ كم مربع	الجامع الأزهر، الكنيسة المعلقة المتحف المصرى، المتحف القبطى، برج القاهرة، دار الأوبرا
الجيزة	إحدى محافظات إقليم القاهرة الكبرى وتتلاقى حدودها مع محافظتى البحيرة ومطروح، وكذا تتلاقى حدودها مع حدود محافظتى الفيوم وبنى سويف والمنيا.	١٣١٨٤ كم مربع	أهرامات الجيزة وأبو الهول، هرم سقارة، منطقة آثار دهشور، منطقة كرداسة والحرانية، حديقة الحيوان
القليوبية	إحدى محافظات إقليم القاهرة الكبرى تقع شرق النيل عند رأس الدلتا، يحدها من الجنوب محافظتى القاهرة والجيزة، وشمالاً محافظتى الدقهلية والغربية، وشرقاً محافظة الشرقية وغرباً محافظة المنوفية.	١١٢٤ كم مربع	متحف الرى والقناطر الخيرية.
البحيرة	تقع غرب الدلتا يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وشرقاً فرع رشيد، وغرباً محافظة الأسكندرية وجنوباً محافظة الجيزة	٩٨٢٦ كم مربع	منطقة رشيد حيث يلتقى نهر النيل بالبحر الأبيض المتوسط شرقاً.
المنوفية	تقع فى وسط الدلتا يحدها من الشمال محافظة الغربية، ومن الجنوب الغربى محافظة الجيزة، ومن الجنوب الشرقى محافظة القليوبية.	٢٤٩٩ كم مربع	منطقة مبارك الصناعية بقويسنا
الغربية	تقع فى وسط الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد، وتحدها شمالاً محافظة كفر الشيخ، وجنوباً محافظة المنوفية، وشرقاً محافظة الدقهلية والقليوبية، وغرباً محافظة البحيرة.	١٩٤٧,٥٣ كم مربع	متحف آثار وسط الدلتا بطنطا ، سبيل على بك الكبير، مسجد السيد البدوى، كنيسة الأقباط الكبرى بطنطا
كفر الشيخ	تقع أقصى شمال الجمهورية، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط، وشرقاً محافظة الدقهلية، وغرباً فرع رشيد ، وجنوباً محافظة الغربية.	٣٧٤٨ كم مربع	مصيف بلطيم، بحيرة البرلس
الأسكندرية	شمال غرب الدلتا تقع بين البحر الأبيض المتوسط شمالاً، ومحافظة البحيرة فى الجنوب والجنوب الشرقى، ومحافظة مطروح فى الغرب.	٢٣٠٠ كم مربع	عمود السوارى، المسرح الرومانى، قلعة قايتباى، مكتبة الأسكندرية، متحف قصر المنتزه
مطروح	تقع على الحدود المصرية الليبية، يحدها من الشرق محافظتى الأسكندرية والبحيرة، ومن الجنوب محافظة الوادى الجديد.	١٦٦٥٦٣ كم مربع	المتحف الحربى بالعلمين، متحف روميل، معبد رمسيس الثانى بأم الرخم، حمام كليوباترا، دير مارينا
الشرقية	يحدها من الشمال بحيرة المنزلة، ومن الجنوب محافظة القليوبية، ومن الشرق محافظة الإسماعيلية، ومن الغرب محافظة الغربية.	٤٩١١ كم مربع	آثار منطقة بلبيس، تل الضبعة، تل فرعون، الصوه
الدقهلية	إحدى محافظات الدلتا يحدها من الشرق محافظة الشرقية، ومن الغرب محافظة الغربية، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب محافظة القليوبية.	٣٧١٦ كم مربع	مصيف جمصة، بحيرة المنزلة، دار بن لقمان
دمياط	تقع شمال الدلتا على الضفة الشرقية لنهر النيل .	٩١٠ كم مربع	منطقة اللسان بمصيف راس البر حيث يلتقى النيل بالبحر الأبيض المتوسط
السويس	تقع شرق الدلتا شمال خليج السويس وعلى المدخل الجنوبى لقناة السويس	٩٠٠٢,٢١ كم مربع	نفق الشهيد أحمد حمدى، العين السخنة، ميناء بور توفيق

اسم المحافظة	الموقع	المساحة الكلية	أهم المعالم
الإسماعيلية	تقع المحافظة على ضفتى قناة السويس يحدها جنوباً محافظة السويس، ويحدها شمالاً محافظة بورسعيد.	٥٠٦٧ كم مربع	بحيرة التمساح، البحيرات المرة، متحف ديلسيبس.
بورسعيد	تقع فى الطرف الشمالى الشرقى لجمهورية مصر العربية وفى موقع متميز على رأس قناة السويس وساحل البحر الأبيض المتوسط.	١٣٥١,١٤ كم مربع	محمية أشتوم، محمية جزيرة تنيس
شمال سيناء	يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب محافظة جنوب سيناء، ومن الشرق الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة، ومن الغرب محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس.	٢٧٥٦٤ كم مربع	محمية الزرانيق، مدينة العريش
جنوب سيناء	تقع فى النصف الجنوبى لشبه جزيرة سيناء، يحدها من الشمال محافظة شمال سيناء ومن الشرق خليج العقبة، ومن الغرب خليج السويس.	٣١٢٧٢ كم مربع	دير سانت كاترين، جبل الطور، محمية رأس محمد، محمية النبق، ومحمية وادى فيران ..
البحر الأحمر	المحافظة هى بوابة مصر الشرقية تمتد بطول ساحل البحر الأحمر من الحدود المصرية السودانية جنوباً وحتى محافظة السويس شمالاً، ويحدها من الغرب محافظات بنى سويف، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان.	١١٩٠٩٩ كم مربع	محمية غابات المانجروف، محمية أبرق، محمية الذئيب، ومحمية جبل علبة.
الفيوم	تقع فى الصحراء الغربية فى الجنوب الغربى لمحافظة القاهرة، وتتصل بمحافظة بنى سويف من الناحية الجنوبية الشرقية.	٦٠٦٨ كم مربع	بحيرة قارون، شلالات وادى الريان، المسجد المعلق، كنيسة العذراء، سواقى الهدير.
بنى سويف	تقع على جانبى النيل ويحدها من الشمال محافظة الجيزة ومن الجنوب محافظة المنيا، ومن الغرب محافظة الفيوم، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر.	١٠٩٥٤ كم مربع	هرم ميدوم، منطقة أهناسيا
المنيا	تقع على جانبى النيل ويحدها من الشمال محافظة بنى سويف ومن الجنوب محافظة أسيوط، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر.	٣٢٢٧٩ كم مربع	تل العمارنة، معبد للملكة حتشبسوت، مقابر بنى حسن
أسيوط	تقع على جانبى النيل ويحدها من الشمال محافظة المنيا ومن الجنوب محافظة سوهاج، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر.	٢٥٩٢٦ كم مربع	مسجد الفرغلى، المسجد الأموى، الدير المحروقة بالقوصية، دير السيدة العذراء، قناطر أسيوط.
سوهاج	تقع على جانبى النيل ويحدها من الشمال محافظة أسيوط ومن الجنوب محافظة قنا، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر.	١١٠٢٢ كم مربع	منطقة أبيدوس، معبد ستى الأول، منطقة أخميم، منطقة أتريبس.
قنـــا	تقع على جانبى النيل ويحدها من الشمال محافظة سوهاج ومن الجنوب محافظة أسوان، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر.	١٠٧٩٨ كم مربع	معبد دندرة، معبد إسنا، مسجد العارف بالله سيدى عبد الرحيم القناوى، مجموعة الأديرة القبطية بالزريقات.
مدينة الأقصر	تقع شمال مدينة أسوان بحوالى ٢٢٠ كم، وجنوب غرب مدينة الغردقة بحوالى ٢٨٠ كم، وهى تنقسم إلى جزئين البر الشرقى والبر الغربى يفصلهما نهر النيل .	٢٤١٠ كم مربع	معبد الأقصر، معبد الكرنك، متحف الأقصر للفن المصرى القديم، وادى الملوك.
أســـوان	تقع على جانبى النيل ويحدها من الشمال محافظة قنا ومن الجنوب الحدود المصرية السودانية، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر.	٦٢٧٢٦ كم مربع	معبد فيلة، معبد أبو سمبل، مقبرة أغاخان، السد العالى، خزان أسوان، بحيرة ناصر، جزيرة النباتات.
الوادى الجديد	تقع جنوب غرب الجمهورية يحدها غرباً الحدود الدولية مع ليبيا وجنوباً الحدود الدولية مع السودان، ويحدها شمالاً محافظات المنيا والجيزة ومطروح، وشرقاً أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان	٤٤٠٠٩٨ كم مربع	معبد هيبس، مقابر البجوات

خريطة الأعياد القومية
لمحافظات جمهورية مصر العربية

اسم المحافظة	العيد القومي	المناسبة
القاهرة	٢٦ يوليو	ذكري قيام القائد جوهر الصقلي بوضع حجر الأساس لمدينة القاهرة ٩٦٩
البحيرة	١٩ سبتمبر	ذكري جلاء حملة فريزر عن مصر ١٨٠٧
كفر الشيخ	٤ نوفمبر	ذكري معركة البرلس ١٩٥٦
الإسكندرية	٢٦ يوليو	خروج الملك فاروق من مصر عام ١٩٥٦
الغربية	٧ أكتوبر	الانتصار علي الحملة الفرنسية ١٧٩٨
المنوفية	١٣ يونيو	مقاومة العدوان الإنجليزي حادثة دنشواي ١٩٠٦
القليوبية	٣٠ أغسطس	افتتاح القناطر الخيرية ١٨٦٨
الشرقية	٩ سبتمبر	وقفة عرابى أمام الخديوي توفيق ١٨٨١
الدقهلية	٨ فبراير	معركة المنصورة وأسر لويس التاسع ١٢٥٠
دمياط	٨ مايو	مقاومة شعب دمياط للغزو الصليبي ١٢٥٠
بور سعيد	٢٣ ديسمبر	جلاء العدوان الثلاثي عن مصر ١٩٥٦
الإسماعيلية	١٦ أكتوبر	المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإنجليزي ١٩٥١
السويس	٢٤ أكتوبر	صمود شعب السويس والشرطة والجيش أمام القوات الإسرائيلية.
الجيزة	٣١ مارس	كفاح الشعب ضد الاحتلال الإنجليزي ١٩١٩
الفيوم	١٥ مارس	ذكرى المظاهرة الكبرى ضد الإنجليز ١٩١٩
المنيا	١٨ مارس	مقاومة أهالي دير مواس للاحتلال الإنجليزي ١٩١٩
أسيوط	١٨ ابريل	المقاومة الشعبية ضد الفرنسيين ١٧٩٩
سوهاج	١٦ ابريل	الانتصار علي الفرنسيين في معركة جهينة ١٧٩٩
قنا	٣ مارس	انتصار قرية البارود علي نابليون
أسوان	١٥ يناير	الانتهاء من بناء السد العالى وافتتاحه ١٩٧١
مطروح	٢٤ أغسطس	معركة وادى ماجد في الصحراء الغربية ١٩١٥
شمال سيناء	٢٥ ابريل	تحرير سيناء ١٩٨٢
جنوب سيناء	١٩ مارس	رفع العلم المصرى على طابا ١٩٨٩
البحر الأحمر	٢٢ يناير	ذكرى معركة شدوان وحرب الاستنزاف ١٩٧٠
الأقصر	٤ نوفمبر	اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ١٩٢٢
بني سويف	١٥ مارس	ذكري المظاهرة الكبرى ضد الإنجليز ١٩١٩
الوادي الجديد	٣ أكتوبر	وصول طلائع الخير والتعمير للمنطقة ١٩٥٩



خريطة محافظات مصر

(١)

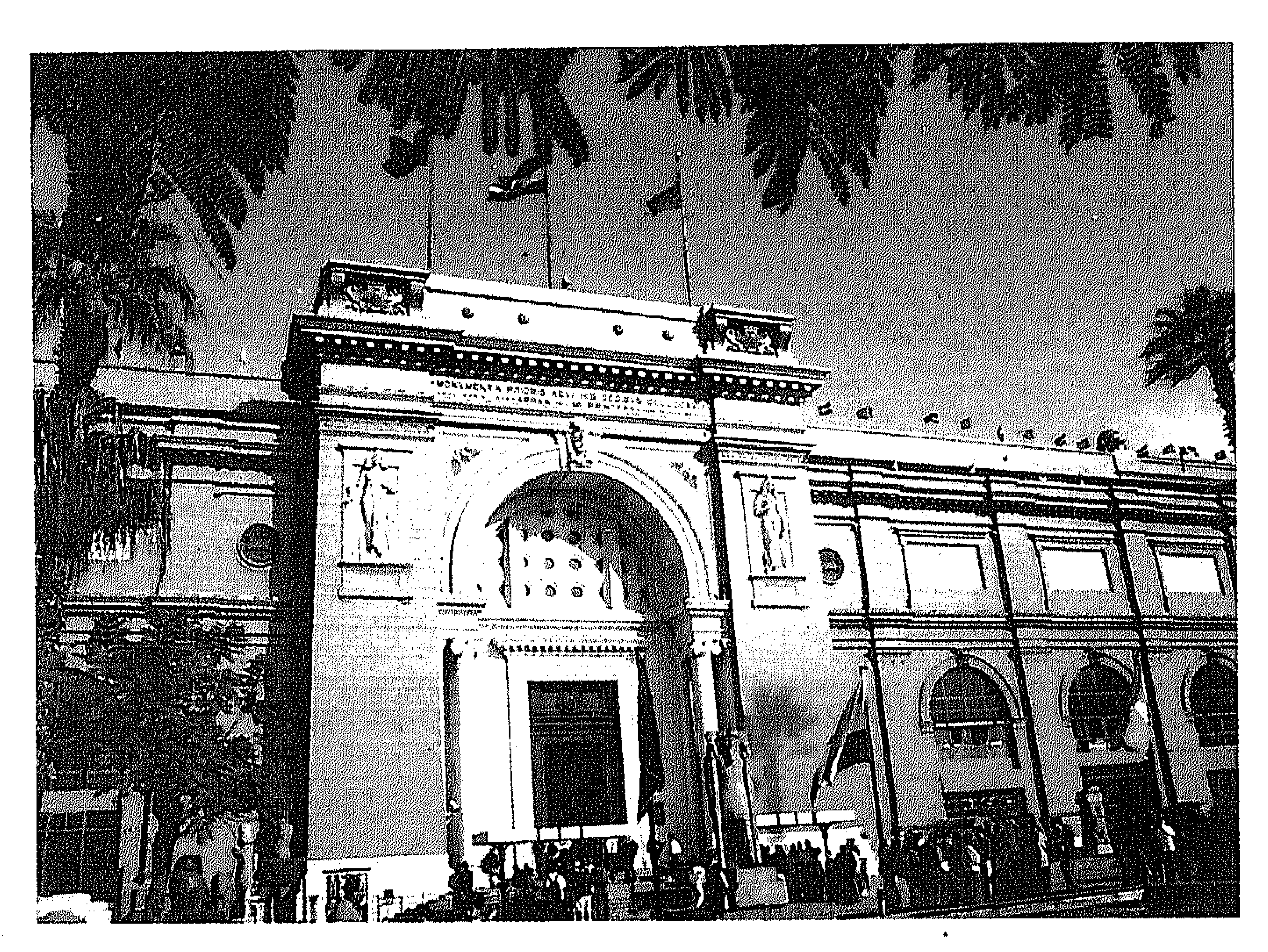
محافظة القاهرة .. قاهرة المعز

تحتفلُ محافظةُ القاهرة فى السادس من شهر يوليو من كـــل عامٍ بعيدها القوميِّ وهو ذكـــرى بنائها وتأسيسها عام ٩٦٩م، إذيرجع بناءُ القاهرة إلى فتحَ مصر بواسطة الفاطميين، وكان المعزُّ لدين الله الفاطمى قد أمرَ جوهرَ الصقلى بفتحِ مصرَ والاستقرارِ بها لأنها تقعُ فيَ وسطِ العالمِ العربى وقد قررَ أن يجعلَها عاصمةً لحكمه .. ولما خضعتْ مصرُ لجوهر مرَّ بجنده في المناخِ الواقعِ شمال شرقي القَطائع، ووضع أساسَ العاصمة الفاطميةَ الجديدة - القاهرة فى نفس الليلة ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ هـ - وأوَّل ماَ بنى فى القاهرةِ القصرُ الكبيرُ ليكونَ سكناً للخليفة وأتباعه ومقراً لدواوين الحكم.

وفى يومِ السبت لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٣٥٩هـ (٥مايو سنة ٩٧٠م) اختطتَّ القاهرةُ فنزلتْ كلُّ قَبيلةٍ أو فرقةٍ من فرقِ



دار الكتب بالقاهرة



المتحف المصرى

الجيشِ في مكان خاصٍّ بها، وسُميتْ خططُها بالحارات، ومنها حارةُ زويلة، ونزلتْ بها قبيلةُ زويلة، وحارُة كتامة ونزلتْ بهَا قبيلةُ كتامة، وحارُة البرقية، ونزلُ بها قومٌ من برقة.

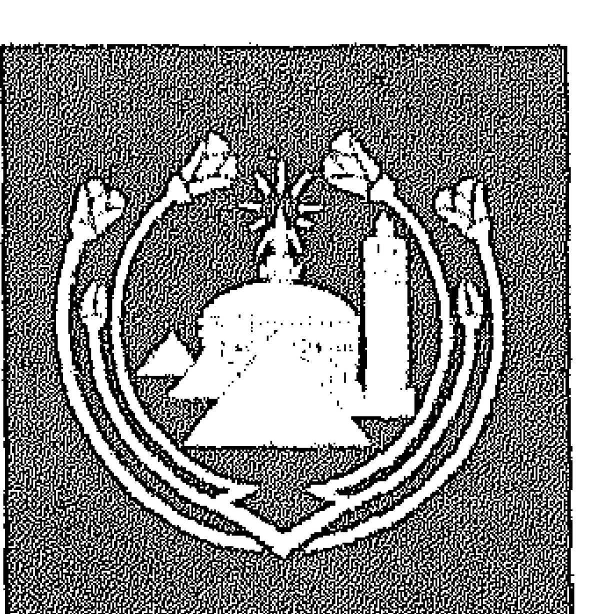
هكذا تم تخطيطُ القاهرةِ بعد الفتحِ الفاطمي بعامٍ، وفى يوم السبت لست بقين من جمادي الآخر سنة ٣٥٩ هـ (مايو سنة ٩٧٠م) بدأ جوهرُ عمارة الجامع الأزهر في الجنوب الشرقي من القصر الكبير، وتم بناؤهُ بعد عامين، فَفُتحَ للصلاةِ أولَ مرة فى شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ/ ٩٧٢م .

وبعد أن أكملَ جوهرُ تأسيسِ القاهرةِ وبناء القصرِ والمسجدِ الجامعِ أرسل للمعزِّ يستدعيه إلى مصرَ وخرجَ المعزُّ من المنصوريةِ يومَ الاثنين لثمان من شوال سنة ٣٦١ هـ، وفي يوم الثلاثاء الخامسِ من شهرِ رمضان سنة ٣٦٢هـ وصلَ القاهرةَ، ولما دخلَ القصرَ خرَّ ساجداً للهِ تعالى، ثم صلّى ركعتين.

(٢)

محافظة الجيزة

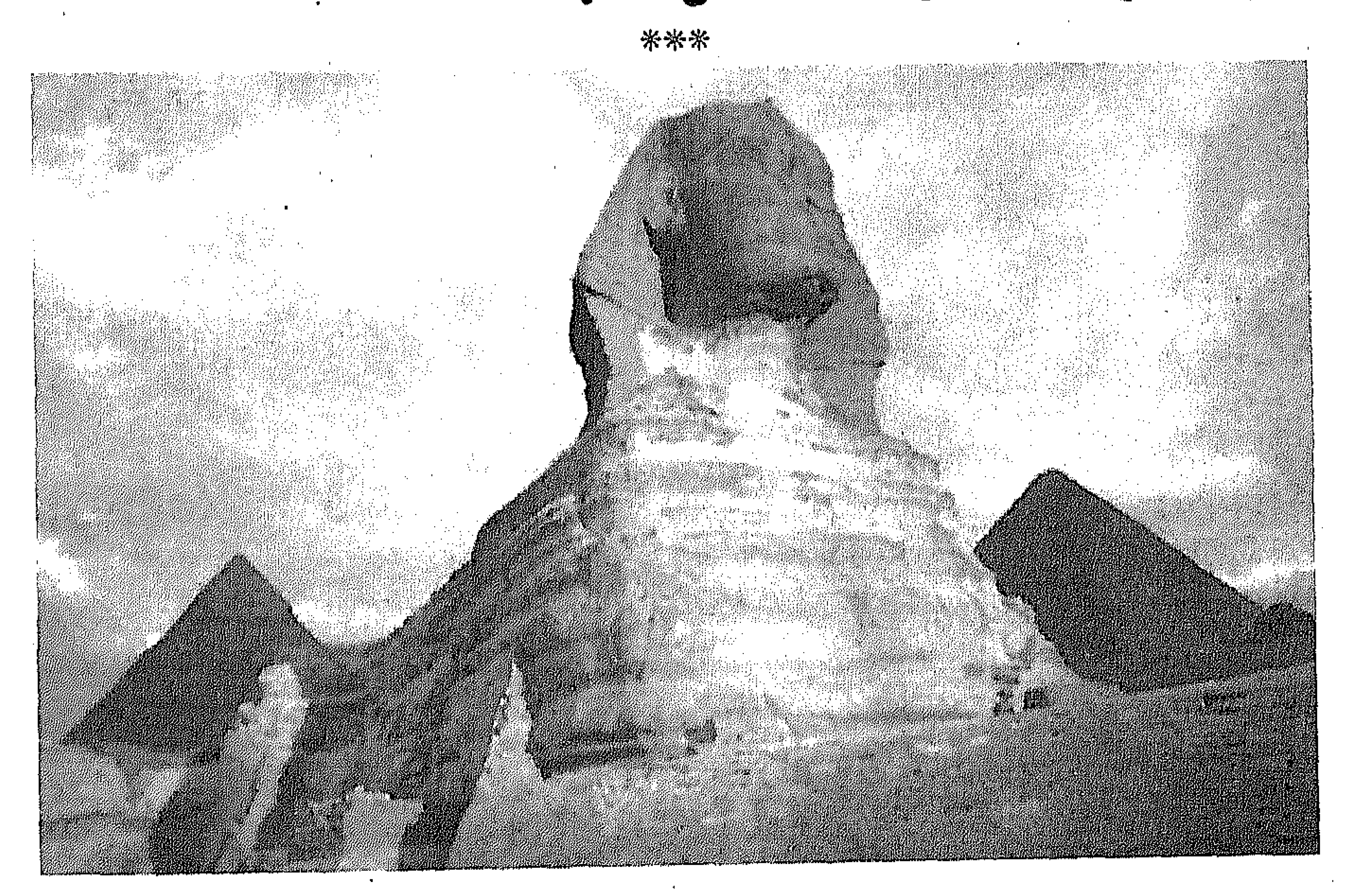
ونزلة الشوبك



تحتفلُ مدينةُ الجيزة بعيدها القوميّ فى ٣١ مارس من كل عامٍ لإحياء ذكرى كفاح أبنائها فى مواجهة قوات الاحتلال والاستعمار ، ففى عــام ١٩١٩م امتدَّ لهيبُ الثورة المصرية إلى أقصى الصعيد وتحركتْ القواتُ الاستعماريةُ هناك لإخماد الثورة. وعرفَ أبناءُ قرية "نزلة الشوبك" والقرى المجاورة أن القطارَ الذى ينقلُ قوات الاحتلال فى طريقه إلى الصعيد، فاشتعلتْ فيهم نارُ الوطنية، وهبُّوا لمواجهة القطار، وقاموا بنزعِ قضبانِ السكك الحديدية وما أن وصلَ القطارُ حتى دارتْ بينهم وبين جنود الاحتلال معركةٌ ضاريةٌ قامتْ في أنحاء "نزلة الشوبك" واستطاع أهلُ القريةِ أن يردوهم على أعقابهم ويلحقوا بهم أفدحَ الخسائر.

ثم لجأتْ قواتُ الاحتلال إلى تصويب ضرباتِ مدافعهم نحو أهالي القرية العُزَّل، فاستشهد العديدُ من أبنائهما.

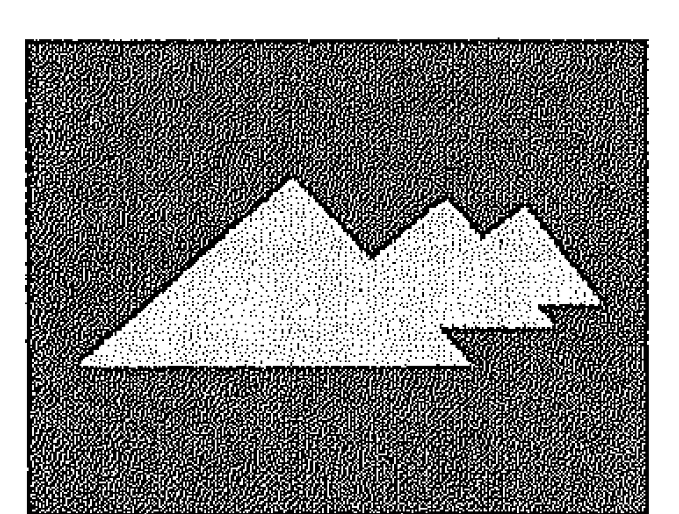
***



(٣)

محافظة القليوبية

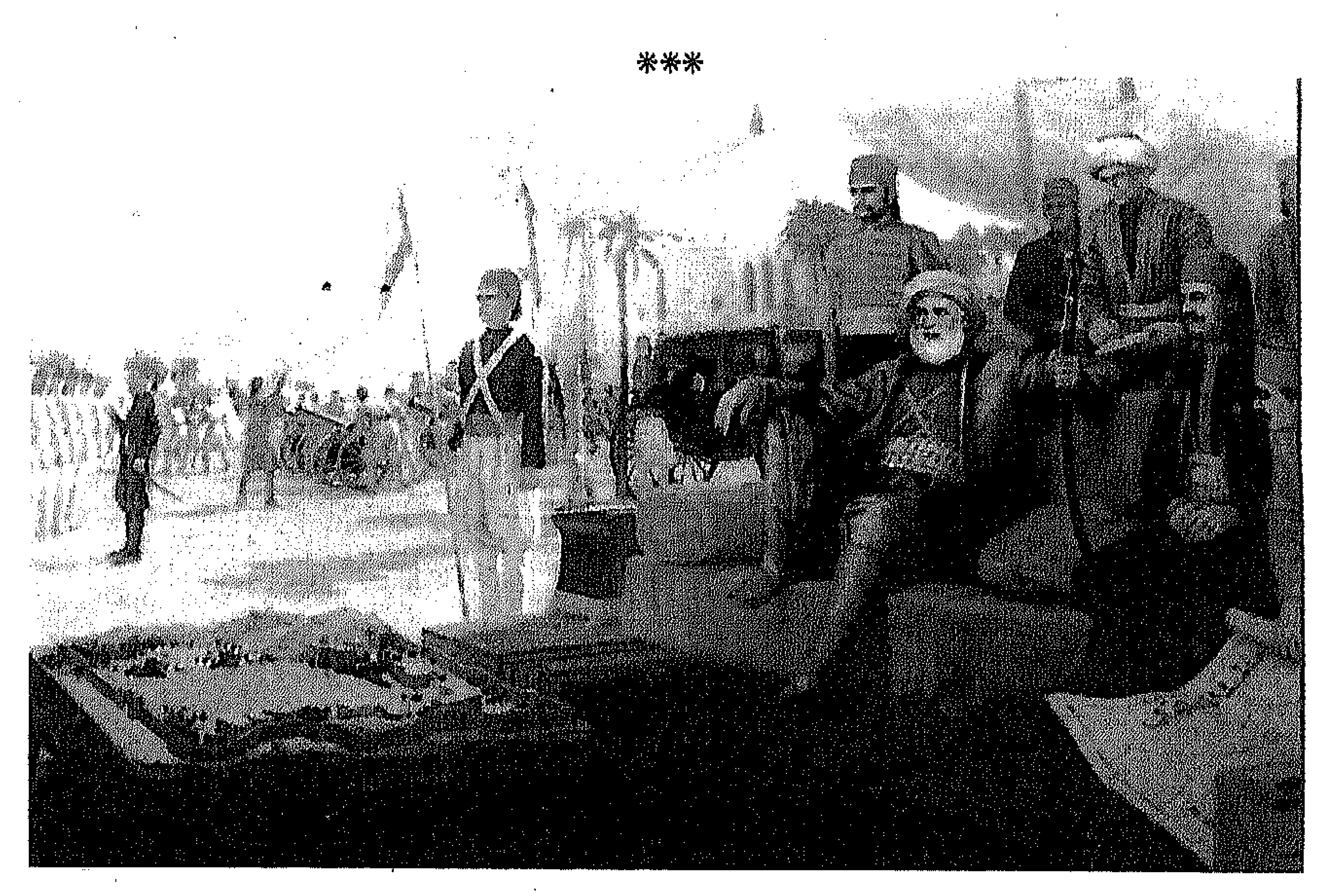
وقناطر محمد علي



تحتفلُ القليوبيةُ يوم ١٩ أبريل كل عام بعيدها الوطني إذ أنه اليوم الذى وضع فيه حجر الأساس لقناطر محمد علي .

فحين تولىّ محمدُ علي السلطةَ في مصرَ عام ١٨٠٥م بدأ هذا الحاكمُ في تحويلِ معظمِ أراضِي الدلتا إلى الرى المستديم وذلك ضمنَ خطة طموحة لتحديث مصر مما استدعى استخدام الأرضِ الزراعية بكفاءةً أكبر وزراعتها بالمحاصيلِ القابلة للتصدير وكان من أهمها محصولُ القطنِ وهو محصولٌ صيفيٌ يحتاجُ إلى الماءَ في وقت يكوُن فيه النيلُ شحيحاً وبدأتْ أولى محاولات توفيرِ الماءَ في خلالً موسم التحاريق لرى القُطنِ عام ١٨٢٠م بتعميق ترع الدلتا لعمقٍ يصلُ إلى ستة أمتارٍ لكى تصلَ إلى منسوب النيلِ الواطي في موسمِ التحاريق، وفشلتَ هذهَ المحاولةُ إذ كان رفعُ الماءِ منها باهظَ التكاليفِ.

***



محمد علي باشا مؤسس القناطر الخيرية

إضافةً إلى صُعوبةِ تطهيرِها من الطمي بعد كل فيضان. وفى عام ١٨٢٥م تم استبدَالُ نظامِ تعميق القنوات بنظامٍ آخر يتم فيه رفع منسوب المياه في النيلِ والقنوات الكبرى بعملِ سُدودٍ عرضية بها ولكن هذا لم يلقَ النجاحَ نظراً لتكلفتهِ العالية فى تطهيرِ الطّمى الذى يتجمع خلفَ السدودَ بعد كل فيضان والذي كانَ يحتاجُ إلى حوالى ٤٠٠ ألف فرد كل عام يعملونَ بنظامِ السخرةِ بتطهير هذه السدود فكان لابد من التفكيرِ بطريقةِ عملية لرفع مستوى النيلِ فكان اقتراحُ بناءِ قناطر على فرعى النيل شمالَ نقطة افتراق الفرعين بنحو عشرة أمتار، وبدأ العملُ عشوائياً، وتوقّفَ العمَلُ عام ١٨٣٥ م بسبب تفشي وباءُ الطاعونِ وفي عهدِ عباس باشا الأول سار العملُ فى القناطرِ الخيرية ببطءٍ واستمرَّ العملُ فى إنشاءِ القناطرِ الخيرية يسرعُ حيناً ويبطئُ أحياناً أخرى إلى أنْ انتهى العملُ بها فى عهدِ سعيدِ باشا وتحت إشرافِ المهندسِ مظهر بك ١٨٦١م.

***

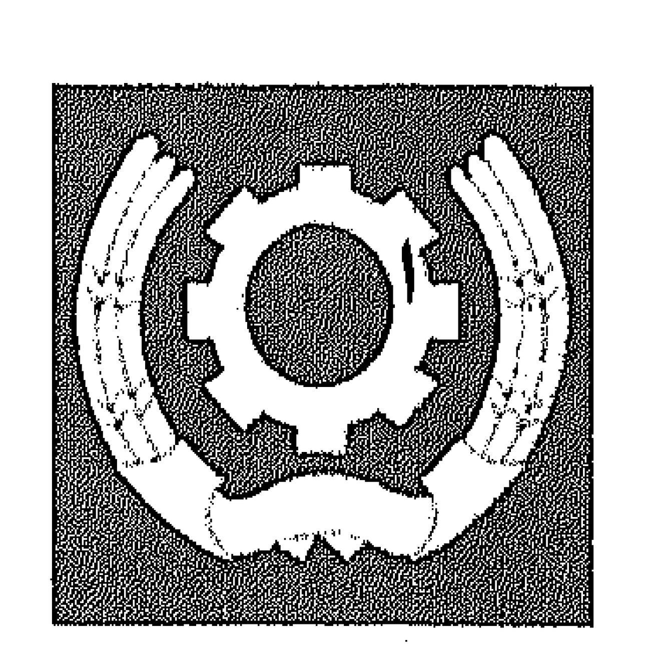


قناطر محمد على الخيرية من أشهر معالم محافظة القليوبية

(٤)

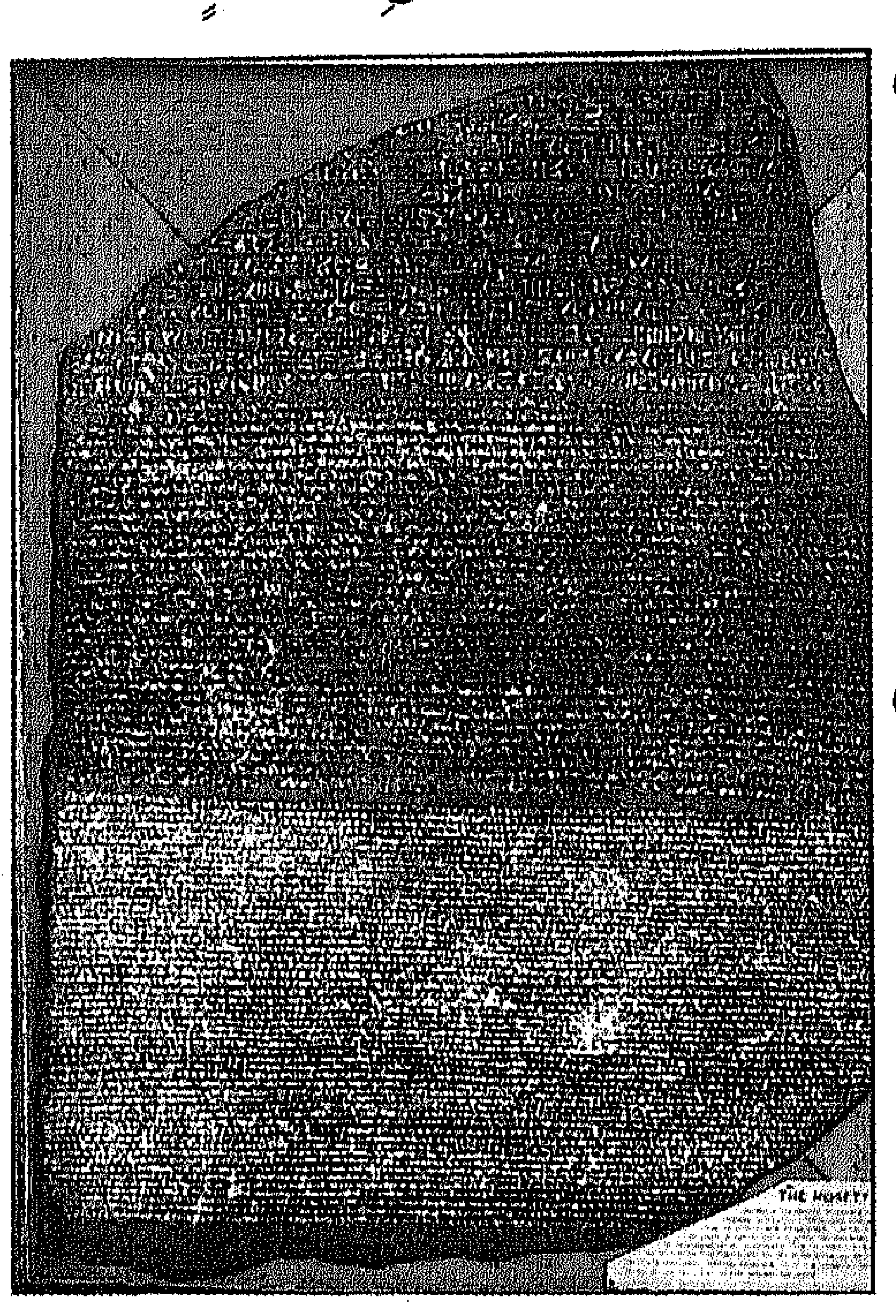
محافظة البحيرة

وحملة فريزر



تحتفلُ محافظةُ البحيرَة يوم ١٩ سبتمبر من كل عامٍ ذكرى استرجاعِ أسرَى رشيد إلى الإنجليز مقابلَ الجلاءِ التامِ عن مصر كلِّها، وهذا اليومُ هو العيدُ القوميّ لهَا.

فقد كانتَ لرشيد أهميةٌ خاصةٌ في تاريخِ مصرَ الحديث إذ إنها شهدتْ يوم ٣١ مارس عام ١٨٠٧ المعركة الحاسمة التي دارتْ بَين أهالي رشيد بقيادة "علي بك السلانكي" حاكمِ رشيد وبين البريطانيين بقيادة الجنرالَ فريزر. وقد هُزم الجيشُ البريطانيّ هزيمة ساحقة قُتل فيها الجنرال ويكوب وكانت هذه الهزيمةُ سبباً في توقيعِ معاهدةٍ في ١٤ سبتمبر ١٨٠٧م ، والتي بمقتضها رَحَلَ الإنجليزُ عن مصر.



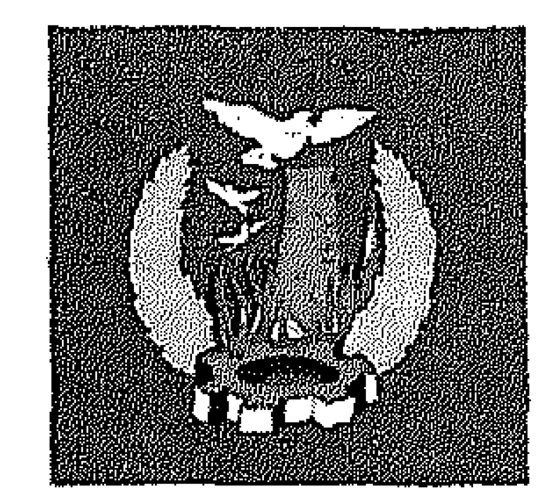
حجر رشيد وبه نص مكتوب باللغة المصرية القديمة مع ترجمة باليونانية القديمة

وفي رشيد يقعُ برجُ أبي مندور الذي راقب منه الكاتبُ الفرنسيّ فيفيان دينون – أحد كبار مؤرخي الحملة الفرنسية – معركةَ أبي قير البحرية الكبرى التى دارت بين الأسطولين البحريين الفرنسي والإنجليزى.

(٥)

محافظة المنوفية

وحادثة دنشواى



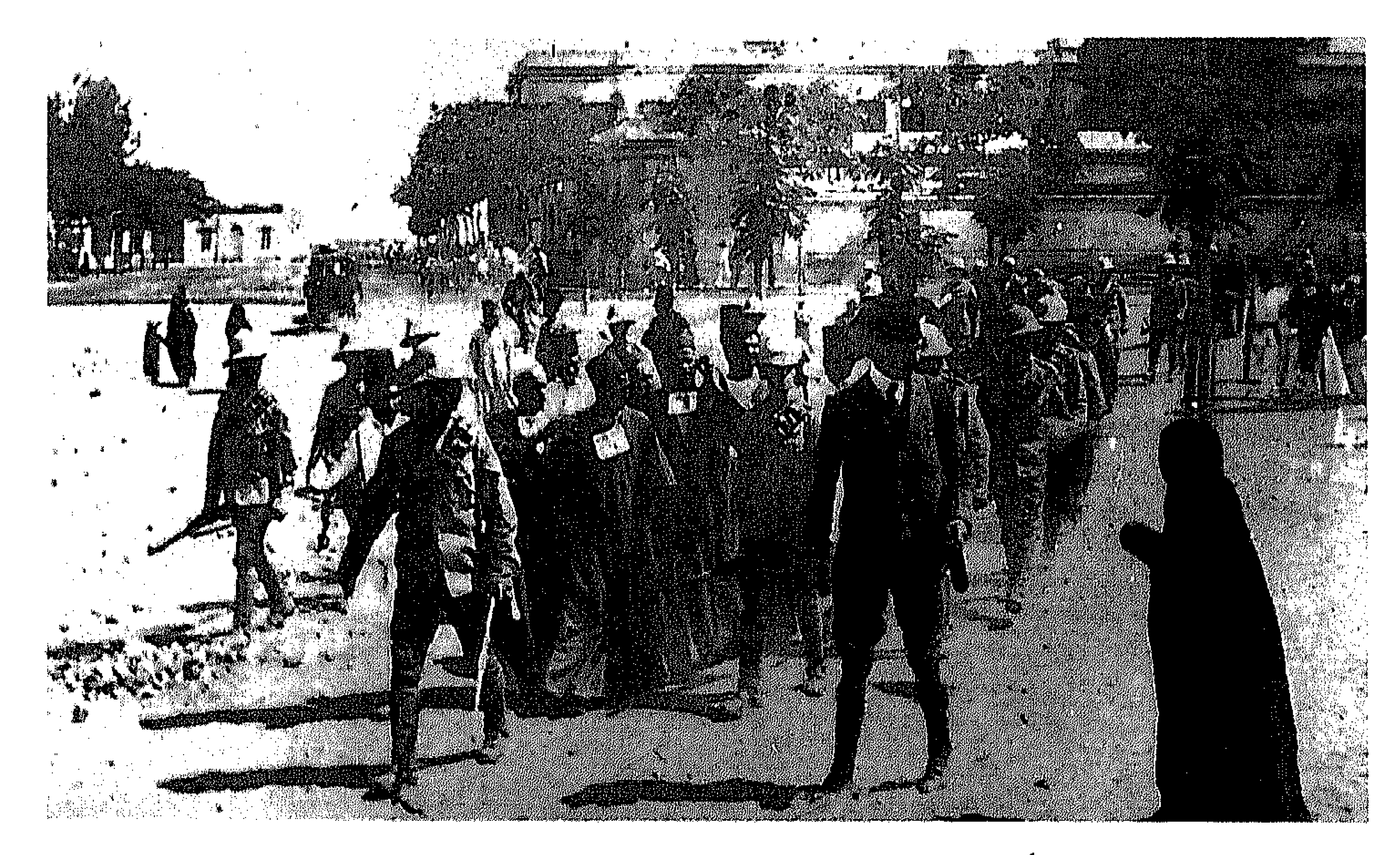
تحتفلُ محافظةُ المنوفية فى يوم ١٣ يونيو سنة من كل عامٍ بعيدها القومىِّ وهو ذكرى حادثة دنشواى ١٩٠٦م، إذْ سيظلُ هذا اليومُ يوماً خالداً لمحافظة المنوفية خاصةً ولمصرَ عامةً، فقد جاءت حادثةُ دنشواى لتعطى معانىَ جديدةً للوطنية المصرية والنقمة على الإحتلال والمطالبة بالاستقلال.

وتتلخص الحادثة فى أنَّ عدداً من الضباطِ من جيشِ الاحتلالِ البريطانى وبعضَ الموظفينَ البريطانيينَ كانت لديهم عادةُ التجولِ فى بعضِ القرى والبلادِ لصيد الطيورِ ببنادقهم .. وانقسم الضباطُ إلى مجموعتين الأولى منهم وقفتْ على الطريقِ الزراعى وقامتْ باصطيادِ الحمامِ من فوق الأشجارِ الملتفة هناك .. وهذه المجموعةُ نظراً لبعدها عن الحقولِ والأجرانِ والمنازلِ لم يصبْها أحدٌ بسوءٍ .

أما المجموعةُ الثانيةُ فقد سارتْ من خلال أجرانِ القمحِ الملتفة حولَ القريةِ ليصطادُوا ما بها من حمامٍ، وحذَّرهُما أحدُ شيوخ القريةِ من إطلاق النارِ خوفاً من احتراقِ الأجرانِ، ولم يعبأ الضباطُ وأطلقَ أحدُهم النارَ قاصداً إصابة الحمامِ، فأصابتْ الطلقةٌ زوجةَ صاحب الجرن وكان يعملُ مؤذن القرية وأطلقَ النارَ مرةً أخرى فاشتعلتْ النارُ بالجرَنِ، وسقطتْ المرأةُ جريحةً في دمائها. حينئذ ثارَ الأهالى وقاموا بالهجومِ على الضابط الذي أطلقَ النارَ، وجاء بقيةُ الضباط الإنجليز لإنقاذ زميلهم، وكانت النتيجةُ إصابةَ قائدِ الكتيبة بكسرٍ في زراعهِ وجُرحَ ثلاثةٌ من الضباطِ

البريطانيين فأحاطَ بهم خفراءُ القرية وأخذوا أسلحتهم وتمّ تسليمهم إلى المعسكر، بينما سارعَ أحدُ المصابين وهو الكابتن "بول" ومعه الطبيبُ البيطريُّ الإنجليزيُّ المرافقُ للكتيبة إلى الفرار، وأخذا يعدوان فى شدة الحَرِّ، ومَا أنْ وصلَ الضابطُ إلى باب سُوق " سرسنا " حتى سقطَ من الإعياء وماتَ بعد ذلك متأثراً بضربة شمسٍ، تركهُ زميلُهُ الطبيبُ البيطرىُّ وأخذَ يعدوُ حتّى وصلَ المعسكرَ. وسرعانَ ما رجعَ الضباط لمكان الحادثة وفي الطريق في "سرسنا" ظنوا أنها دنشواى ووجدوا زميلهم ملقى على الأرض ورأوا أحدَ الفلاحين ويُدعى سيد أحمد سعيد يقدمُ إليه الماءَ فظنوه من الضاربينَ فأمطروهُ وخزاً وطعناً ببنادقهم حتى هشَّموا رأسَهُ وماتَ بين أيديهم وذهبَ دمُهُ هدراً ولم يحاكم أحدٌ فى قتله.

انعقدت المحكمةُ يوم الأحد ٢٤ يونيه ١٩٥٦ بسراى المديرية بشبين الكوم وأخذت فى سماعِ أقوالِ الشهود. وأصدرتْ حكماً بالإعدامِ شنقا على أربعة وهم حسن علي محفوظ، يوسف حسن سليم، السيد عيسي سالم،

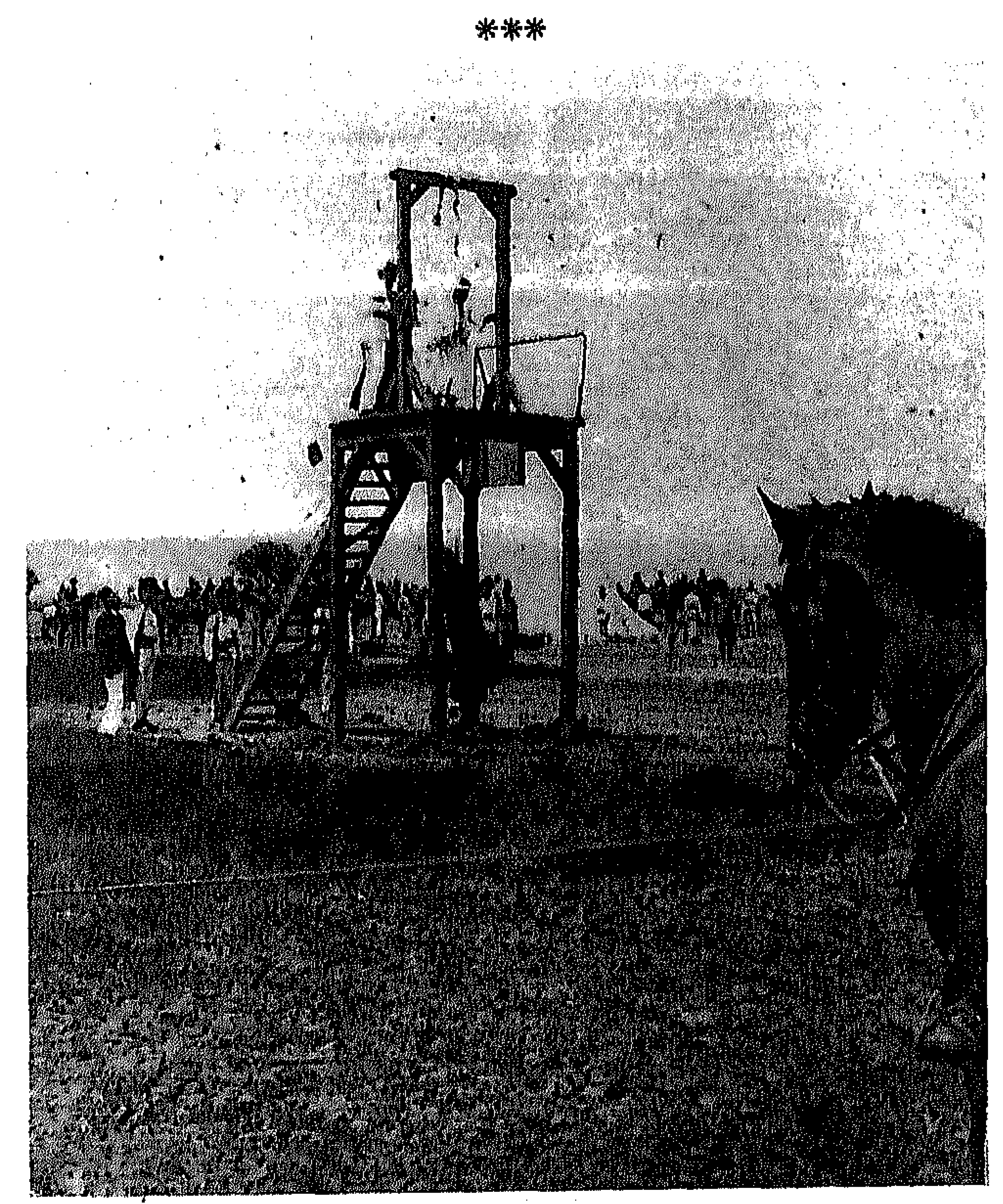


تنفيذ حكم الإعدام فى ضحايا دنشواى ٢٤ يونيو ١٩٠٦م

محمد درويش زهران، وبالأشغال الشاقة المؤبدة لاثنين وهما محمد عبد النبي مؤذن القرية، وأحمد عبد العال محفوظ، وبالسجن خمسة عشر عاماً لمواطن واحد هو أحمد محمد السيسي، وبالسجن سبع سنوات لستة من المواطنين، وبالسجن سنة مع الجلد لثلاثة وبالجلد لخمسة مع تكليف مدير المنوفية بتنفيذ الحكم بالشنق والجلد علناً في مكان الواقعة فوراً، وهناك في دنشواي نُصبتْ المشنقةُ ونُفِّذَ الحُكْمُ بقسوةٍ وفظاعةٍ وكان علناً وعلى مرأي ومسمعٍ من أهالى الشهداءِ.

وحقًّا ما قالهُ الرئيسُ الراحلُ أنور السادات عندما زار دنشواي في ١٩٧٥/١٢/٢١م "إن لدنشواى على مصرَ كلها ديناً لم يوف بعد، ديناً على كل إنسانٍ على أرضها علينا أن نؤديه لَها".

***

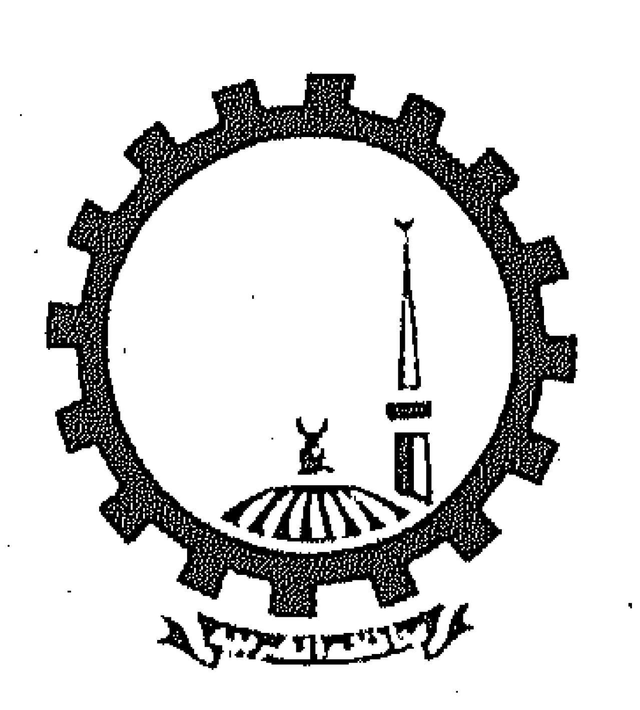


مشنقة دنشواى وجسد ابن مصر متدلى منها

(٦)

محافظة الغربية

وثورتها ضد الفرنسيين



تحتفلُ محافظةُ الغربيةُ يوم ٧ أكتوبر من كل عام بعيدها القومي، ففي ذلك اليومِ من عام ١٧٩٨م أرسلَ "نابليون بونابرت" الجنرالَ "فوجير" ليَجمعَ الضرائبَ فامتنعَ الأهالى عن الدفعَ وأصبحتْ الحالةُ تنذرُ بالثورةِ على المستعمرِ.

فى ذلك الوقت كانَ الاحتفالُ بمولد السيد البدوى قائماً .. وقد امتنع حينها فوجير عن إصدار الأوامر بإرسال الجنود حتى لا يثير شعور الأهالى .. إلا أنَّ الأهالى أصرُّوا على الاصطدامِ، واجتمع الناسُ فى ساحةِ المولدِ، فاضطرَّ الجنرالُ إلى إرسالِ كتيبةٍ بقيادةِ كوفيفر لاعتقال الزعماء كرهائن، فوصل طنطا يوم ٧ أكتوبر ١٧٩٨م وكلف سليم الشوربجى حاكم المدينة بإرسال أربعة من أئمة مسجد السيد البدوي الذين رفضوا أن يعطوا الأمانَ واجتمع الطلابُ والفلاحونَ ورجالُ الدينِ والموظفونَ والفرسانُ لإرجاعِ الأئمةِ الذين أودعوا الركبَ منعاً لأخذهم إلى القاهرةِ.

ثم أقبلَ الأهالى من البلاد المجاورةِ وهجمُوا على كتيبةِ الجنرال لوفيفر .. وانتصروا عليها مما أدى إلى هروبها في جوفِ الليلِ.

ثم أرسل نابليون حملات أخرى للقضاء على طنطا وسنباط ولكن الأهالى تصدتْ لهذه الحملاتِ بكلِّ شجاعةٍ وبسالةٍ..

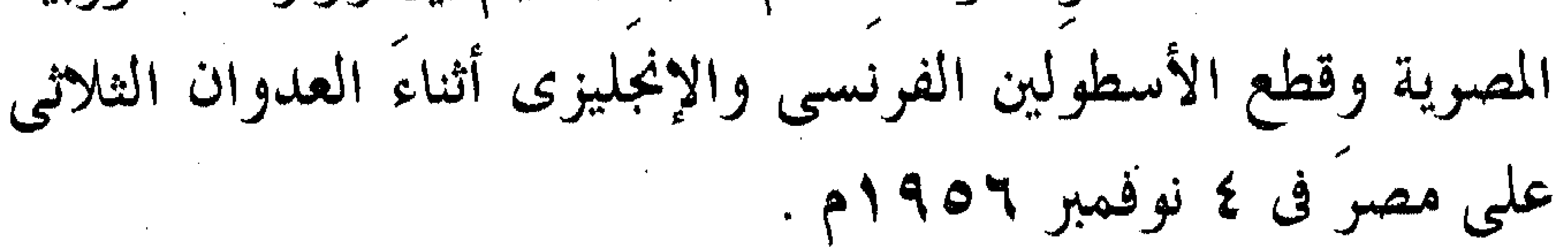
***

(٧)

محافظة كفر الشيخ

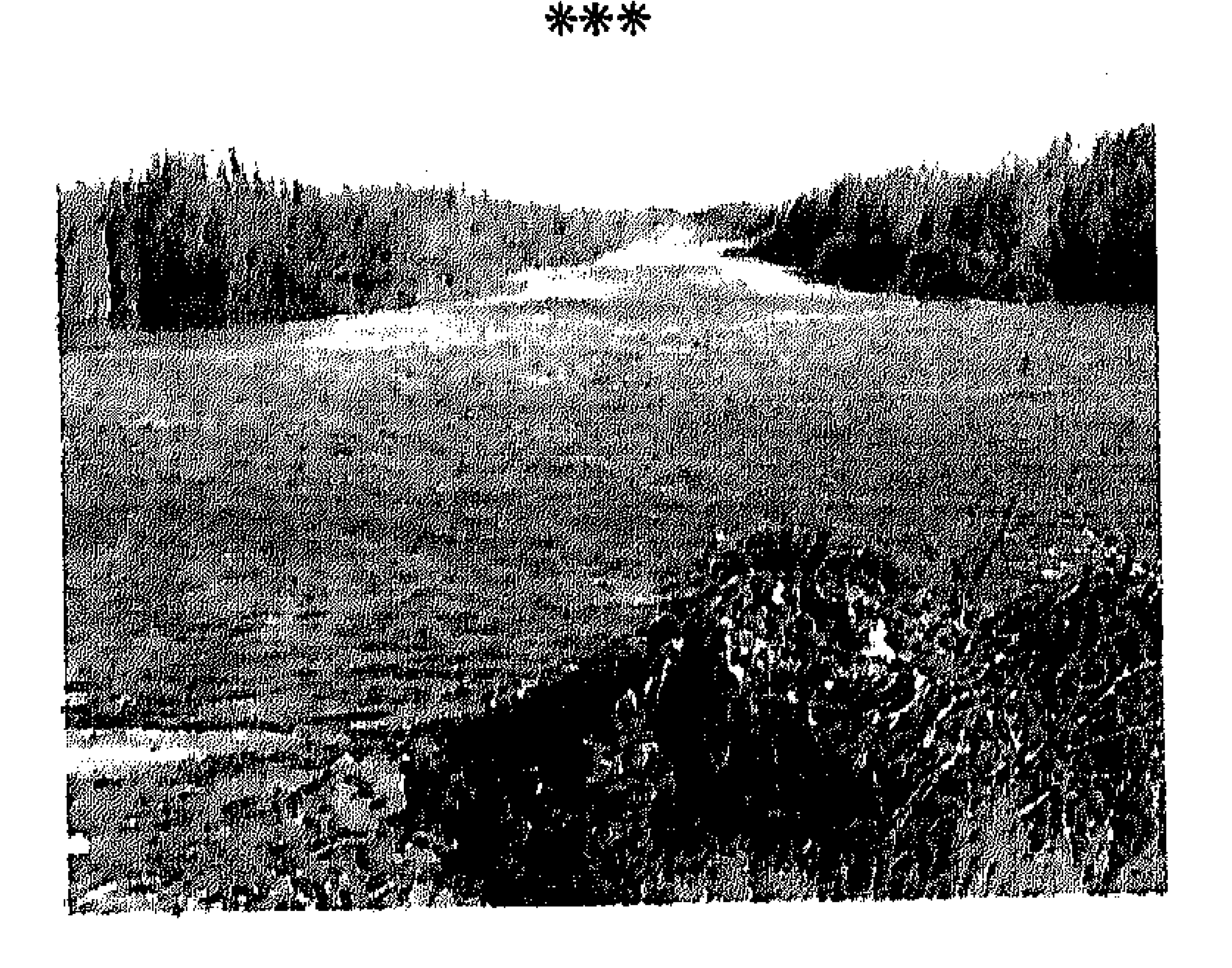
ومعركة البرلس

تحتفلُ محافظةُ كفر الشيخ يوم ٤ فبراير من كل عامٍ بعيدها القوميّ ، ويوافقُ هذا اليوم ذكرى معركـةِ البرلس البحريةِ الخالدةِ التي دارتْ رحاهـا في مياهِ البحرِ المتوسطِ أمام مدينةِ بلطيم بين زوارق الطوربيدَ المصرية وقطع الأسطولين الفرنسي والإنجليزي أثناءَ العدوان الثلاثي على مصرَ في ٤ نوفمبر ١٩٥٦م .



في هذا اليومِ حطّمتْ زوارق الطوربيد المصرية بقيادةِ الشهيدين جول جمال وجلال الدسوقي بارجتين كبيرتين لإنجلترا وفرنسا وانقضى بعدها طيران العدو بأسرابه المتتابعة على زوارق الطوربيد المصريةِ ودارتْ معركةٌ عنيفةٌ تكبد فيها طيران العدو الكثير من الخسائرِ قبلَ أن يتمكنَ من إغراقِ الزوارقِ المصريةِ بقيادتهما الباسلةِ.

***

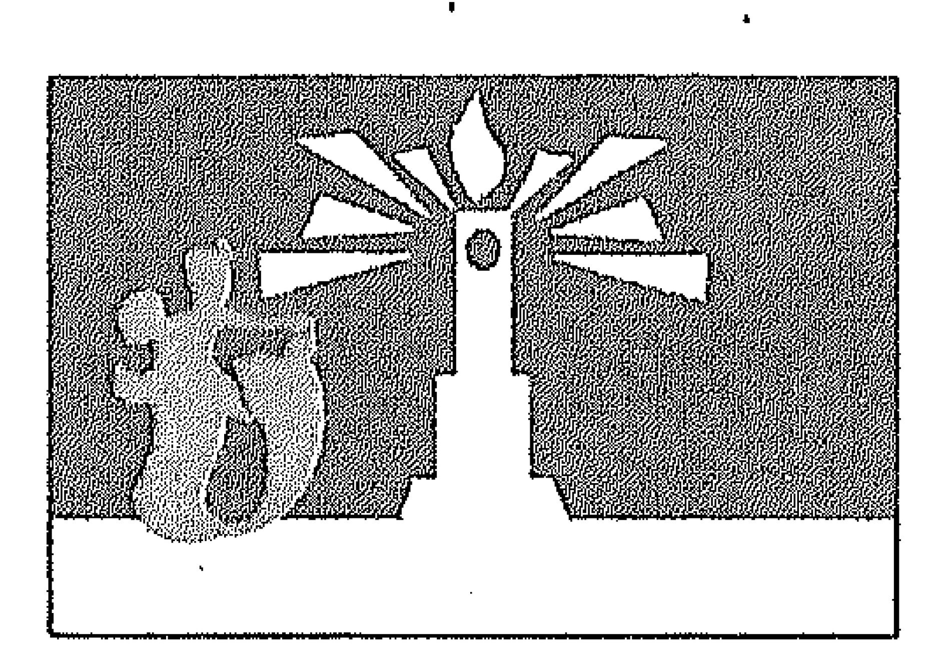


بحيرة البرلس من معالم محافظة كفر الشيخ

(٨)

محافظة الإسكندرية

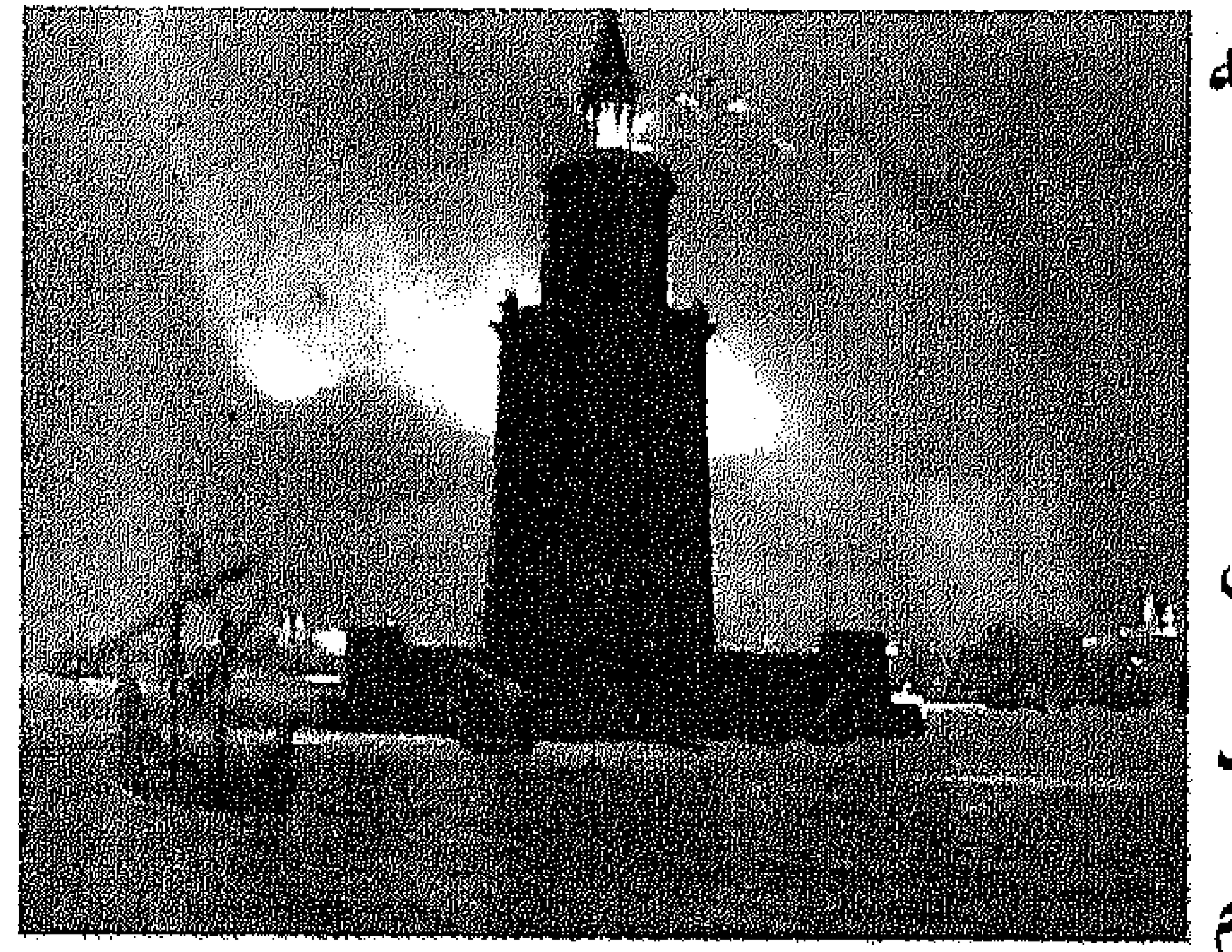
وذكرى خروج الملك



تحتفل مدينةُ الإسكندرية بعيدها القومى فى اليوم السادس والعشرين من شهر يوليو كل عامٍ إذ إنه ذكرى خُروجِ الملكِ فاروق من مِصرَ بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

هذا وقد انطلقتْ من الإسكندريةِ أولَ صيحةَ تأييد لثورةِ يوليو ١٩٥٢م وتصدت للاحتلالِ الإنجليزيِ الذى دخلَ مصرً على أشلاءِ شهداء مصرَ الأبرارِ وعلى جسورِ الخيانةِ وظَهْرِ الخديوى توفيق.

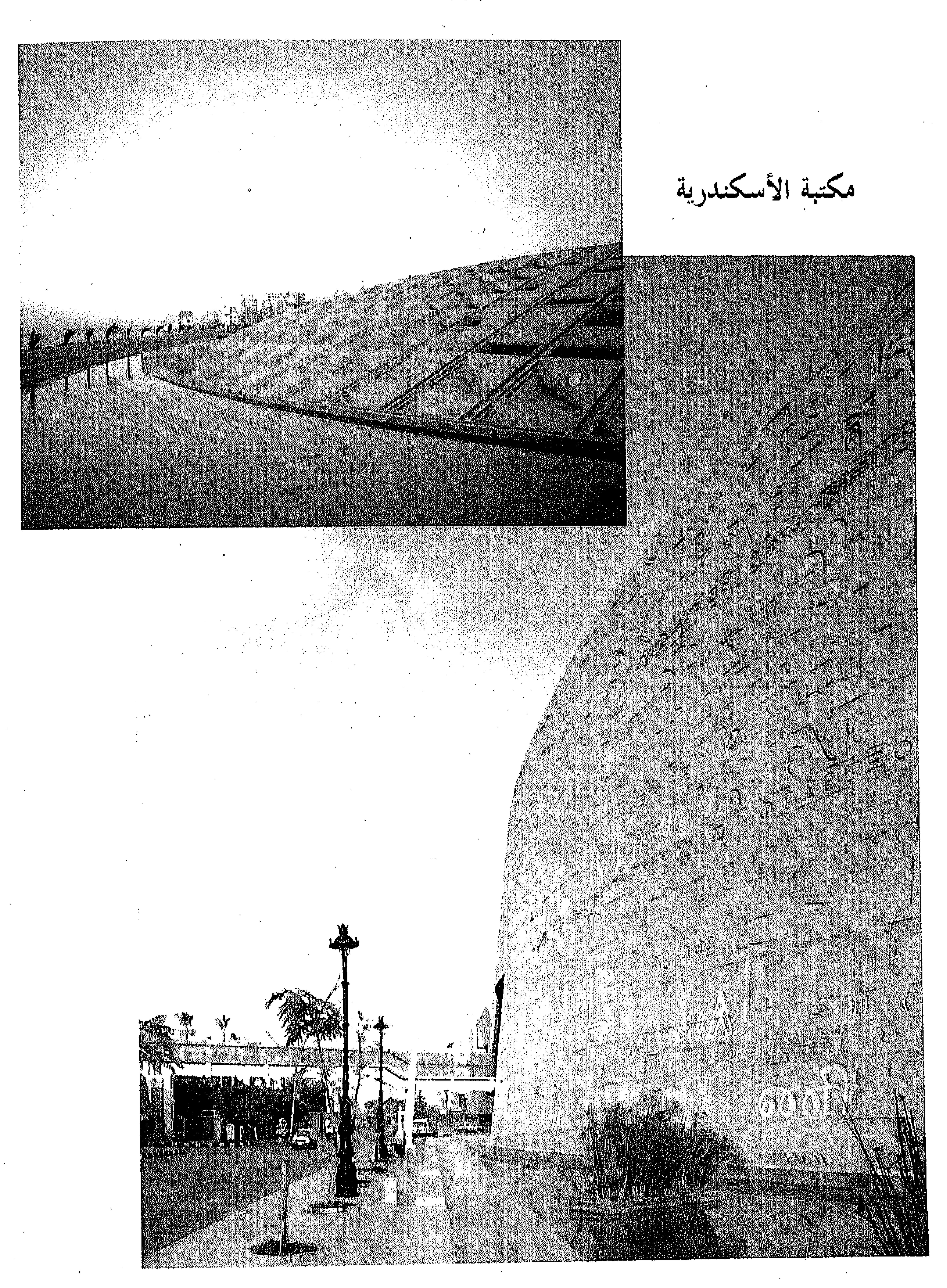
لقد أفسح التاريخُ للإسكندريةِ صفحاتٍ مشرقةً تؤكدُ أن الأرضَ التي نسبت إليها المنارة إحـــدى عجائب الدنيا التى حملتْ اسمها كانت وستظلُّ دائماً منارةً بكلِّ ما تعنيه الكلمةُ.



فعلى أرضِ الإسكندرية بدأت ملحمةُ النضـــالِ المصريِّ ضـــد الاحتلالِ الفرنسيِ عام ١٧٩٨م وكانت الإسكندريةُ أيضاً الصفُّ الأولُ في جبهةِ المواجهةِ المصريةِ للاحتلالِ الإنجليزى الذى دخلَ البلاد وعن طريقهَا بمؤامرةِ الخديوي توفيق ..وبالإسكندريةِ قام أولُ مجلسٍ محليٍّ فى مصرَ كلها و هو المجلسُ البلديُّ العريقُ عام ١٨٩٠ م ..

وكذلك توجد بالأسكندرية أول بورصة للقطنِ فى العالمِ وأول استاد رياضى متكاملٍ فى العالم فى ١٧ نوفمبر ١٩٢٩م.

***



مكتبة الأسكندرية

(٩)

محافظة مرسى مطروح

ومعركة وادى ماجد

تحتفلُ مرسى مطروح كل عامٍ بعيدها القومى لإحياء ذكرى معركة وادى ماجد ١٩١٥م التى خاضها الأبطالُ سكانُ صحراء مصرَ الغربية ضد قواتِ الاحتلال الانجليزى .

ورغم تَعَمُّدُ الاستعمارِ في ذلك الوقت طمسِ معالم هذه المعركة التي خاضها الأهالي في شرفٍ وبطولة، فقد جاء الوقتُ الذي دخلتْ فيه أحداثُ هذه المعركة المجيدة الضوء في الفترة من ١٩١٤ - ١٩٢٣ بقيادة مشايخ القبائلِ مع الضابط " محمد صالح حرب " وذلك عن طريقِ إقرار هذه المناسبة عيداً قومياً لمحافظة مرسى مطروح، والاحتفالُ به كل عامٍ تخليدَ لهذه الذكرى العظيمةِ .

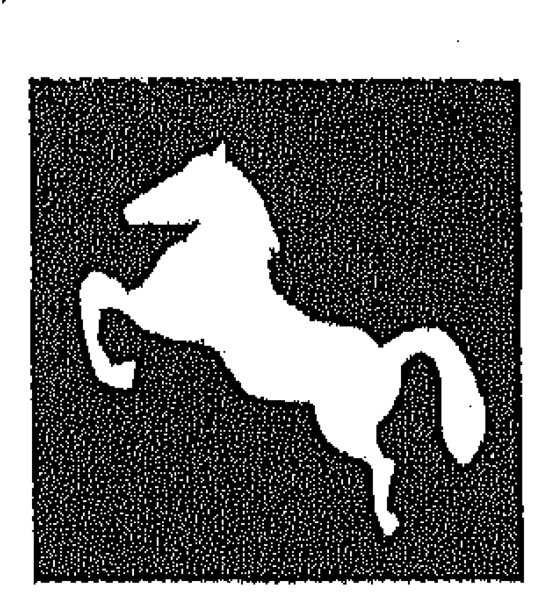
***



(١٠)

محافظة الشرقية

وعيد الفلاح



تحتفلُ محافظةُ الشرقيةُ كل عامٍ في التاسعِ من سبتمبر بعيدها القوميِّ بمناسبةِ ذكرىَ عيد الفلاحِ ووقفة أحمدَ عرابى أمامَ الخديوى وتقديمه مطالب الشعب المصرى.

فمحافظةُ الشرقيةِ تعتبرُ من أقدمِ المحافظاتِ المصريةِ، حيث كانت الوسيلةَ الأساسيةَ للعبورِ إلى سيناء ومنها إلى فلسطين والشامِ.

كانت المحافظةُ تمر بها قناةُ "سيزوستريس" الفرعونية، ثم قامَ العربُ بإعادةِ حفرِهَا بعد الفتح الإسلاميِّ وأطلقوا عليهاَ "خليج أمير المؤمنين" وكانتْ السفنُ تأتى من البحرِ المتوسطِ إلى النيلِ إلى هذاَ الخليجِ حتى البحرِ الأحمرِ لتذهب إلى جدة، وكانت مركزاً للتجارةِ أيضاً.

كما قدمتْ محافظةُ الشرقيةِ أروعَ الأمثلة في مقاومةِ العُدوانِ على مرِّ التاريخِ إذ كانتْ مدينةُ فاقوس مركزاً عاماًّ لقيادةِ الجيوشِ وإمدادها لتحريرِ القدسِ من الصليبيينَ في عهدِ صلاحِ الدين الأيوبي.

وقد عانتْ الشرقيةُ من الاحتلالِ الإنجليزي أكثر من غيرها لأنَّ معظمَ مُعسكراتِ الجيشِ الإنجليزيِ كانتْ بها . كما كانت خطَّ الدفاعِ

الثاني عن مصرَ. خصوصاً بعد سقوطِ سيناء في أيدى العدوِّ الصهيونيّ عام ١٩٦٧ م وقدمتْ الكثيرَ من التضحياتِ حتى تحقَّقَ النصرُ في السادسِ من أكتوبر عام ١٩٧٣.

أنجبت الشرقيةُ رجالاً ساهموا في نهضةِ الوطنِ أمثال الزعيم أحمد عرابي وطلعت حرب رائد الاقتصاد المصري ..

***



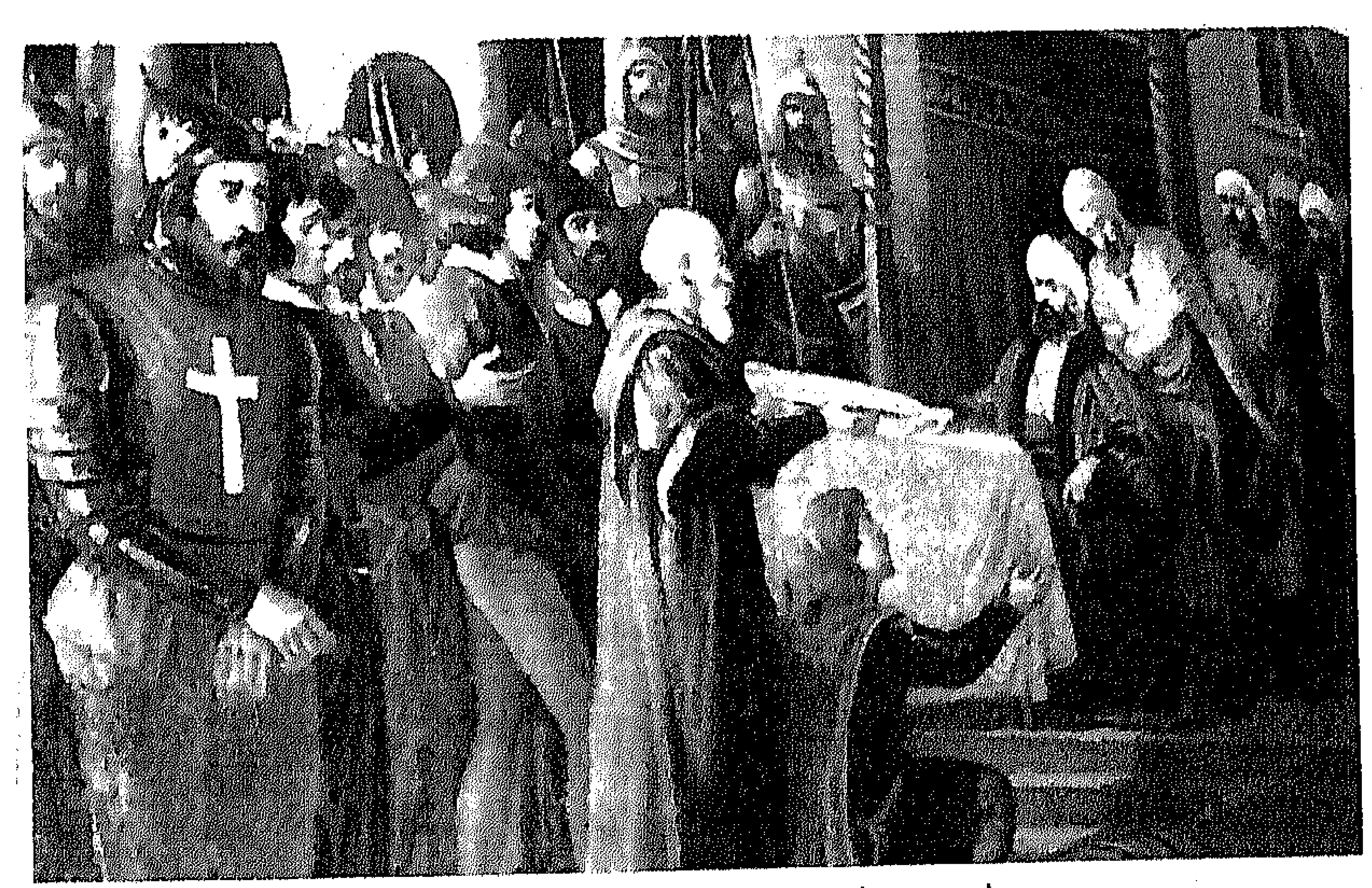
عرابى باشا فى ساحة قصر عابدين
أول مواجهة بينه وبين الخديوى للمطالبة بحقوق الشعب الدستورية

(١١)

محافظة الدقهلية

ولويس التاسع

تحتفلُ محافظةُ الدقهلية يوم ٧ مايو من كل عامٍ بعيدها القومى بمناسبة ذكرى النصرِ على الصليبينَ وأَسْرِ لويس التاسع ، وذلك بعد أنْ وقعَ الصليبيونَ فى نفسِ الخطأ الذي وقعوا فيه فى عهد الكاملِ، فإنهم بدلاً من أن يأتوا مصرَ من طريقِ صحراء سيناء ماريين بالفرما شأن الفاتحين قبلهم أتوها من طريقِ دمياط والمنصورة، حيث تعترضهم الترعُ والخلجانُ فزحفوا على المنصورة سنة ٦٤٨ هـ وكادوا يملكوها، فحضر توران شاه وقتَ اشتباكِ الحرب، فقاتل الفرنج ودارتْ عساكره حولَهم فاستولى على أكثرِ مراكبهم، وقتلَ منهم نحو ثلاثين ألفاً وغرق كثير منهم في النيلِ وأسَرَ ملكَهم "لويس التاسع" وسُجِنَ في دارِ ابنِ لقمان، ثم فدى نفسهُ وبقيةَ أهله وعساكرَهُ بمبلغ ١٠,٠٠٠٠,٠٠٠ فرنكَ، وخرجَ من دمياط، لقدَ كانت واقعةُ المنصورة سنه ٦٤٨ هـ من الوقائعِ الفاصلةِ بينَ المسلمين والصليبيين ومنذَ ذلك اليوم حُفَر اسم المنصورة فى التاريخ المصري .

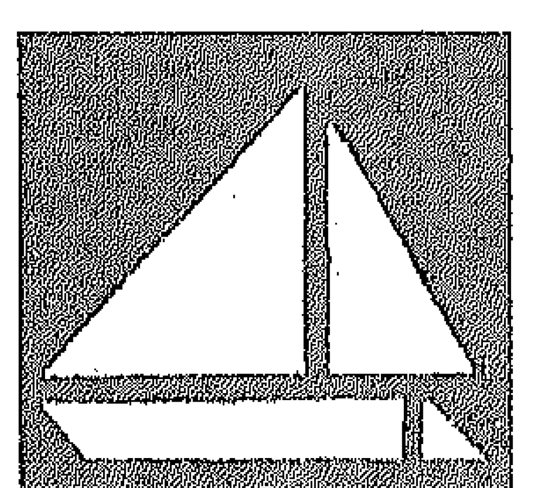


زوجة لويس التاسع تدفع الفدية لاستلام زوجها

(١٢)

محافظة دمياط

ومقاومة الفرنجة



تحتفلُ محافظةُ دمياط يوم ٨ مايو من كل عام بعيدها القوميّ وهو ذكرى هزيمة الصليبيين أمام المسلمين عام ١٢٥٠م. فعندما استولى الصليبيونَ على دمياط فكر الأهالي في ذلك الوقت في حيلة لقتلِ الأعداء فكانوا يحضرون البطيخ ويُحدثونَ تجويفاً بحجمَ رأسِ الإنسانِ، ثم يضعَها أبناءُ دمياط المهرة في السباحة فوقَ رؤوسهم قُرب الشاطئ في معسكرات الفرنجة، وعندما يهبُّ جنودُ الفرنجة ليأخذوا البطيخَ من المياهِ يجذبهم الدمياطي إلى عمق المياه ليغرقهم.

فلدمياط تاريخٌ عريقٌ فى مقاومة الأعداء وخصوصاً الفرنجة والصليبيين، فقد فكر أهالى دمياط فى مقاومة سُفن الصليبيين فاستخدموا تيار مياه نهر النيل واندفاعه فى البحر، فأحضروا أوانى من الفخارِ وعوّموها على سطح الماءِ فى النيلِ ووضعوا فيها موادَ مشتعلة حيث يتركونها على سطحِ الماءَ فيجرفها التيارُ إلى البحرِ وتصطدم بسفنِ الأعداءِ فتشتعلُ فيها النار حتى اضطرتْ سفنُ الأعداءِ إلى الابتعادِ عن مدينةِ دمياط.

***



احتفالات محافظة دمياط بالعيد القومى

(١٣)

محافظة السويس
يوم الصمود

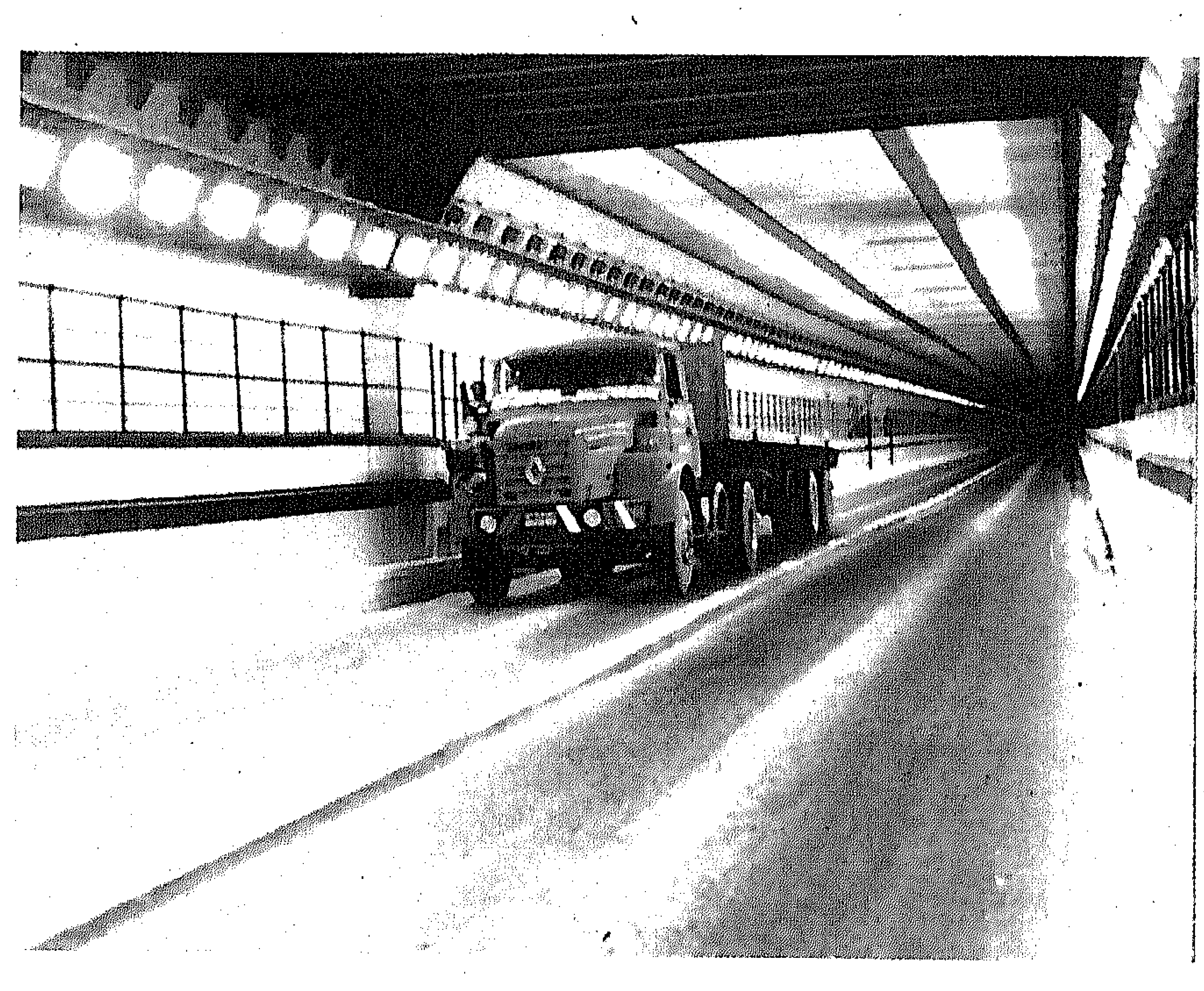
تحتفل محافظةُ السويسِ يوم ٢٤ أكتوبر من كل عام بعيدها القومى فلقد كانت السويس بحق رمزاً للصمودِ أمامَ مواقف صعبة خاصة في الفترةِ الزمنيةِ الأخيرةِ .. حيث أثبتَ شعبُ السويسِ أصالتَه التاريخية التى سطرها التاريخُ على صفحاته الخالدة بأحرف من نورٍ .. بدءاً من معاركِ الفدائيين ضد الاحتلالَ الإنجليزى وتأميمِ قناةِ السويس ومقاومة العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦م و رفض الهزيمة فى ١٩٦٧م وبدء معارك الاستنزاف حتى تحقق نصر أكتوبر ١٩٧٣م. لقد وقف شعبُ السويسِ فى كلِّ موقعٍ مسانداً قواته المسلحةَ الباسلةَ صانعاً أروعَ ملاحمِ البطولةِ والفداء مع رجالِ الشرطةِ الأبطال..

الملاحة
فى قناة السويس

حاول العدوُّ دخولَ مدينةِ السويسِ ولكن تصدّى له شبابُ المقاومة والمواطنونَ ورجال الشرطةِ والجيش وأحدثَ به خسائرَ فادحةً ويبقى قسمُ شرطة الأربعين، ومسجدُ الشهداء، ومسجدُ سيدي الغريب، ومداخلُ المدينة علامات بارزةً فى تاريخِ السويسِ، بل وفي تاريخِ مصرَ الوطني .

وتبقى المائة يوم الخالدة لصمودِ شعبِ السويسِ وتضامنهم دروساً فى كل المجالات .. الانضباط والالتزام .. البطولة والفداء .. الوطنية والشجاعة .. الصبر والتحمل .. الإضافة والإبداع .. ومازالت الدباباتُ الإسرائيلية الأسيرةُ في حديقةِ الخالدين بالسويسِ تشهدُ بشجاعةِ الأبطالِ وتحكى سطورَ ملحمةِ الصمودِ الخالدة ..

***



نفق الشهيد احمد حمدى بعد تأهيلة

(١٤)

محافظة الإسماعيلية

ومعركة الشرطة



تحتفلُ الإسماعيليةُ يوم ٢٥ يناير من كلِّ عامٍ بعيدها القومي وهـو ذكرى المعركةِ التى دارتْ بينَ رجالِ الشرطةِ الأبطالِ والإنجليزَ أمامَ مبنى المحافظة فى ذلك اليوم عام ١٩٥٦، فقد شاءتْ الأقدارُ أن تتعرض هذه المحافظةُ الباسلةُ إلى اعتداءات سافرةً من خلال تلك المعارك التى نشبتْ بين المصريين والإسرائيليينَ منذ عامِ ١٩٥٦م وحتى ١٩٧٣م نصر أكتوبر الذى قضى على أُسطورةِ الجندى الذى لا يُقهرُ ..

وكان لأهلِ الإسماعيلية صولاتٌ وجولاتٌ مع العدو الصهيوني سجلها لهم التاريخُ بأحرفٍ من نور وقد كان للإسماعيلية مركزٌ ممتازٌ ففي تنفيذِ مشروعِ القناة كانت وماتزال إلى الآنَ المركزَ الرئيسي لجميعِ الأعمالِ، وبها مقرُّ المهندسِ المقيمِ، كما أن بها مركزَ إدارةِ الشركةِ بمصرَ وما يتبعه من مكاتبها الرئيسيةِ ومخازنها.

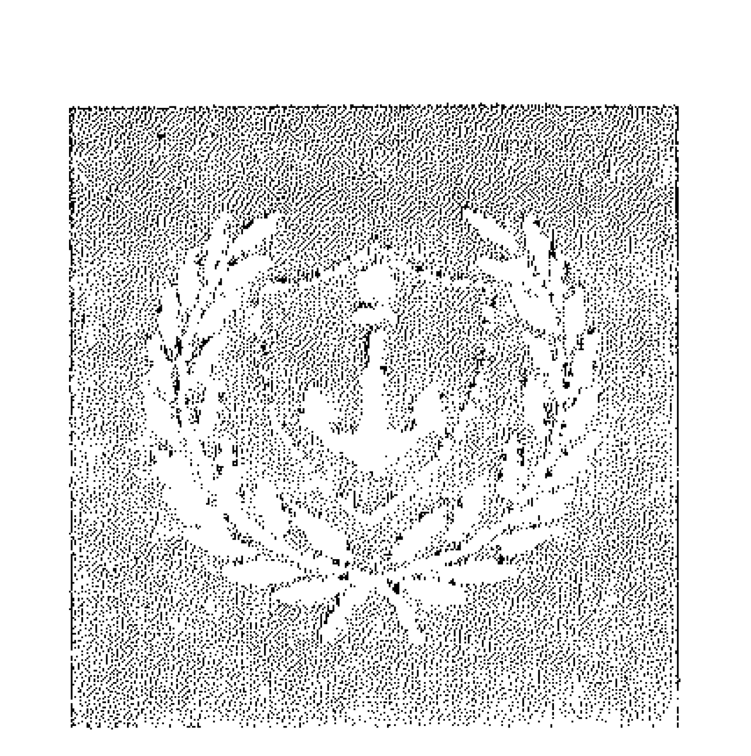
هذا وقد ظلت الإسماعيليةُ تابعةً لمحافظة القنال حتى سنة ١٩٦٠م وفي سنة ١٩٦١م جُعلتْ محافظةٌ مستقلةٌ، وتتميزُ المحافظةُ بجوها المعتدلِ صيفاً وشتاءً، كما أنها تمتازُ بكثرةِ الحدائقِ والمتنزهاتِ والمساحاتِ الخضراءِ .

***

(١٥)

محافظة بورسعيد

والعدوان الثلاثى



تحتفل محافظة بورسعيد فى الثالث والعشرين من ديسمبر كل عام بعيدها الوطني وهو اليوم الذى خرجتْ فيه قواتُ العدوانِ مدحورةً من المدينةِ الباسلة.

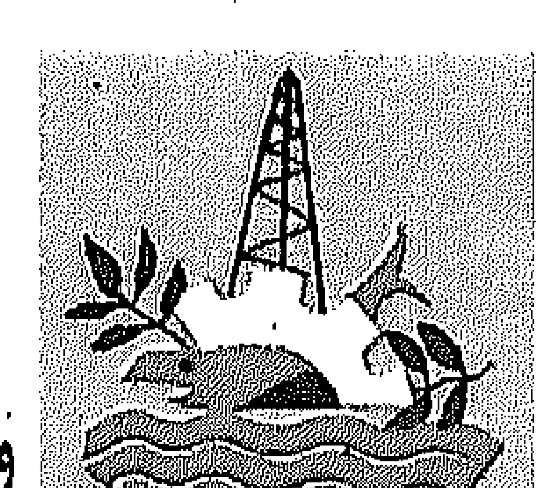
لقد ارتبطَ تاريخُ مدينةِ بورسعيد - رخاء وشده. سلامة وحرباً، سعادةً وشقاءً - بالأوضاعِ فى منطقة القناة الحافلة بالأحداث الإقليمية والعالميةِ علي مدى القرنِ الحالى، ففى السنواتِ الأخيرةِ للاحتلالِ البريطاني تركزتْ قواتهُ فى منطقة قناة السويس الاستراتيجية، ومن ثم فقد تركّزَ النضالُ الوطنى ضدَّ الاحتلالِ في هذه المنطقة، وضربَ أبناءُ مدنِ القناة الثلاث السويس، والإسماعيلية، وبورسعيد أروعَ الأمثلة فى الشجاعةِ والبسالةِ فى مواجهةِ الاحتلال، مما اضطر العدوُّ إلى توقيعِ اتفاقية الجلاء النهائى عن أرضِ مصر فى عام ١٩٥٤.

لم تهنأ بورسعيد طويلاً بهذا النصرِ إذ وقعَ العدوانُ الثلاثى عام ١٩٥٦ م على مصرَ الذى شاركتْ فيه كل من اسرائيل وبريطانيا وفرنسا وهو العدوانُ الذى تركّزَ على مدينةِ بورسعيد على وجهِ التحديد مُحاولاً النفاذَ منها لاستعادة احتلالِ مصرَ، ورغم فارق القوةِ إلا أن إرادةَ أبناء بورسعيد وعزيمتهم كانتْ أقوى من كل الجيوشِ فضربوا على مدَى أسابيع أروعَ الأمثلة فى البطولة والشجاعة، واستطاعوا هزيمةَ العدو .. إنها إرادةُ شعبٍ ناضل بكلِّ ما فى يده دفاعاً عن كرامته وحريته واستقلاله .

***

(١٦)

محافظة شمال سيناء .. تحرير الأرض



تحتفلُ محافظةُ شمال سيناء بيوم ٢٥ أبريل ١٩٨٢م من كلِّ عام بعيدها القومي بمناسبة تحريرآخرأجزاءسيناء وهي مدينةُ رفح المصرية وذلك فى هذا اليوم من عام ١٩٨٢م لقد شهدتْ شمالُ سيناء العديدَ من المعارك الحربية فقد وصلتْ العلاقةُ الإقليميةُ بين مصرَ واسرائيلَ ذروهَا عامَ ١٩٥٦م "العدوان الثلاثي" وأسفرَ هذا العدوانُ عن احتلالَ القواتَ الإسرائيلية لشبه جزيرة سيناء برمتها، ثم انسحبتْ القواتُ الإسرائيليةُ من شبه جزيرةَ سيناء لتعودَ مرةً أخرى لاحتلالها فى يونيو١٩٦٧م مما أدى إلى سيطرةِ إسرائيلَ على شبه جزيرةِ سيناء مرةً أخرى .

وفى العاشرِ من رمضان "أكتوبر ١٩٧٣م" انطلقتْ شرارةُ البدءِ فى تحريرِ الأرض، حيث أعلنتْ صيحةُ التحدي الحضاري عن نفسها من خلالَ أهمِّ وأكبرِ المعاركِ الحديثة التى خاضها أبناءُ مصرَ الأبرارِ ليتحققَ النصرُ ويرتفعَ علَمُ مصرَ خفاقاً فوقَ حُصونِ بارليف، التى تهاوتْ أمامَ صدقِ إيمانهم بقضيتهم وأصالة معدنهم .

ولا يفوتنا أن نذكرَ أن شمالَ سيناء كانت لها صلةٌ وثيقةٌ بعدد كبير من الأنبياء.. فلقد عبرها سيدنا إبراهيم عليه السلام وتزوّج هاجر، ويُقال بأنها ابنة من أبناء شمال سيناء ولقد أنجبتْ سيدنا إسماعيل – عليه السلام – الذى خرجتْ منه أمةٌ عظيمةٌ هى أمةُ العربِ، ومنها كانت تعيشُ قريشُ مصدر الرسالة المحمدية.

كما عبرها سيدنا يوسف، ثم سيدنا يعقوب عليهما السلام ومرّ من الجهةِ الغربيةِ بقومه سيدنا موسى عليه السلام ،ثم مرّ بشمالها الشرقي يوشعَ بن نونَ خليفة موسى وأيضاً مريمَ العذراء وسيدنا عيسى عليه السلام فى رحلة فرارهما من بطشِ هيرودوس فى اتجاه مصرَإلى أن عادتْ العائلةُ المقدسةَ بعد موتِ الطاغيةِ ثانيةً عبر شمالِ سيناء إلى فلسطين.

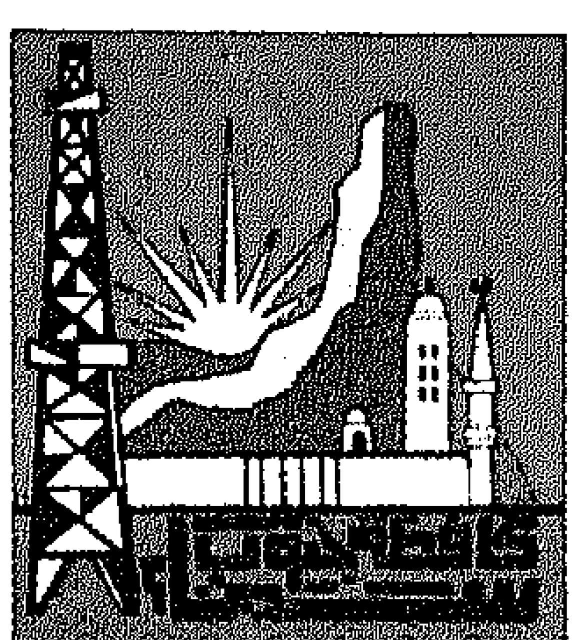


الرئيس محمد حسنى مبارك يرفع العلم على أرض سيناء.

(١٧)

محافظة جنوب سيناء

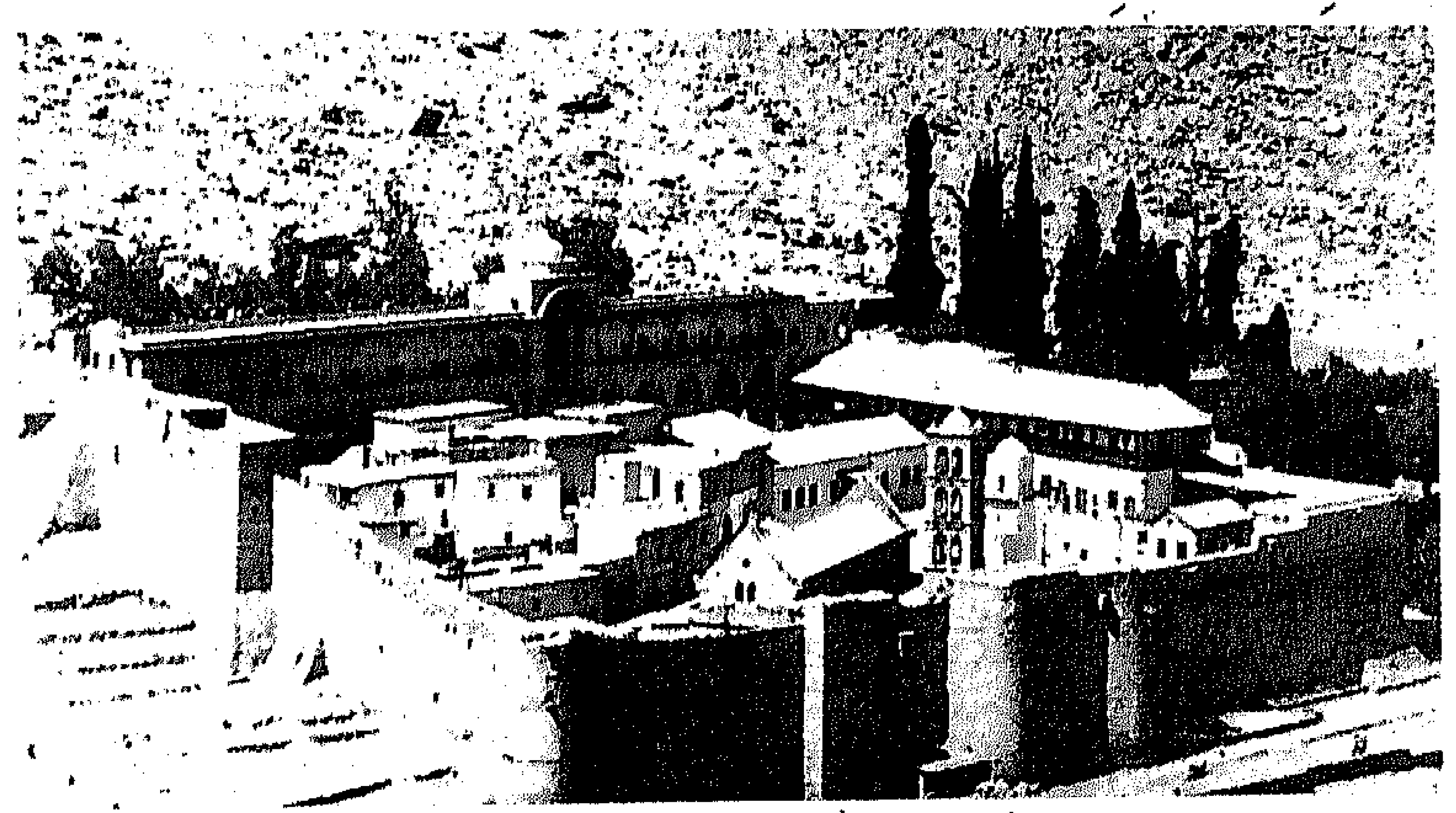
والوادى المقدس طوى



تحتفل جنوبُ سيناء بالتاسع عشر من نوفمبر بعيدها القومى يوم استلامِ وثيقة تولّى المحافظة سلطتها من القوات المسلحة بعد أداء واجبها فى تحريرِ أرضِ سيناء وتحقيقِ السلامِ ولسيناءَ مسميات كثيرةٌ فهي أرضِ القمرِ، أرضُ الفيروزِ، أرضُ الشمسِ المحرقة، أرضُ الجدب، أرضُ الأنبياء، أرضُ مصرَ المقدسة، بوابةُ مصرَ الشرقيةَ، أرض الرسالاَت، بيتُ سنيفرون، مجان، آرايا بيترا، حوريب، وأسماء أخرى..

لقد حباها اللهُ وأكرمها بأن أقسمَ بها واختارها للتجلّى الأعظمِ، وفى العصرِ الحديث شهدت سيناءُ عدةَ معارك حربية بين الأتراك والإنجليزِ وبين مصرَ وإسرائيلِ والتى انتهتْ بحربِ أكتوبرِ عام ١٩٧٣م والتى حققت النصرَ لمصر .

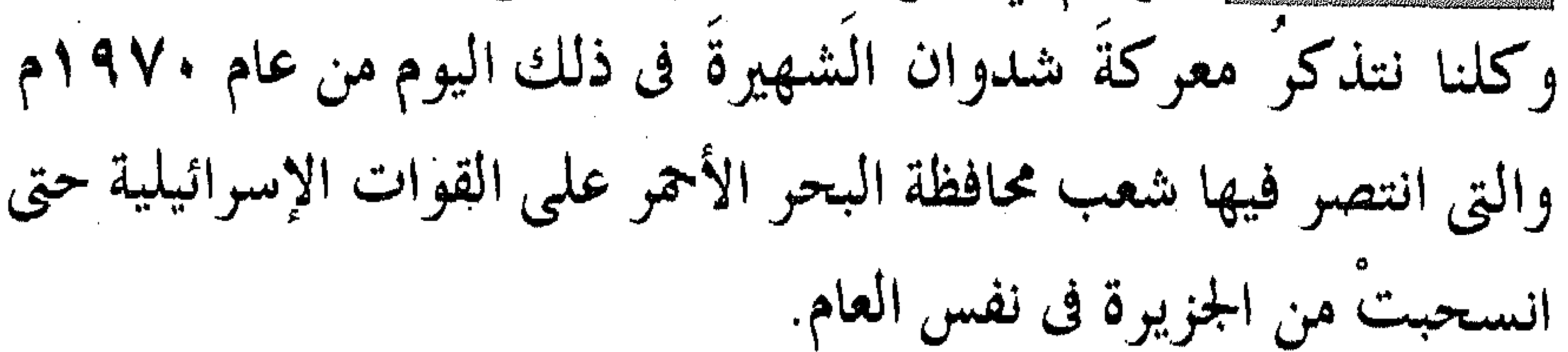
وتضم محافظةُ جنوب سيناء على أرضها مدينةَ شرمِ الشيخِ مدينةَ السلامِ، والتي تقعُ على خليج العقبة وتبعدُ حوالي ١٠٠ كم جنوب الطور، وتتميز بأنها مصيفٌ ومشتى عالمي، ولذا يغدُو إليها الكثيرُ من زعماءِ ورؤساءِ العالمِ، وتُعقدُ فيها المؤتمراتُ وخاصة التي تتعلقُ بالسلامِ في الشرقِ الأوسطِ.



دير سانت كاترين أشهر معالم محافظة جنوب سيناء

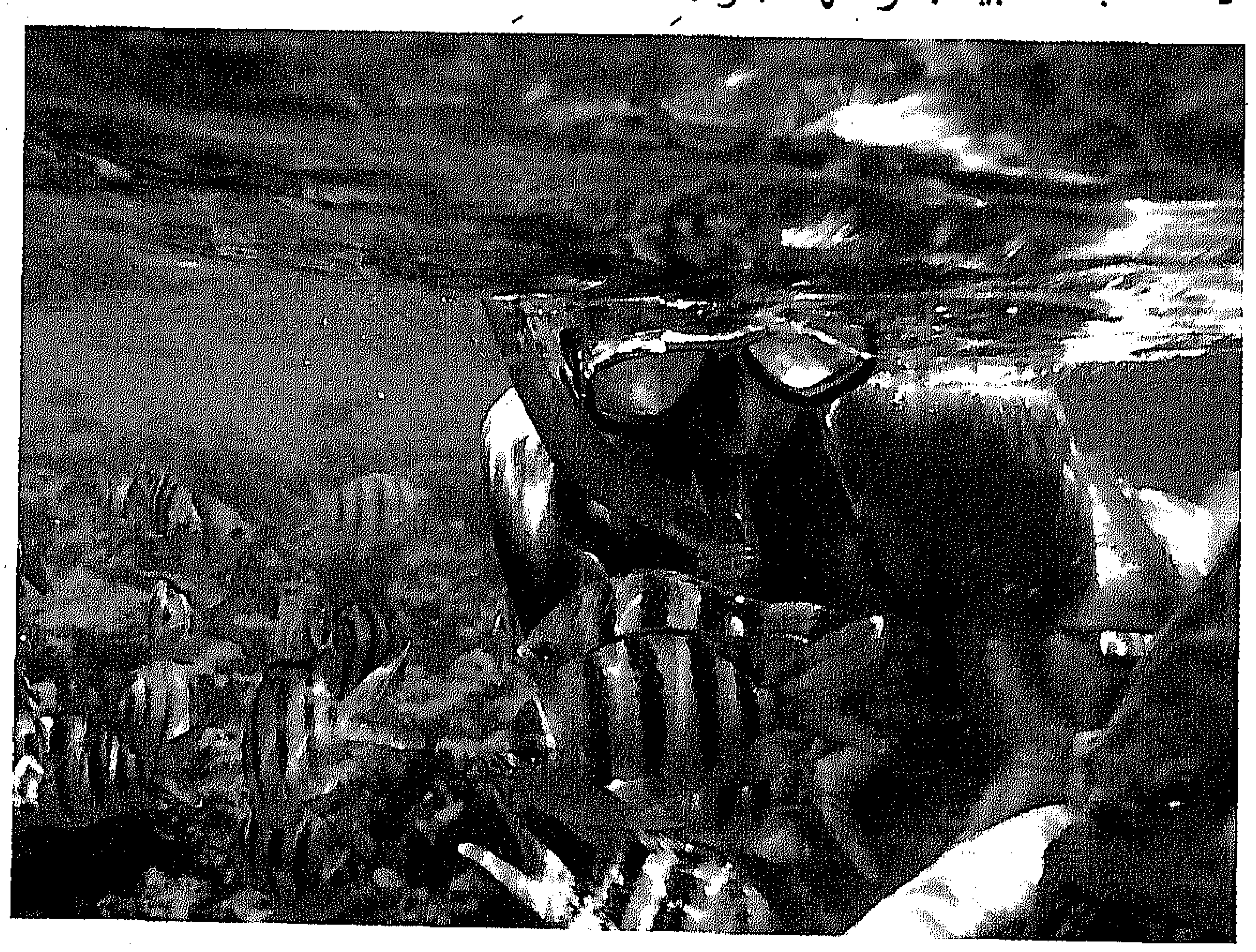
(١٨)

محافظة البحر الأحمر
ومعركة شدوان



تحتفلُ محافظة البحر الأحمر بعيدها القوميِّ يوم ٢٢ أكتوبر من كل عامٍ إذ كان لها دورٌ حيوىٌّ وهامٌّ في حرب الاستنزاف التى سبقت حرب أكتوبر وكلنا نتذكرُ معركةَ شدوان الشهيرةَ فى ذلك اليوم من عام ١٩٧٠م والتى انتصر فيها شعب محافظة البحر الأحمر على القوات الإسرائيلية حتى انسحبتْ من الجزيرة فى نفس العام.

هذا ولمحافظة البحر الأحمر أهميةٌ كبيرةٌ فى السياحة، إذ تمتازُ بشواطئها، الرمليةَ المطلة على تكوينات الشُعب المَرجانية التي تجذبُ السياحَ وخَاصة فَي مدينة الغردقة، كما تتميزُ مدينةُ سَفاجا برمالها المشعة التي تُستخدمُ في عَلاجِ بعضِ الأمراضِ، كما تتواجدُ الأعشابُ الطَبيةُ بأنواعها بجنوبِ المحافظةِ .



كما توجد فى البحر الأحمر القُرَى السياحيةَ والفنادقَ والأسواقَ التجاريةَ والمعارضَ ومتاحفَ الأحياءِ المائيةِ، ومراكز رياضات وملاعبَ الجولف وصالات البولينج.

وقد كان المصريونَ القدماءُ يطلقونَ على البحرِ الأحمرِ "البحرُ الكبيرُ" أو "البحرُ الأخضرُ العظيمُ" وهذه التسميةُ تدل علي نظرةِ المصريين القدماء لهذا البحرِ الغامضِ من وجهةِ نظرهم .. ثم سمي فى العصرِ اليونانى "البحرُ الأحمرُ" وهذه التسميةُ ترجع إلى لون الشُّعب المرجانيةِ المنتشرة في هذا البحرِ ثم أطلقَ عليه العربُ أسماءً متعددةً ترتبطُ ببعضِ مناطقه العمرانية مثل "بحرِ القلزم" نسبةً إلى الاسمِ القديمِ لمدينة السويسِ، أو "بحرِ عيذاب" نسبةً إلى المدينة المصرية التى كانت مرفأ يُسافر منهُ الحجاجُ إلى بلادِ الحجازِ، وهي نفسها ميناء سفاجا الحالى.

***

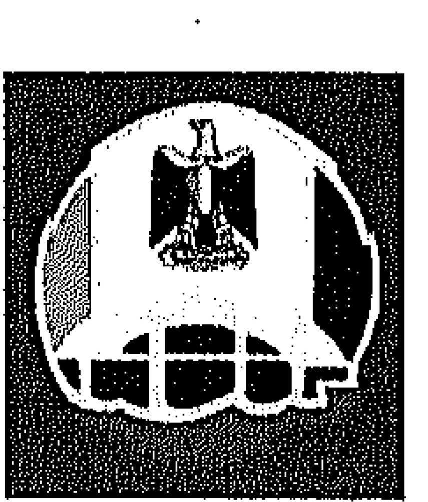


الشُّعَب المرجانية فى البحر الأحمر

(١٩)

محافظة الفيوم

ثورة ١٩١٩م



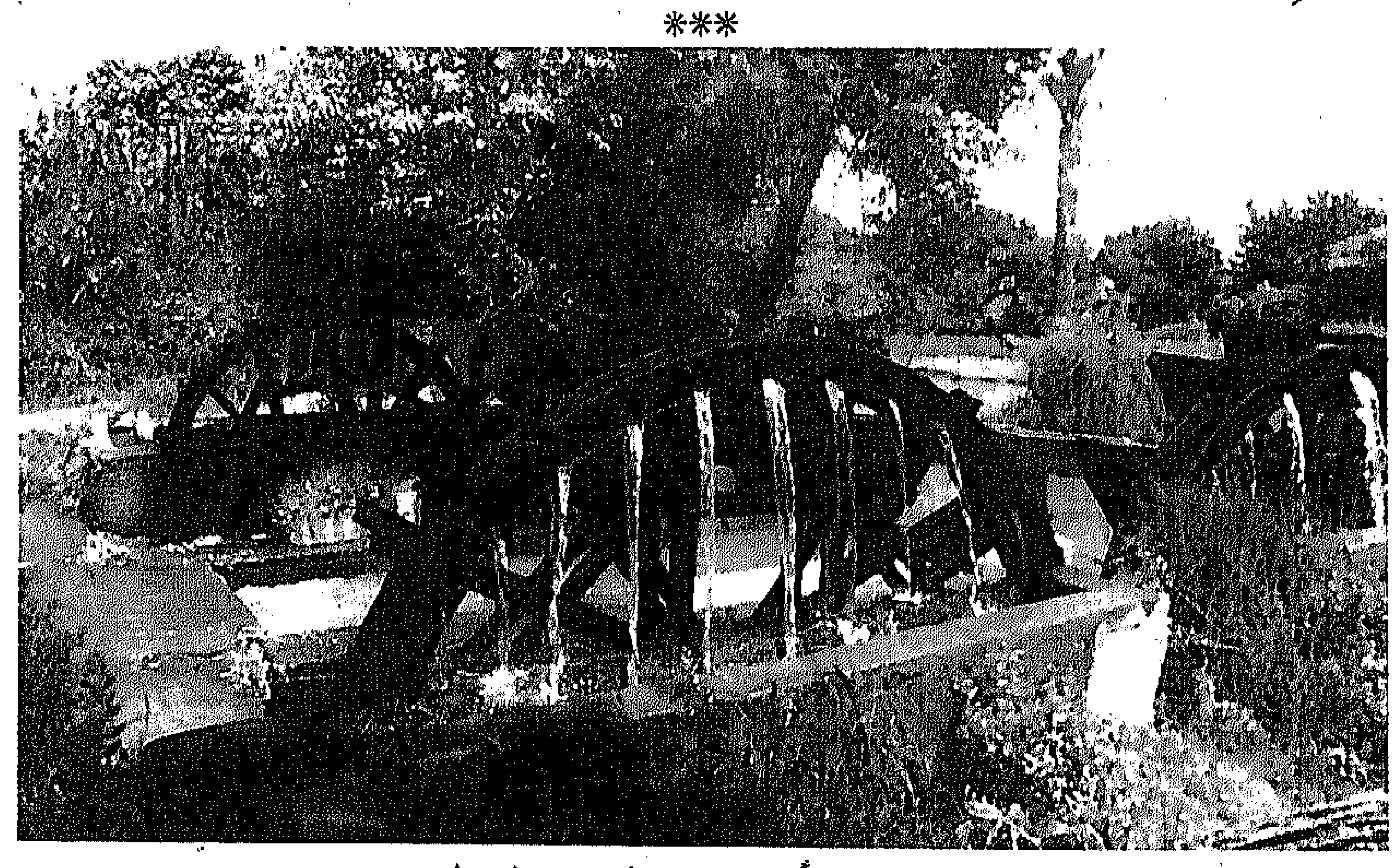
تحتفلُ محافظةُ الفيومِ في يوم ١٩ مارس من كل عامٍ بعيدها القوميِّ إذ كان لأهلها دورٌ كبيرٌ إبـــان ثورة ١٩١٩م وخرجوا جميعاً في ثورةٍ عـــارمةٍ شملتْ المحافظة كلها. لمواجهة الإنجليز فى نفس العام.

ومحافظةُ الفيومِ لها مواصفاتٌ خاصةٌ، إذ منحها التاريخُ أفضلَ كنوزه وتركَ فيها أخلدَ بصماتهِ، ومنحتها الجغرافيا أحلَى المميزاتِ المناخيةَ والطبيعية.

وطوالَ العصورِ التاريخية التي مرتْ بها مصر كانَ لمنطقة الفيوم دورٌ ومكانةُ كبيرانِ .. وتركت كلُّ الحضارات المصرية القديمةَ رموزاً تخلِّدُ وجودها بالفيومِ التي تضمُّ الآنَ العديدَ من المعابدَ والأهرامات والمدن القديمة، هذا التاريخُ العريقُ للفيومِ تركَ فيها العديدَ من الآثارِ التاريخيةِ التي جسَّدتْ كلَّ عصرٍ من هذه العصورِ .

هذا وقد أصبحتْ هذهِ المحافظةُ العريقَةُ من أشهرِ مناطقِ السياحةِ الريفيةِ.

***

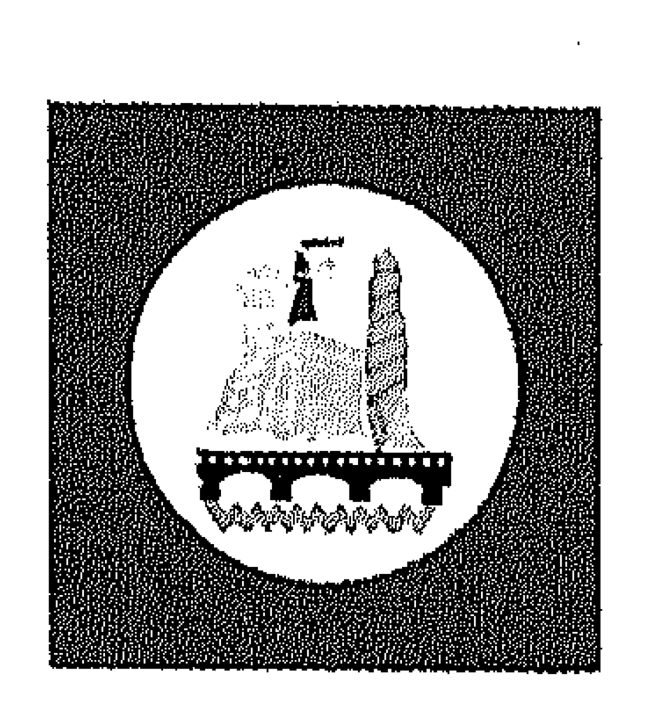


السواقى من أشهر معالم محافظة الفيوم

(٢٠)

محافظة بنى سويف

أمة لا تموت



تحتفلُ محافظةُ بني سويف يوم ١٥ مارس من كل عامٍ بعيدها القوميّ ليذكّرَ الأحفادُ ذكرى الأجدادِ الذين خرجــوا فى مظاهراهم أثناء ثورة ١٩١٩م ضد الإنجليز.

تتميزُ هذه المحافظةُ بأن لها تاريخياً عريقاً، إذ كانتْ موجودةً فى العصرِ الفرعوني، وبها آثارٌ فرعونيةٌ عديدةٌ.

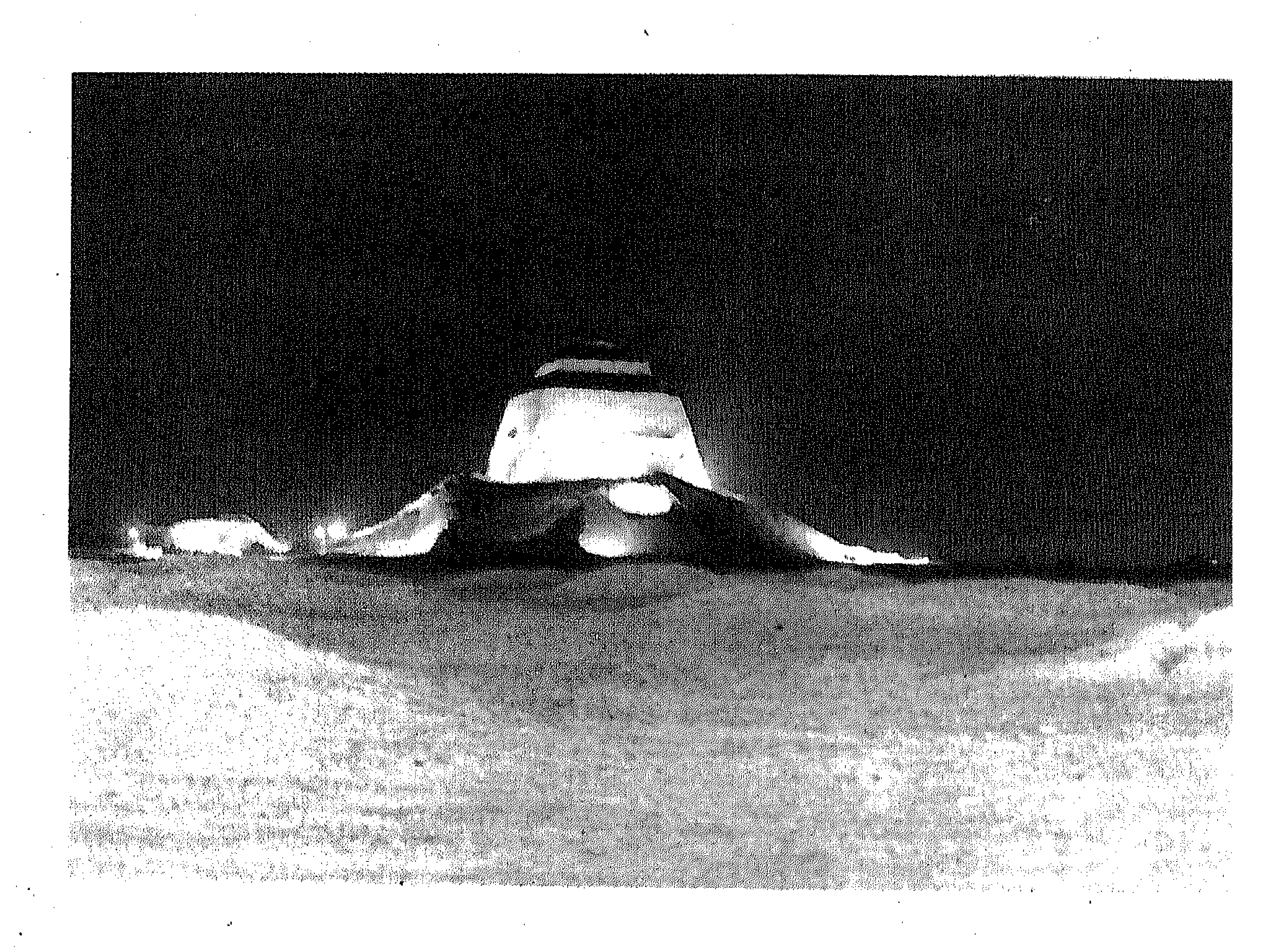
وقد اشتركتْ في مقاومة الحملة الفرنسية، وضربتْ أروعَ الأمثلة في التصدِّي للاحتلالِ الغاشمِ، يُحكَى أن أحَدَ أطفالِ بنى سويف كان يتسللُ لخيامهم ويستولي على أسلحةِ الفرنسيين ليسلِّمها لرجالِ المقاومةِ الشعبية، وعندما قُبضَ علي الطفلِ جلدهُ الفرنسيونَ حتى يبوحَ بأسماءِ رجالِ المقاومةِ ولكنه رفضَ، فقالَ عنهم الفرنسيونَ كلمتهم المشهورة "إنَّ أمةً فيها مثل هذا الطفلِ لا يمكن أن تموتَ" وسجَّلَ علماءُ الحملةِ الفرنسيةِ صورةَ الطفلِ فى كُتبهمِ وكان اسمهُ عبد الستار آدم.

كما قامت مدينةُ الفشن في ثورة ١٩١٩م بدورٍ بارزٍ وهامٍّ، فاقتلعتْ قضبانَ السكك الحديديةِ لمسافة حوالى أكثر من كيلومترٍ، ولِمَ لا يكونُ أهالي بنى سويف بهذهِ الشجاعةِ ومن مدينتهم انطلقتْ أولُ صيحة اشتراكيةٍ في التاريخِ وهي مسجلةٌ على أوراقِ البردي وهي قصةُ الفلاحِ الفصيحِ الذي كتب لحكامِ مصرَ قديماً في اهناسيا منبهاً للظلمِ

الواقعِ على الفلاحينَ ومطالباً بالعدلِ وهي حكايةٌ تعرفها كل الدنيا ومترجمةٌ ومحفوظةٌ في أكثرِ متاحف العالِمِ.

أنجبتْ محافظةُ بني سويف الإمامَ شرف الدين البوصيري صاحبَ البُردةِ الشريفةِ التي لا تخلو منها مكتبة، إسلاميةٌ وينشدهَا المتصوفةُ يومياً في أنحاءِ العالمِ الإسلامي. كما تربَّي وولدَ على أرضها في قرية "أبويط" الإمام أبو يوسف البويطى أوَّل من رأسَ فقهاءَ المذهبِ الشّافعيَّ وبتكليف منه.

***



هرم ميدوم أشهر معالم محافظة بنى سويف

(٢١)

المنيا
ومحاربة الإنجليز

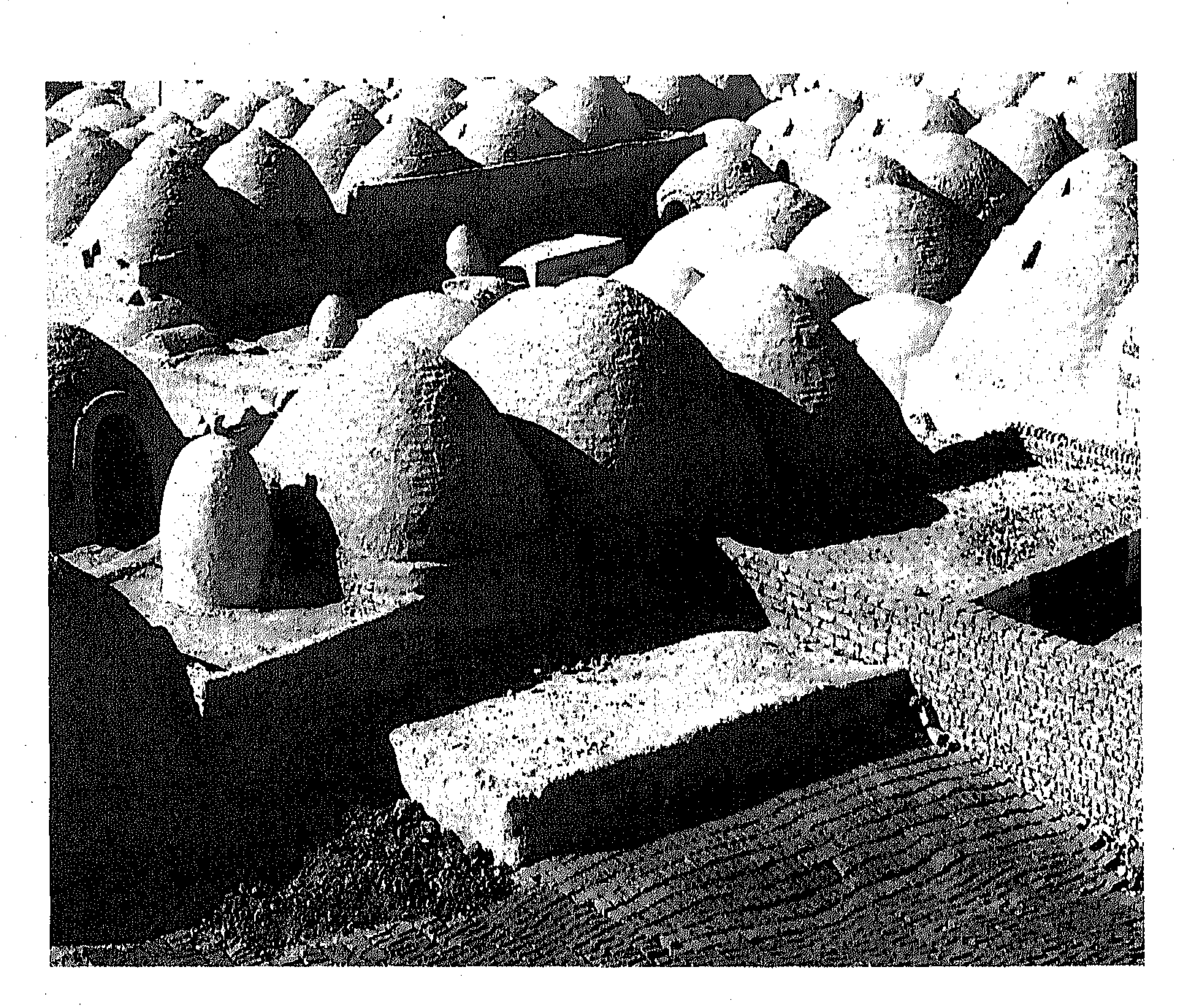
تحتفلُ المنيا فى ١٨ من مارس كل عامٍ بعيدها القوميّ، إذ تذكرُ في مثل هذا اليومِ شجاعة أبنائِها وشهدائها فى كلِّ خطوةٍ تخطوهَا نحو التقدمِ والازدهارِ.

فعندما قامَ الإنجليزُ باعتقالِ سعدِ زغلولِ وزميله علي شعراوى ابن المنيا، وعبد العزيز فهمى فى مارس ١٩١٩م انطلقَ الشعبُ المصريٌّ فى كلِّ جزءٍ من الوطنِ فى ثورةٍ عارمةٍ ضد المحتلينَ. وبدأتْ المظاهراتُ فى المنيا في ١٠ مارس، وتم قطعُ السكك الحديدية، فانقطعتْ الصلةُ بالقاهرةِ، وسارع أبناءُ المنيا بتكوين لجنةٍ من خمسةٍ وعشرين مواطناً وتوالتْ المظاهرات الغاضبة بالمدينةِ ضد الاحتلال، وكان من أشدِّهَا المظاهرة التي حدثتْ يوم ٢٨ مارس، وتم محاكمةُ ستة من المتظاهرينَ وهم الدكتورُ محمود عبد الرازق، والسادةُ: محمد علي رحمي، محمد توفيق إسماعيل، حسن طراف، رياض الجمل، الشيخ أحمد حتاته المحامي الشرعى ، ثم تم القبضُ على السيد محمد حمدي وكيل المديرية، والأستاذ يونس صالح رئيس النيابة.

أما فى مدينتي دير مواس وملوي، فقد كان للشعبِ فيها مواقفُ مشرفةُ فى الردِّ على بطشِ الاستعمارِ وجبروته.

وفى ١٨ مارس كان القطارُ القادمُ من الجنوبِ يقلُّ مجموعةً من ضباطٍ وجنودِ الاحتلالِ ووصلَ القطارُ ديرمواس، وهنا كان في انتظاره الثوارُ من أهلها، فاندفعوا إلى القطارِ وقتلوا كلّ مَنْ فيه، هكذا كانَ أبناءُ ديرمواس كسائرِ أبناءِ مصرَ ثوار ضد الظلمِ والطغيانِ، وبذلك اختارتْ المنيا يوم ١٨ مارس كل عام لتحتفلَ به وتعيد ذكرى شجاعةِ أبنائها.

***



مقابر بنى حسن من أشهر معالم محافظة المنيا

(٢٢)

محافظة أسيوط

ومعركة بنى عدى

فى الثامن عشر من أبريل من كل عام تحتفل محافظة أسيوط بعيدها القومى التى تحى فيه ذكرى البطولات والأمجاد.

ففى هذا اليوم سجل التاريخ قيام الثورة فى قرية بنىعدى ضد الاستعمار الفرنسى لمصر فى عام ١٧٩٩م، وذلك أنه عندما وصلت الحملة الفرنسية إلى مصر، اتجه أحد قوادها وهو الجنرال "دافون إلى الصعيد، وعندما وصل إلى قرية بنى عدى، اجتمع ثلاثة آلاف من أبناء القرية فى ١٨ ابريل ١٧٩٩ بزعامة الشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد المغربى لملاقاة الجنرال "دافو" الذي كان قاصداً الاستيلاء على القرية وقمع الثورة فيها. وقد استبسل الأهالى فى تلقى هجمات الجيش الفرنسى فى الشوارع والطرقات .. وتحولت بيوتهم إلى قلاع ينطلق منها الرصاص ولقى الجيش الفرنسى مقاومة لم يكن يتوقعها، فلجأ الفرنسيون إلى إشعال الحرائق فى المنازل، وقد حفظ التاريخ أسماء الكثيرين من أهالى القرية الذين نالوا شرف الشهادة.

كما كان لأسيوط دور عظيم في ثورة ١٩١٩ م عندما توجهت القوات الإنجليزية لإخماد الثورة في الصعيد وفى أسيوط، إذ قام الأهالى بخلع قضبان السكك الحديدية وعطلت القطارات التى تحمل جنود الإمبراطورية البريطانية ساعتها ثارت القوات الإنجليزية، وصوبت مدافعها الرشاشة نحو سكان ديروط لتحصدهم، وأقاموا محاكم صورية لأبطال الثورة وأعدمت منهم أربعة وخمسين بطلاً، واستمر الإنجليز في اضطهاد أهل "ديروط" ومنعوا القطارات من الوقوف فى ديروط نهائياً.

***

(٢٣)

محافظة سوهاج

ومعركة جهينة

تحتفلُ سوهاجُ كلَّ عامٍ بعيدها القوميِّ الذى يوافقُ العاشرَ من أبريل ليكونَ عيداً قوميّاً للمحافظة احتفالاً بنجاحِ أبناءِ الإقليمِ فى التصدى لقواتِ الغــزو الفرنسية حينما جاءتْ بحملتها الشهيرةِ علَى مصرَ وزحفتْ بجيوشها إلى الجنوب ولاقتْ الحملةُ مقاومةً شديدةً بمدنِ وقُرى المحافظةِ وحدثتْ عدةُ معاركِ أظهرتْ كفاحَ أبناءِ سوهاج منها معركةُ سوهاج في الثالثِ من يناير عـــام ١٧٩٩م، ومعـــركةُ طهطاَ فى الثامنِ من يناير ١٧٩٩م ثم جاءت معركةُ جهنية وكـــانتْ بين القـــواتِ الفرنسيةِ وأهـــالي جهينة يوم ١٠ أبريـــل ١٧٩٩م وكان القتالُ شديداً حتي أُرغمتْ القـــواتُ الفرنسيةُ على الرحيلِ منهـــا. لذلكَ اخْتيرَ هـــذَا اليومُ ليكونَ عيـــدًا قوميًّـــا تحتفل به سوهاجُ كلَّ عامٍ.



معبد سيتى الأول من أشهر معالم محافظة سوهاج

***

(٢٤)

محافظة قنا

ومعركة نجع البارود

في الثالث من مارس من كـل عام تحتفلُ محافظةُ قنا بعيدها القوميّ .. ذكرى النضال البطولي للشعب المصريّ في أعنف المعارك التي واجهت الحملةَ الفرنسيةَ في مصرَ، والتي تحققتَ فيها أكبرُ خسارة مُنيتْ بها الحملةُ الفرنسيةُ .. إنها صورةٌ حية للكفاحِ ستظلُ ناصعةَ البياضِ في سجلّ التاريخِ الوطنيّ .. إنها معركةُ "نجع البارود" التي استخدم الأهالي فيها البنادقَ القديمةَ والسيوفَ والشومَ والنبابيت أمام مدافعِ وأسلحة حديثة للحملةِ الفرنسيةِ، وعندما شعرَ الأهالي بتفوقِ الحملةِ وسقوطِ الكثيرِ من الأهالي ضحايا وشهداء، قاموا بالسباحة في النيلِ للوصولِ إلى السفنِ الفرنسيةِ بروحِ الفدائية واستخدموا القتالَ المتلاحمَ، وتمكنوا من الاستيلاءِ على بعضِ السفنِ وتوجهوا بها للشاطئ، وسرعان ما أثبتوا مهاراتهم باستعمالِ هذه الأسلحة الحديثة ضد الفرنسيين أنفسهم .. مما جعلَ نابليون ساعتها يقولُ: ليس من السهلِ إخضاع هذه البلادِ، حيث إنهم أشدُّ ضراوةً ومقاومةً من مديرياتِ الشمالِ.

وهكذا كان لأبناء محافظةِ قنا دورٌ بطوليٌّ مشرفٌ لتحريرِ أرضِ الوطنِ في معركةِ "نجعِ البارود" والذي أصبحَ عيداً قومياً لأبناءِ المحافظة.

***

(٢٥)

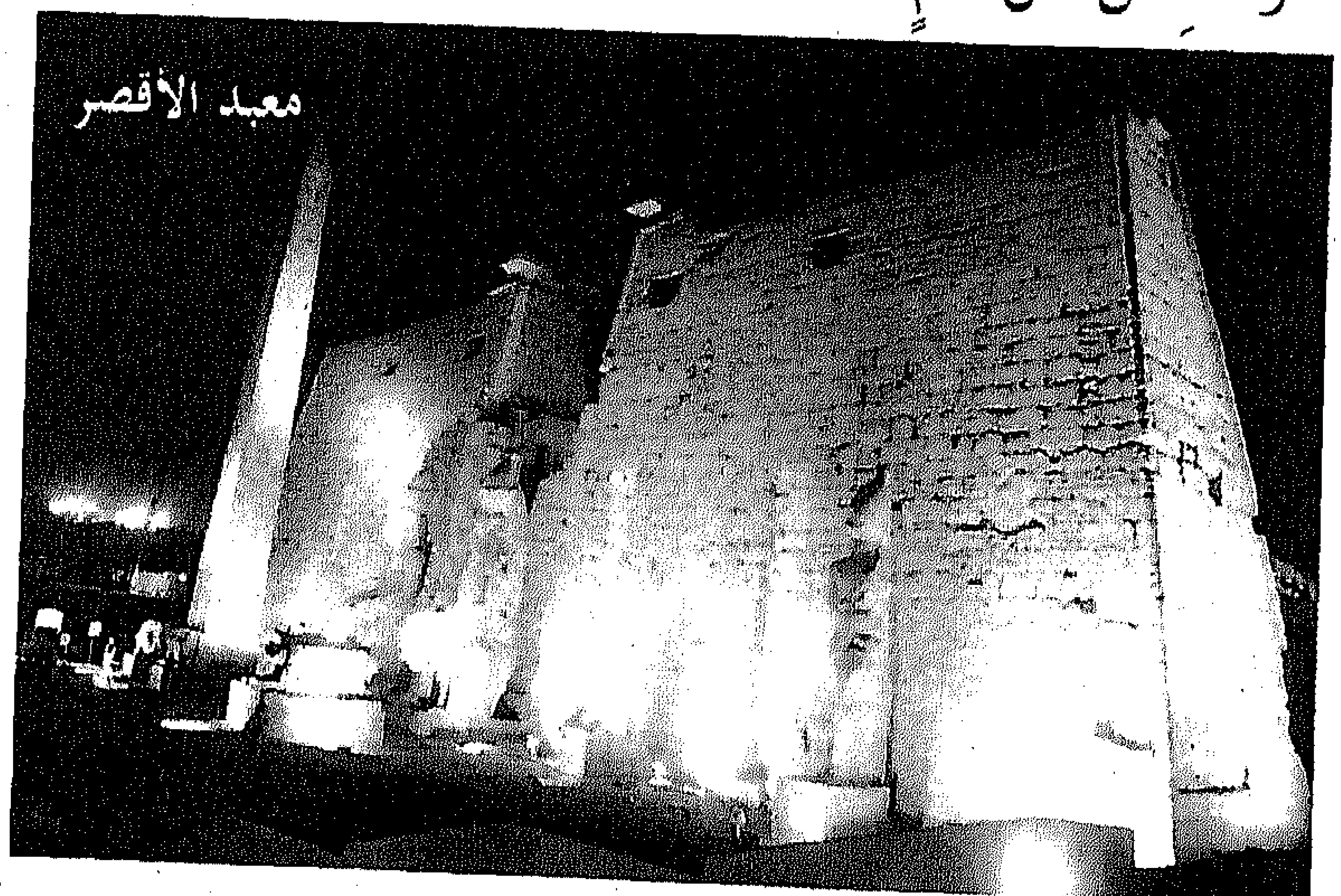
مدينة الأقصر

وقيثارة الملك توت

تحتفلُ مدينةُ الأقصر في الرابعِ من نوفمبر من كلِّ عامٍ بعيدها القَومِيِّ إذ تم اكتشافُ مقبرةِ الملك توت على يدِّ "كارتر" الإنجليزي في عام ١٩٢٢ بعد خَمس سنَوات من البحث والتنقيب. وفى احتفالِ عالمي أُعلن عن اكتشافِ كنوز الملكِ توت الَتي بهرتْ العالَمَ، وأدارَ بَّريقُ الذهبِ رؤوسَ السياحَ لزيارةِ مصرْ والتمتعِ برؤية آثارها الخالدة وكنوزهَا الرَائعة .. هذه الأخبار خطفتْ أبصارَ العالمِ، وتوالتْ على مَصرَ وفودٌ كثيرةٌ من الباحثينَ عن أسرارِ الثقافة والمعرفة.

وقدَ كان للمَلك توت قيثارة رائعة في الفنِّ وله بوقٌ في الحربِ توفي صغيراً ودفن في وادي الملوك الضفة الغربية لنيلِ الأقصرِ التي اعتبروها مدينة الموتي، ولأنَ الشمسَ تغربُ خلفَ الجبلِ ، اعتقدوا أن الرحلة إلى العالمِ تبدأُ من هناك.

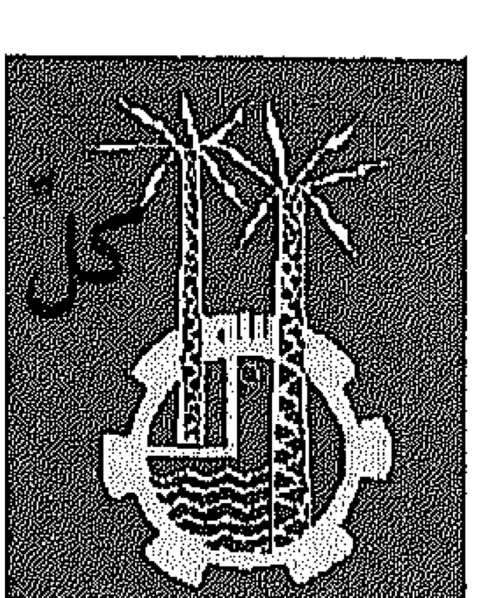
إنَ تاريخَ ٤ نوفمبر يأتى مع بداية الموسمِ السياحيِ الشتوى، حيث تتميزُ الأقصر بالجوِّ الجميلِ المعتدلِ، مما يمكِّنُ الزوار من الحضورِ فى هذا الوقتِ من كلِّ عامٍ.


معبد الأقصر

(٢٦)

محافظة أسوان

والسد العالى



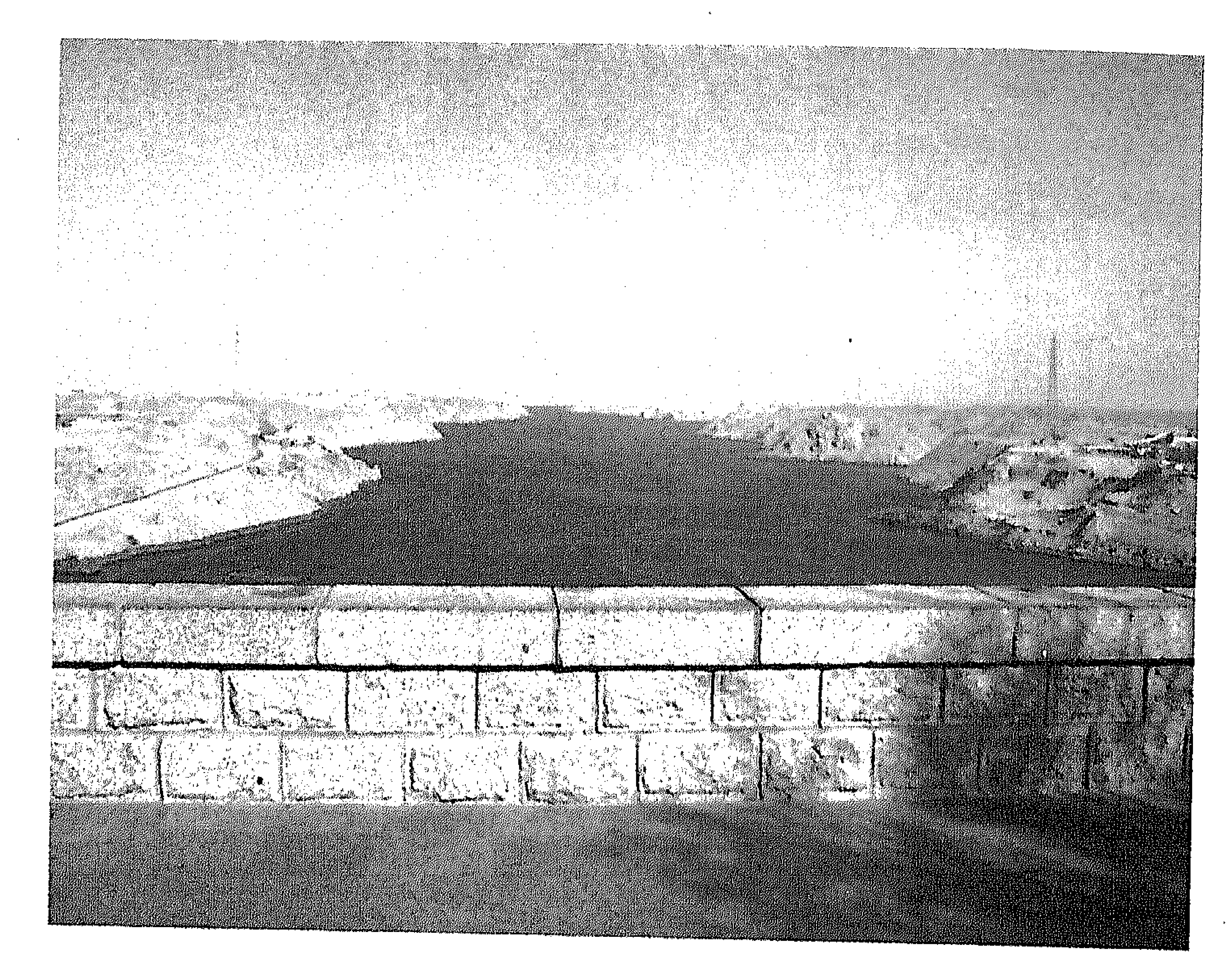
تحتفلُ مدينةُ أسوان بعيدها القوميِّ يوم ١٥ يناير من كلِّ عامٍ بمناسبة انتهاء العمل في السدِّ العالي عام ١٩٧١ م، لقدْ اهتمتْ ثورةُ يوليو ١٩٥٢م منذ قيامها بمشروعِ السدِّ العالى كخطوة هامة في طريقِ التنمية الصناعية والاقتصادية. كما استعانتْ بالخبراتِ العالمية المستوى كى تشتركَ معَ الخبرة الوطنية في الأبحاث والدراساتَ الخاصة بالمشروعِ وبالفعل تمَّ التعاقدُ في عام ١٩٥٤ م مع مجموعة من كبارِ الخبراءِ العالمينَ الأمريكيينَ والفرنسيينَ والألمان والسويسريين، وقد أجمعوا على صلاحية المشروعِ من النواحي الفنية والاقتصادية، وأكَّدوا على أهميته بالنسبة لبرنامج التنمية في مصرَ. وفي أكتوبر ١٩٦٧ م انطلقتْ الشرارةُ الأولى من محطةَ كهرباءَ السدِّ العالي، ثم في عام ١٩٦٨ م بدأ تخزينُ المياه بالكاملِ خلفَ "جنوب" السدِّ العالي.

وإذا كانَ السدُّ العالى "هرمَ مصرَ الرابعَ" فإنه ليس فى العالم سدٌّ يجمعُ - كما هو جمع - بين مزايا اقتصادية فى ميادينِ الزراعة، والصناعة وتوليداً للطاقة الكهربائية، وتنمية الثروة السمكية ووقايةَ من الفيضانات العالمية وفترات الجفافِ ، فالسدُّ العالى يعتبرُ بحق من أعظم سدود العَالمِ.

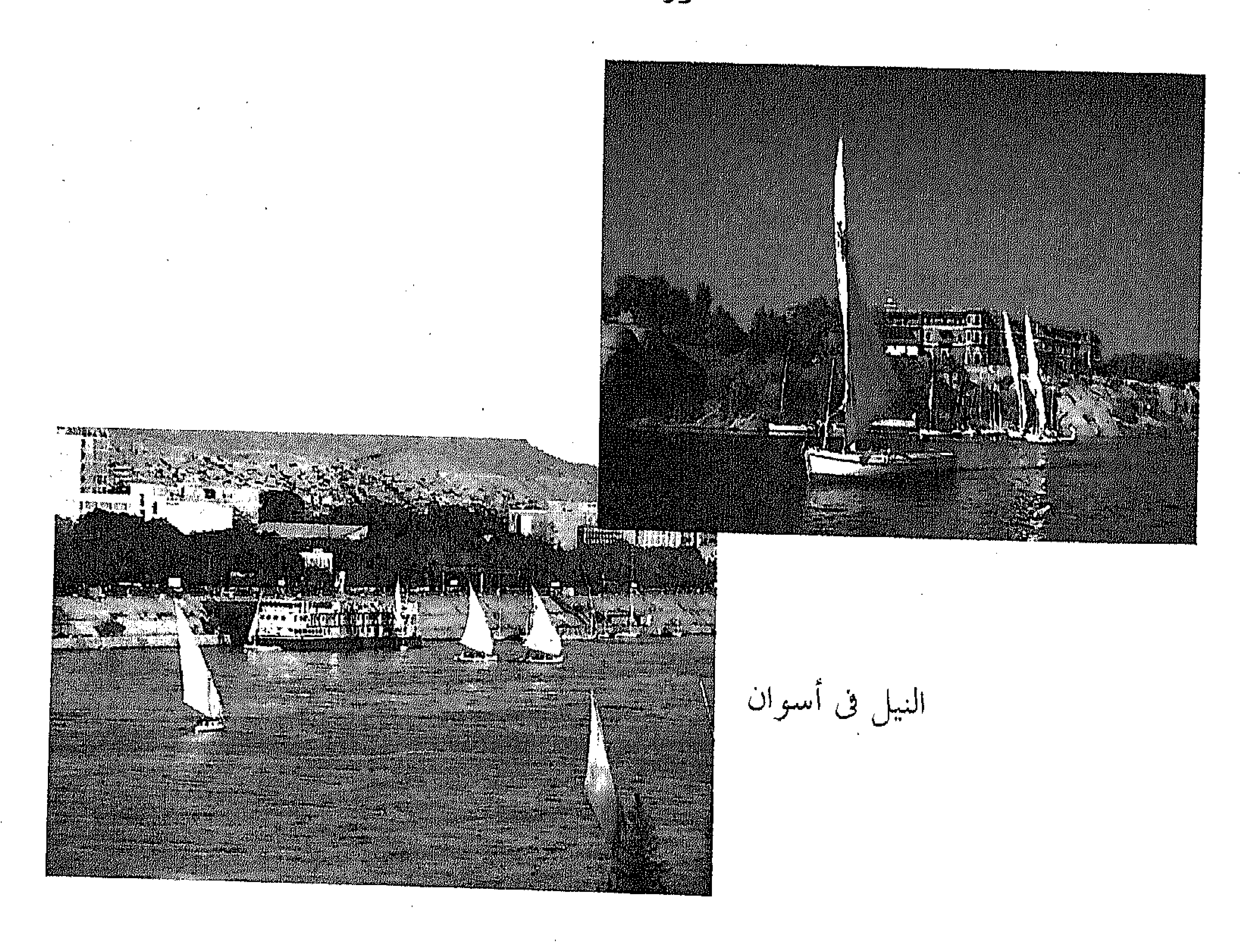
وتعتبرُ محافظةُ أسوان من أجملِ المدن التي تنامُ في أحضان الأنهارِ إنها أشبهُ بعروس تعانقُ النهرَ وتلتفُّ حولَهُ، وتتشربُ منهُ، وتتنفسُ به، فما أجملَ مدينةَ أسوان!

وبالرغم مما أضفته عليها العصورُ الحديثةُ إلا أنها مازالتْ تحتفظُ بمكانها التاريخى الأصيلِ.

***



صورة للسدّ العالى



النيل فى أسوان

(٢٧)

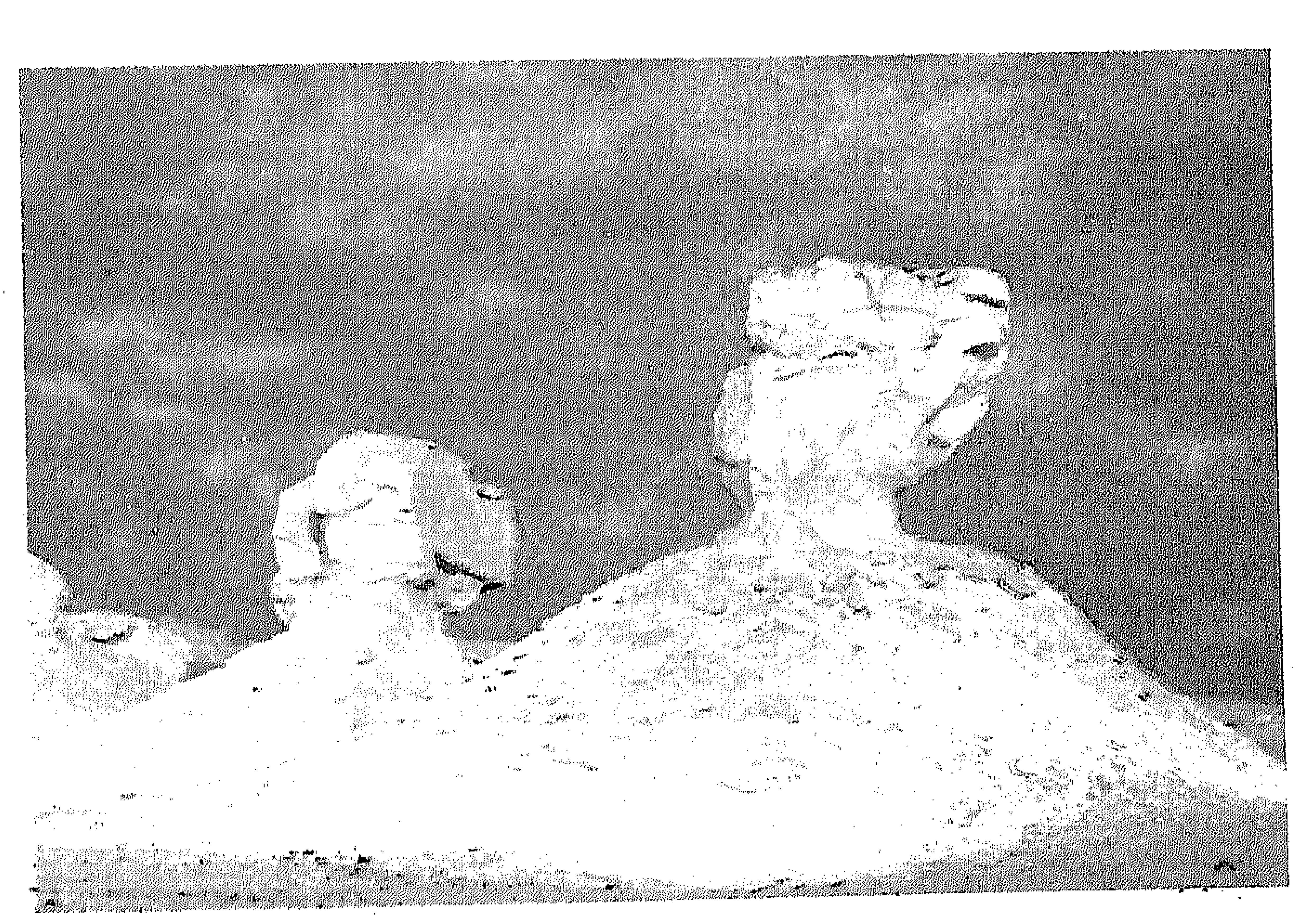
محافظة الوادى الجديد

وليدة ثورة يوليو ١٩٥٢م

تحتفلُ محافظةُ الوادى الجديد فى الثالث والعشرين من ديسمبر من كلّ عام بعيدَها القومى، إذْ أعلن الزعيمُ الراحل جمالُ عبد الناصر عن مولد الوادى الجديد فى ذلك اليوم من عام ١٩٥٨م وإنشاءَ الهيئة العامةُ لتعمير الصحراء عام ١٩٥٩م، ووصلتْ أول قافلة للتعمير فى ٣ أكتوبر ١٩٥٩ ومع بداية الحكم المحلىّ عام ١٩٦١م أُنشئت محافظةُ الوادى الجديد ضمن التقسيم الإدارى للجمهورية.

وقد كان للواحات دورٌ هامٌ فى اذدهار الزراعة في عصر البطالمة، ثم جاء عصر الرومان الّذين اهتموا بالواحاتِ اهتمامًا كبيراً لكونها غنية بالزراعةِ ووفرةِ المياهِ.

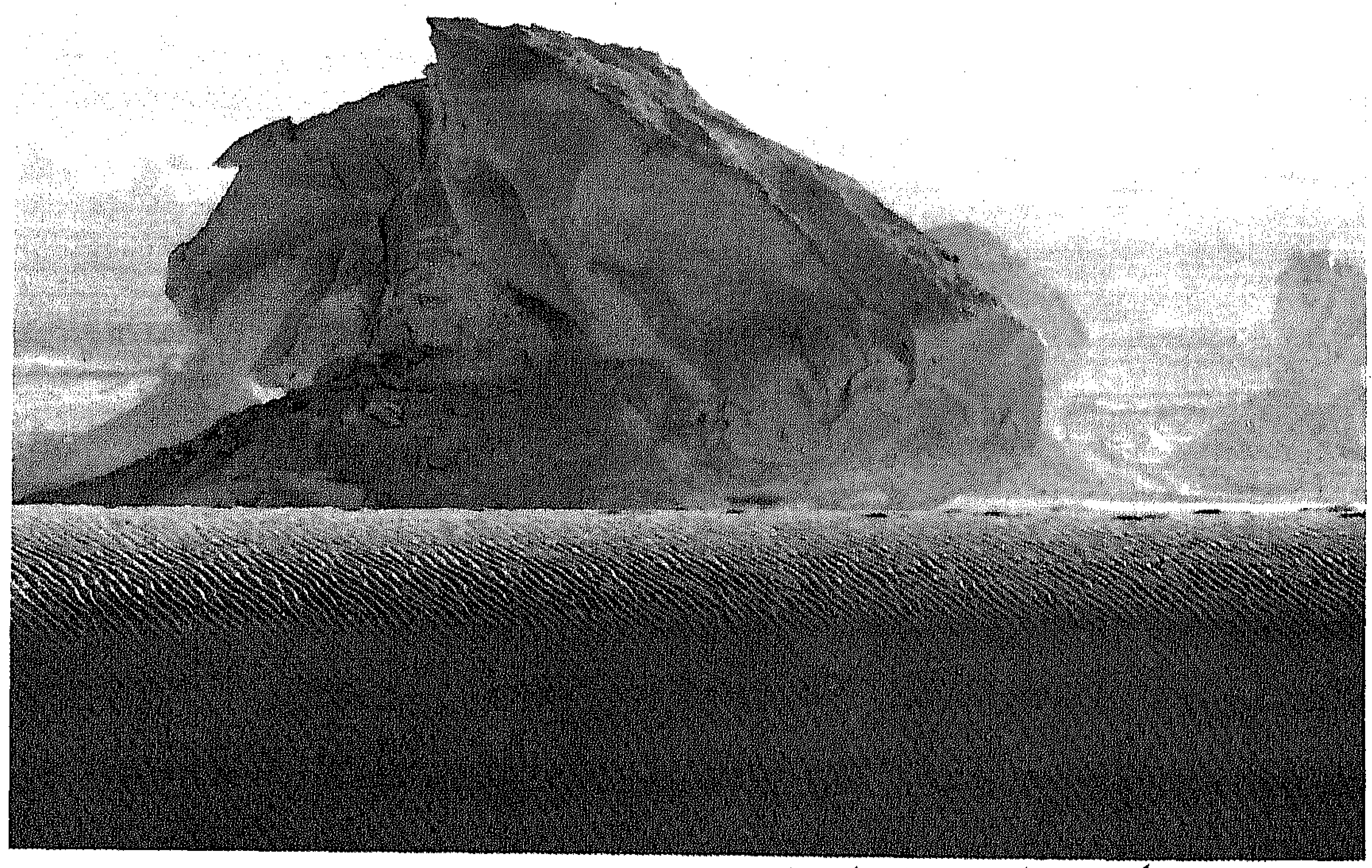
***



محمية الصحراء البيضاء بالوادى الجديد



أصداف متحجرة من المحمية



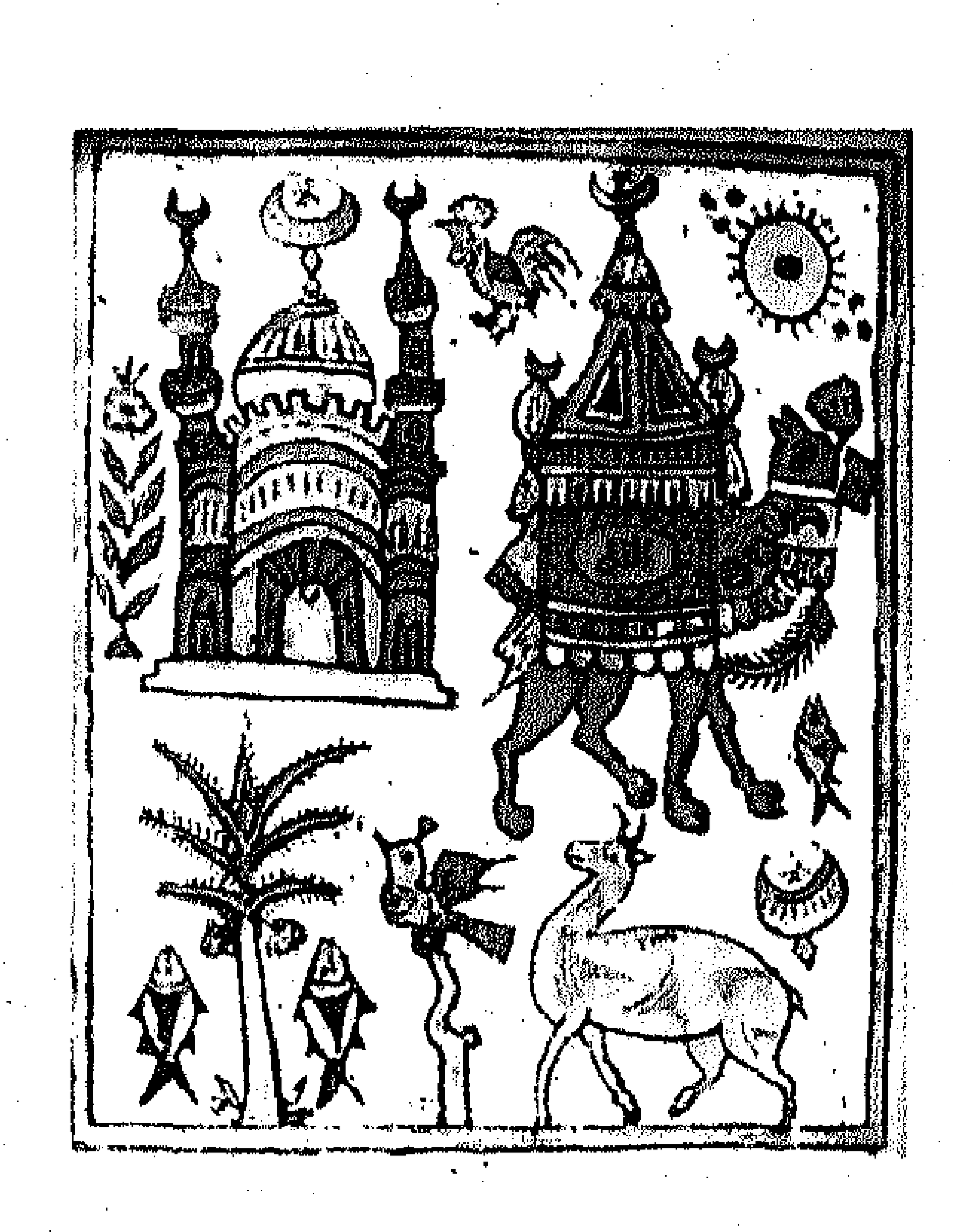
تشكيلات الصخور فى المحمية

الفصل السابع -

الأعياد

والموالد الشعبيه

- مولد الإمام الحسين "رضى الله عنه"
- مولد السيدة زينب "رضى الله عنها"
- مولد السيدة نفيسة "رضى الله عنها"
- مولد السيد البدوى
- مولد الدسوقى
- مولد أبي الحسن الشاذلى
- مولد أبي العباس المرسى
- مولد القنائى
- مولد أبي الحجاج الأقصرى
- مولد العارف بسوهاج
- مولد الفرغل بأسيوط
- موالد شهداء مقابر البهنسا بالمنيا



١٣٤ الهيئة العامة للاستعلامات

مقدمة

فى كل قرية وفى كل مدينة على أرض مصر يوجد أحد الصالحين الذين عاشوا على تراب مصر وقاموا بخدمة الدين الإسلامى وبخدمة الشعب المصرى والذين عاشوا ليقوموا بتوعية الناس دينيا وثقافيا، وهم الذين لهم بصمة فى التاريخ الوطنى والشعبي.

ولذلك .. يحرص المصريون على الاحتفال بذكرى مولد كل صالح عاش فى مصر ونام فى ترابها الوطنى إلى الأبد .. فى هذا اليوم تقام الصلوات والسهرات حول سيرة هذا الرجل الصالح، وحول ما قدمه لخدمة مصر والإسلام .. وخدمة العقيدة .. وخدمة الجماهير فى كل ربوع مصر ولذا تسمى موالد شعبيه.

ويستغل المصريون هذه المناسبات لإبراز طباعهم فى الغناء الدينى والتجمع وإعداد موائد الطعام وتقديم الحلوى، والسهر فى رحاب مقام الوليّ الصالح وإذا كان مصر بها نحو ٢٥٠٠ مقام لأولياء الله الصالحين، فإننا لا نستطيع إلا التحدث عن أشهر هذه الإحتفالات حتى لا نهمل تلك الأعياد المصرية ونكتفى بأشهر اثنى عشر مولداً شعبياً بها تأكيداً ما يتميز به النسيج الوطنى لمصر من ترابط.

(١)

مولد الإمام الحسين "رضى الله عنه"

تحتفلُ القاهرةُ بذكرى مولد الإمامِ الجسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهمِ احتفالاً مهيباً يلَيقُ بمكانة أهل البيتِ وعظيم قدرهم فى نفوسِ المصريين حيثِ يشهدُ الحى الحسيني الذى يحَملُ اسمه رضى الله عنه وقائعَ هذا الاحتفالِ الذى يحضره الملايين من أبناءِ الشعبِ المصريّ

ولد رضي الله عنه فى الثالث من شعبان سنة ٤ هـــ واستُشهدَ فى العاشرِ من شهر المحرم سنه ٦١ هـــ في موقعة كربلاء بأرضِ العراق. ودفنتَ رأسه فى المكـــان الحـــالى بمصر .. على أصـــح الروايـــات. عند ولادته احتضنهُ الرسولُ صلى الله عليه وسلم وجعلَ يوسعهُ تقبيلاً، ثم ضمهُ إلى صدره الشريف، وتلا فى مسامعه اسمَ الله وكلمة "لا إله إلا الله" وأذَّن ثم سماهُ حسيَناً، وقد شمله بنظرة ملؤها الحزنُ، ثم غلبهُ البكاءُ، فتعجبتْ أسماءُ لما رأته وقالتْ: فداكَ أبي وأمي، مم بكاؤك؟ فأجابها وقد غامتْ عيناهُ: "من ابنى هذا" فملكتها الحيرةُ، ولم تدركْ مغزى قوله، فقالتْ إنه ولد الساعة فأجابها بصوت متقطع: تقتلهُ الفئةُ الباغيةُ بعدى، لا أنالهم اللهُ شفاعتى، ثم نهضَ وهو مثقلٌ بالهمّ وقال لها: لا تخبرى فاطمةَ فإنها حديثةُ عهد بولادة.

وتولّى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه رعايةَ الحسينِ واهتمّ به اهتماماً بالغاً وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "أنا من الحسين والحسينُ منى".

وقَد بشَّر رسولُنا الكريمُ صلى الله عليه وسلم بأنهُ "سيد شبابِ أهلِ الجنة".

هَذا هو الامامُ الحسين رضى الله عنه عاشَ سبعة وخمسين سنة قضاها فى نشرِ الخيرِ وخدمةِ الناسِ، وحج إلى بيت الله الحرام فى مكة ماشيـــاً سبع مرات.

***



ساحة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة

(٢)

مولد السيدة زينب رضى الله عنها

تحتفل القاهرةُ كل عام بمولد السيدة زينب رضى الله عنها احتفالاً يليقُ بحضرة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي أختُ الإمامين الحسن والحُسينِ، وأمها فاطمةُ الزهراءِ بنتُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

ولدتْ رضى الله عنها بالمدينة المنورة، حيث كان مولدُها فى السنة الخامسة من الهجرة فى شهرِ شعبان، وأدركتْ من حياة النبي صلي الله عليه وسلم الخمس سنوات الأولى من عمرها وحين ولدتْ كان جدها فى سفرٍ فلم يشأ أبواها أن يختارا لها اسماً حتى عادَ جدها من سفره ثم سأل أباها بم سميت ابنتك؟ قال الإمامُ علي رضى الله عنه ما يكونَ لنا أن نسميها حتى يسميها رسولُ الله واختار لها الرسولُ صلى الله عليه وسلم اسمَ خالتها زينب ابنته الكبري وحملها بين يديه الشريفتين وحمد الله على عطائه وقد حضرتْ رضى الله عنها واقعةَ كربلاء المشهورةِ التى قُتل فيها أخوهاَ الحسين، واستطاعتْ أن تنقذَ علي زين العابدين ابن الإمام الحسين من أيدي الطغاة، فكانَ ذلك سبباً إلهياً كبيراً في بقاءِ ذرية أهل البيتِ من نسلِ الإمامِ الحسين.

تزوجتْ رضى الله عنها من ابنِ عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وكانَ مُلقباً بقطبِ السخاء فكان زواجاً سعيداً، تأسست به أسرةٌ كريمة وكان يتسمان بكريمِ الخصال، وأثمر هذا الزواجُ عن ثلاثة بنين هم محمد وعوف وعلي، وبنتين هما أم كلثوم، وأم عبد الله لقبتْ رضي الله عنها بألقاب عدة مثل: الطاهرة، صاحبة الشوى، رئيسة الديوان، أم هاشم، أم العواجز

ولازال المكانُ الذي حلتْ به فى الحي الذى يحملُ اسمها "حى السيدة زينب".

***

(٣)

مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها

يعود نسبها رضي الله عنها إلى الحسين بن أبي طالب، ومن ألقابها نفيسةُ العلمِ، ولدتْ سنة ١١٥ هـ وقضتْ صباهاَ في المدينة المنورة أدركتْ خلالها طائفةً من نساء الصحابة والتابعينَ، وتلقت علماً غزيراً، وقد حجتْ ثلاثين حجةً، أكثرها مشياً على قدميها وكانت تحفظُ القرآن.

نزلت السيدةُ نفيسةُ رضى الله عنها إلى مصرَ فى العشرِ الأواخرِ من رمضانَ سنة ١٩٣ هـ وكانت قادمة من زيارة بيت المقدسِ وقبرَ نبي الله إبراهيم عليه السلام، وكانت رضي الله عنها مستجابةً الدعوةِ فما دعتْ لأحدٍ إلا استجاب اللهُ لها.

كان الإمامُ الشافعى رضي الله عنه يُكثر زيارتها، وبعد وفاته بدأتْ السيدةُ نفيسةُ تعد نفسها للقاء مولاها، فحفرتْ قبرَهَا بيديها، وكانت تصلي فيه وتقرأ القرآنَ، وقيلَ: إن يومَ وفاتها سُمع البكاءُ والترحمُ عليها فى كلِّ دارٍ، وجاء زوجها إلى مصرَ يومَ الوفاة وترك جسدهَا الشريفَ وديعةً عند أهلِ مصرَ، ففاضتْ روحُها في الخامسِ عشر من رمضان سنة ٢٠٨ هـ .

أنشأ قبرَ السيدةِ نفيسة رضي الله عنها أميرُ مصرَ السري ابن الحكم وجدَّده المستنصر بالله الفاطمي، ثم بنى قبته الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمى، وجدّد المشهد تباعا كل من الملكِ الناصرِ ومحمد بن قلاوون، ثم الأمير عبد الرحمن ككتخدا، ثم الخديوي عباس حلمى الثانى .

***

(٤)
مولد السيد البدوي

تحتفل محافظة الغربية كل عام بمولد السيد أحمد البدوي بمدينة طنطا إذ يشهده حوالى ٢ مليون نسمة تقريباً سنوياً .. يعتبر السيد البدوي من نسل الإمام الحسين -رضي الله عنه- بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً، ولد رضي الله عنه بمدينة فاس بالمغرب عام ٥٩٦ هـ ومنشأ أسرته في الحجاز ولكنها هاجرت في أواخر القرن الثالث الهجري إلى بلاد المغرب، ثم شاءت الظروف أن تهاجر الأسرة من بلاد المغرب إلى مكة موطنها الأصلي.

لم يتزوج السيد البدوي وعاش بعيداً عن النساء طيلة حياته حتى لقي ربه، وسمي بالغضبان لكثرة غضبه حينما كان يرى انتهاكاً لحرمة الله. هذا وقد تخرج على يد السيد البدوي كثير من المتصوفين، وخرج أبطالاً أفادوا المجتمع ونشروا العلوم، وعلموا الناس حتى أصبحت مدرسة السيد البدوي من أعظم المدارس الروحية وأقوى المجالس الربانية التي ملأت العالم نوراً وجهاداً . ولقد كان لتجمع الجماهير فى مولده في ٧ أكتوبر سنة ١٧٩٨ الأثر الكبير في مقاومة الحملة الفرنسية على طنطا وانتشار روح الثورة بين الجماهير .

توفي رضي الله عنه بمدينة طنطا عام ٦٧٥ هجرية فى عهد الظاهر بيبرس، ودفن فى قبره الآن بالمقبرة العامة. وقد بنى بجوار القبر مسجد متواضع وعلى مر الآيام اتسع المسجد رويداً رويداً وبنيت القباب الثلاث فى عهد علي بك الكبير، ثم صنعت المقصورة النحاسية الموجودة فوق القبر الآن في عهد محمد بك أبو الذهب.

ولقد اعتنت الثورة بهذا المسجد عناية خاصة لما له من مكانة في نفوس المسلمين، وعملت على توسعة الميدان المحيط بالمسجد توسعة أظهرت المسجد في جلاله وجماله وأصبح رمزاً لمحافظة الغربية .

***

(٥)

مولد الدسوقي

تحتفل محافظة كفر الشيخ بمولد العارف بالله سيدي إبراهيم الدسوقي الذى يقع ضريحه ومسجده الكبيرين في مدينة دسوق، حيث يتوافد على المدينة فى يوم مولده زواره ومريدوه من داخل وخارج الجمهورية

ولد الشيخ الدسوقى رضي الله عنه فى آخر أيام شهر شعبان سنة ٦٥٢ هجرية وتوفي في ريعان الشباب بعد العام الثالث والأربعين، وكان ذلك في عام ٦٩٥هـ، ودفن بضريحه الحالى بمدينة دسوق وهى نفس الخلوة التى كان يتعبد بها.

ينتهي نسبه رضي الله عنه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فأبوه هو أبو المجد عبد العزيز المعروف الآن بسيدى أبي المجد صاحب الضريح المقام في بلدة مرتضى المقابلة لمدينة دسوق على الضفة الغربية للنيل في محافظة البحيرة، وأمه السيدة فاطمة الواسطية بنت الإمام الواسطي ويتصل نسبه بمعاصره قطب طنطا سيدي أحمد البدوي.

كان الشيخ الدسوقي مصري المولد والنشأة، وكان يترسم خطى العارف بالله أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، لما كان له أثر كبير فى تشربه الزهد منذ الصغر عاش الدسوقي في فترة من أخطر الفترات التي مرت على العرب والمسلمين أثناء الغزو الصليبي والتتاري، كما كانت دول الفرنجة تهاجم المسلمين في الأندلس وقد قام شيخنا بدوره كمفكر ودعا المسلمين للانخراط في سلك المحاربين، وارتفع عدد المتطوعين من أنصاره وانضم الألاف منهم للجيوش المحاربة.

هذا وقد التقى بالسيد أحمد البدوي، وكان من الطبيعي أن يلتقي قطبا الصوفية الكبيران – أحمد البدوي والدسوقي – وأن يتفقا على شحذهم المسلمين واستنفارهم للحرب ضد الصليبيين والغزاة.

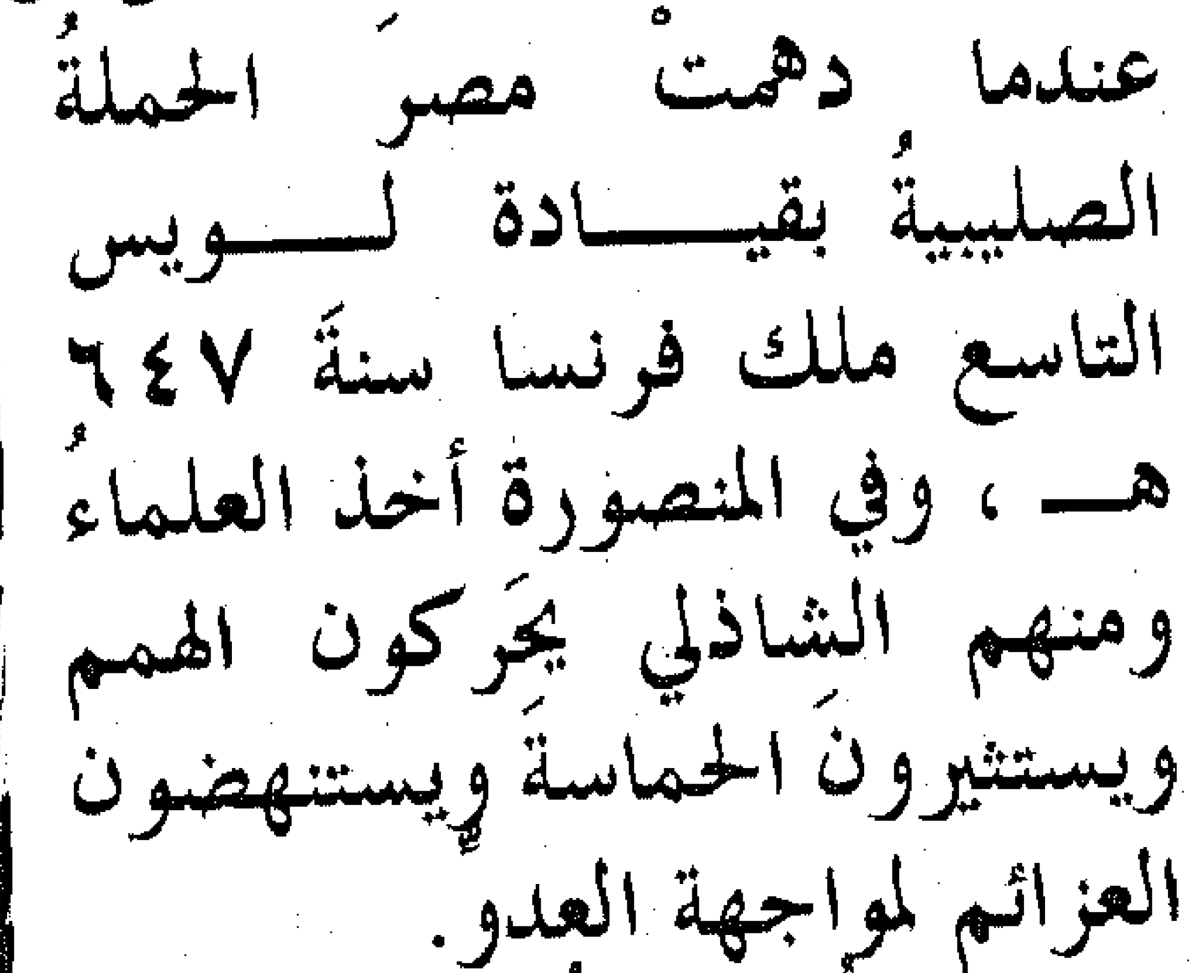
ترك الدسوقي ذخيرة من المؤلفات في الفقه والتوحيد والتفسير كان من أشهرها: الجواهر والحقائق وهو مخطوط قيم محفوظ فى دار الكتب المصرية وله كتاب مطبوع في فقه الشافعية اسمه" شرح الدسوقي "كما نقل المستشرقون بعض مؤلفاته إلى ألمانيا، وله قصيدة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، كما تحتفظ دار الكتب المصرية له بقصائد في التصوف تم توسيع الزاوية الخاصة بسيدي إبراهيم فى عهد السلطان قايتباى وأصبحت مسجداً سمى لأول مرة بالمسجد الدسوقي.

(٦)
مولد أبي الحسن الشاذلي

فى شهر ذي الحجة من كل عام تحتفلُ الصوفية فى الطريق من إدفو إلى البحر الأحمر بمولد العارف بالله تقي الدينِ أبي الحسن علي بن عبد الجبار بن يوسف الحسني العلوَي، أي أن نسبه ينتهي إلى الحسين بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .. ولد سنة ٩٥٣هـ بإقليم غمارة قرب مدينة سبتة بالمغرب وهناك نشأ نشأةً دينيةً وحفظَ القرآنَ الكريم وكان في عصر أخذتْ ظاهرةُ التصوف تقوى وتشتد في العالمِ الإسلامي، ثم اتجه إلى تونسِ حيث التقى هناكِ بمجموعة من أعلامِ التصوف، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره عزمَ على القيامِ برحلةَ إلى المشرق بالاسكندرية، ثم انتقل إلى الحجازِ حيثُ أدى فريضةَ الحَج ثم زار بلادَ الشام والعراق وأخيراً استقر به المقامُ فى الإسكندرية فوصلها سنة ٦٣٠هـ وأقام فيها يعظُ الناس ويدعوهم إلى طريقته حتى كانت وفاته سنة ٦٥٦هـ كان الشاذلي يدعو مريديه إلى البساطة والاعتدال وعدمِ الانغماسِ في زُخرف الدنيا، ورأى أن التصوف في حقيقته إنما هوَ صفاءُ النفسِ وتقوى الله والسمو عن المنكرِ والدنيا، وكان يعقدُ حلقات درسه في مسجد العطارين لكونه أقربُ المساجد إلى منزله .

لم يتأثر نشاطُ أبي الحسن الشاذلي بالمحنة التى ألمتْ به عندما كُفَّ بصره سنة ٦٤٦هـ ، إذْ انتقلَ إلى المنصورةَ مع غيره من كبارِ العلماء،





عندما دهمتْ مصرَ الحملةُ الصليبيةُ بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا سنةَ ٦٤٧ هـ ، وفي المنصورة أخذ العلماءُ ومنهم الشاذلي يحَركون الهمم ويستثيرونَ الحماسةَ ويستنهضون العزائم لمواجهة العدو.

ويحتفل سكانُ صعيدِ مصرَ بمولده كل عام إذ يحضرهُ الملايين من جميعِ أنحاءِ الجمهوريةِ .

(٧)
مولد أبي العباس المرسى



تحتفل عروس البحر المتوسط الإسكندرية فى كل عام بمولد العارف بالله شهاب أبو العباس أحمد بن عمر بن الخزرجي الأنصاري المرسى البلشي، ينتهى نسبه إلى الصحابي الجليل سعد بن عبادة كبير الأنصار وسيد الخزرج، ولد رضي الله عنه سنة ٦١٦هـ في مدينة مرسية إحدى مدن بلنسية بالأندلس فنسب إليها حتى إذا بلغ الرابعة والعشرين من عمره خرج سنة ٦٤٠هـ، صحبه أباه وأسرته للحج ولكن السفينة التى ركبوها غرقت عند الساحل الأفريقى قرب بونة فنجا أبو العباس في حين غرق باقي أفراد الأسرة.

يقال أنه التقى بأبي الحسن الشاذلي فى تونس فتتلمذ على يديه وأخذ عنه، وصار يتردد على مجالسه يحضر حلقات الدروس والذكر والمناقشة، وقد أعجب أبو الحسن الشاذلي بتلميذه أبي العباس وقربه إليه لما له فيه من صفاء النفس والتدين حتى انه اصطحبه معه عندما شرع في السفر إلى مصر ثم استخلفه على شئون الدعوة وأعلن استخلافه في حفل كبير في مسجد العطارين حيث كان يلقي دروسه بالإسكندرية . وفي سنة ٦٨٥هـ-١٢٨٧م توفى بالإسكندرية ودفن بها في قبره ومسجده المعروف حتى الآن .

***

(٨)

مولد القنائي

تحتفل قنا والصعيد بأسره بإحياءِ ذكرى مولد سيدي عبد الرحيم القنائي فى منتصفِ شهر شعبان من كل عام في احتفالٍ يحضـره الألاف.

ولد عبد الرحيم القنائي في مدينةِ ترغاي بإقليم سبتة فى المغرب سنة ٥٢١هـ وتتلمذَ على يد والده وكبار العلماء، فلم يكدْ يبلغُ الثامنة من عمره حتى كان قد حفظَ القرآنَ.

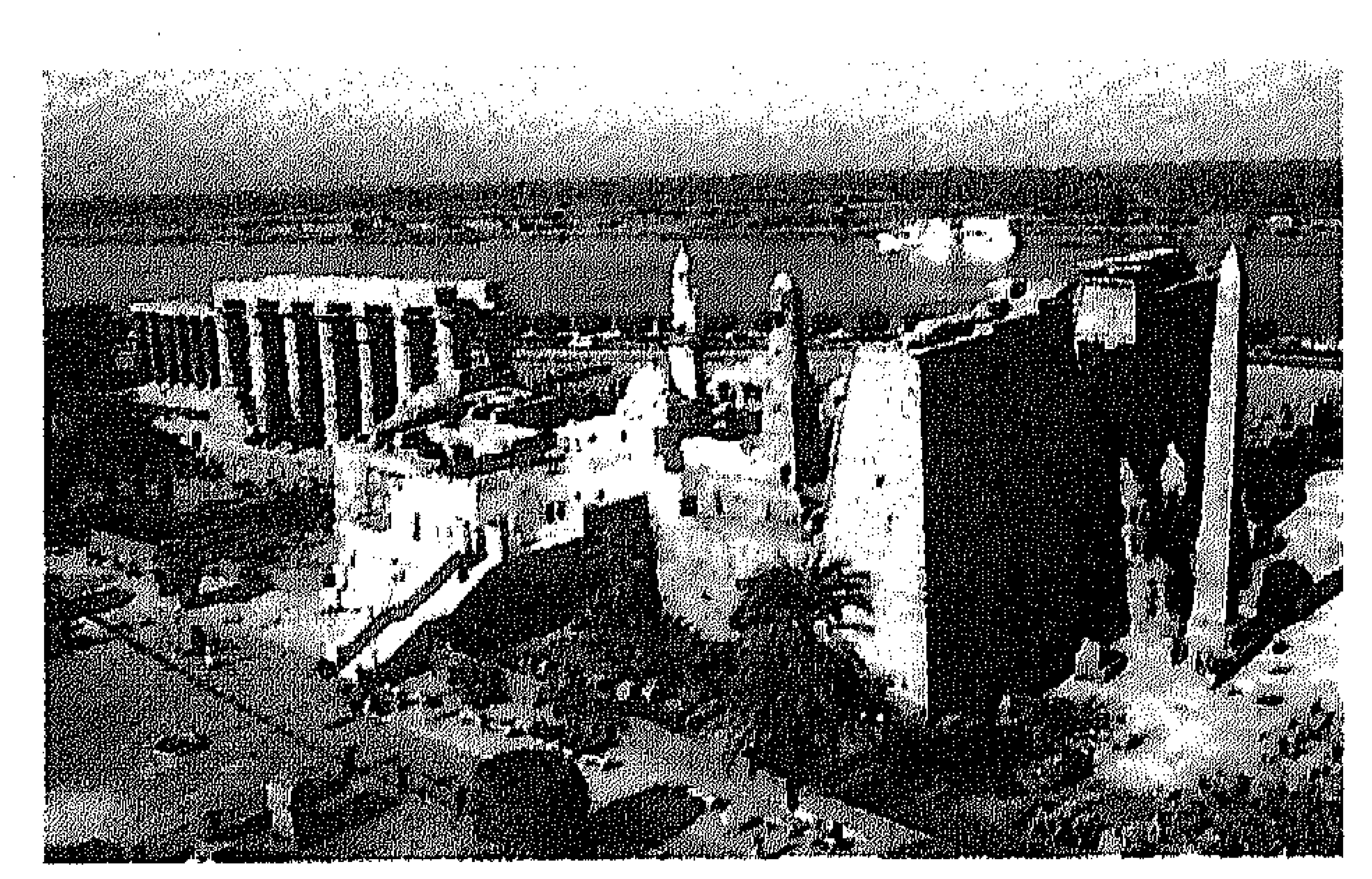
تأثر القنائي بوفاة والده تأثراً شديداً، إذ كانَ يرى فيه المثلَ الأعلىَ والقدوةَ الحسنةَ، ومرضَ مرضـاً شديداً حتى أصبحَ شفاؤه ميئوسـاً منه.

قام بالتدريسِ في نفسِ المكانِ الذي كان يدرس فيه والده، رحل القنائي إلى الحجاز لتأدية فريضة الحجِ، وفي طريقه مرَّ بمدينةِ الإسكندرية والقاهرةِ فتركا فى نفسه أثراً، وبقى القنائي تسع سنوات متنقلاً بين مكةَ والمدينةِ، يأخذُ من علمِ الفقهاءِ ويتعبدُ ويعتكفُ بالمسجدِ الحرامِ وقد عزم الشيخُ القنائيُّ على العودةِ مع الشيخِ القشيريِ إلى قوص، وقنا ليرفع رايةَ الإسلامِ ويعلّم المسلمين أصولَ دينهم .

وفي عهد السلطان الأيوبي العزيز بالله ابن صلاح الدين الأيوبي تم تعيينُ الشيخ عبد الرحيم شيخاً لمدينةِ قنا، ومنذ ذلك التاريخ أصبحَ يُعرف بـــ "القنائي" .

***

(٩)
مولد أبي الحجاج الأقصرى



يقام في الرابعِ عشر من شهر شعبان من كل عام مولد لولي الله "يوسف أبي الحجاج" الذى يقع مسجدهُ على الجناحِ الشرقيِّ لبهو الأعمدة الذي بناهُ رمسيس الثاني بمعبد الأقصر.

ولد رضي الله عنه في بغداد في القرنَ السادسِ الهجري وتوفى والدُه وُهو صغيرٌ فَامتهن الغزلَ والحياكةَ والتَحقَ بالمدرسة النظامية واعظاً.

ويتم الاحتفالُ الدينيٌّ، فيجتمع الناسُ تحت قُبَةَ المسجدَ ويقيمون الصلاةَ والأذكارَ، ثم يحملونَ مركباً ملوناً، وهو المَركبُ المَعلقُ فوق الضريح على عربة يسحبها الرجالُ في طرقات المدينة، يتبعهم رجالُ الطُرق الصوفية، والموسيقي وحشود كبيرة منَ أهالَي المدينة ويرتلون نشيداً يمجد ولي الله "أبا الحجاج" فهناك تشابهٌ كبيرٌ بين طقوسِ طيبةَ القديمة وسكان الأقصر اليوم .

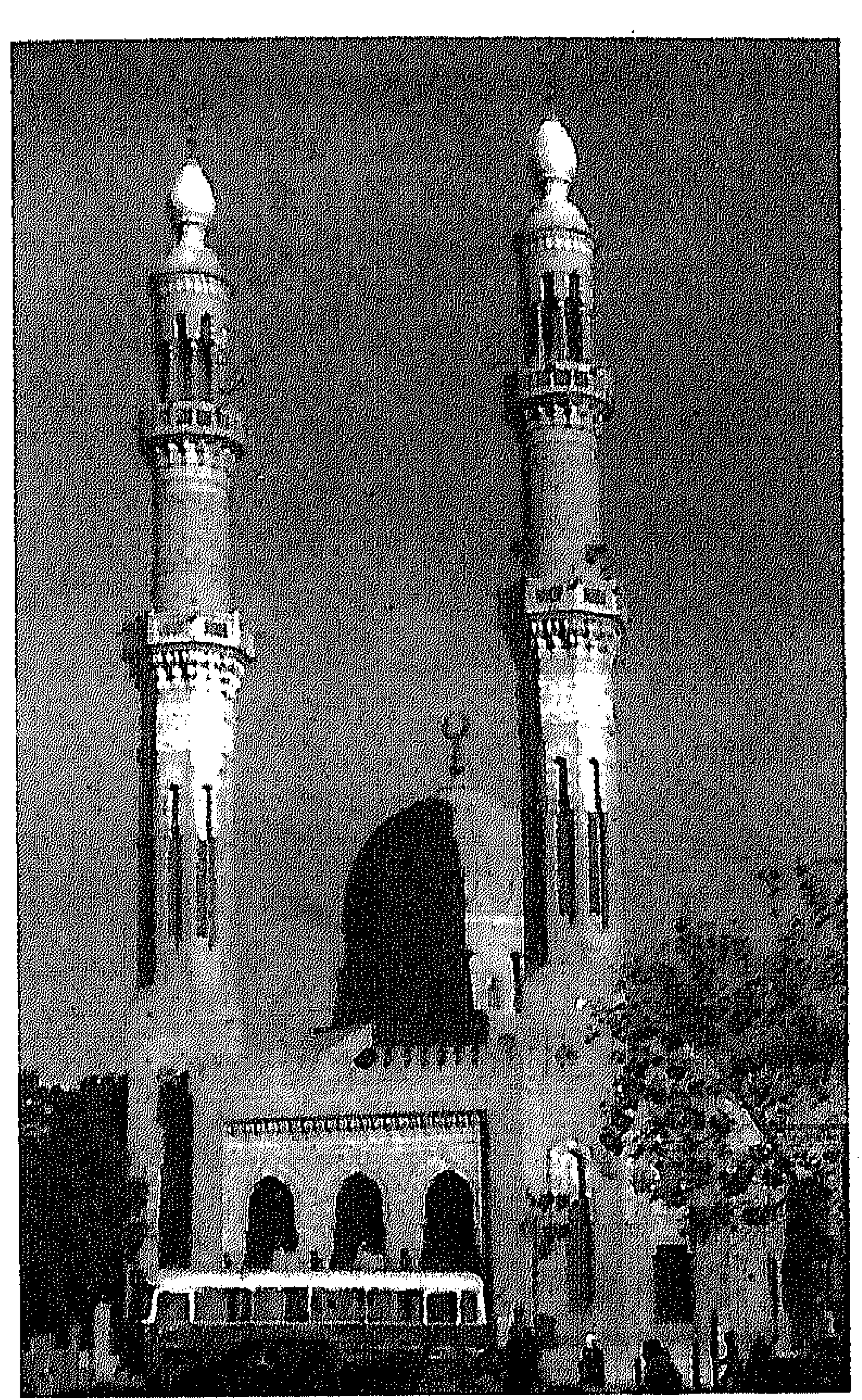
رَبّىَ العارفَ باللهِ أبو الحجاج الأقصري مريديه على الصدقِ والأمانةَ من آثاره رضي الله عنه كتابه رسالة في التوحيدالتى تضم١٣٣٣ بيت في تسعة وتسعين باباً تدل على بلاغة ونصاحة وفقه فى علوم الكلام.

توفي رضي الله عنه في شهر رجب سنة ٦٤٢هـ - ١٢٤٤م ودفن فى مسجدهِ المعروفِ فوق أطلال معبدِ آمون .

***

(١٠)

مولد العارف بسوهاج



يُعتبرُ مولد سيدي أحمد العارف بمحافظة سوهاج من أشهرِ أعياد المحافظة، حيث يزوره في يوم مولده في الفترة من ٢١ شوال ، وحتى أول ذي القعدة ما يقربُ من مائة ألف زائرٍ .. ليصبحَ هذا المولدُ الأكثرَ شعبيةً من بين أربعينَ مولداً تقريباً يقام داخل المحافظة سنوياً .

ولد العارفَ بالله أحمد بن زروق الذي ينتهي نسبه إلى عبد الله بن الحسين ابن علي كرم الله وجهه في المغربِ عام ٧٢٤هـ وكان والده أميراً على بلادِ المغرب فأحضر له معلمين من حفظةِ القرآنِ ، فحفظه قبل أن يبلغ الحلم .. ثم أرسله والده إلى مسجدِ (أباً صوفياً) بتركيا فتعلم الفقه على مذهب الإمام مالك ، ثم توجه إلى مصرَ للدراسة بالأزهرِ الشريف، وانتهيَ به المطاف بمحافظة سُوهاج فبنى لنفسه خلوةُ يتعبدُ فيها ويعلّمُ الناسَ الدينَ ، وأصبحَ له ما يقربُ من ثلاثة آلاف مريد ، وتم اختياره حاكماً لإقليمِ سوهاج حتى توفيَّ عام ٧٩٥هـ .

***

(١١)
مولد الفرغل بأسيوط

يعتبر مولد العارف بالله محمد بن أحمد الفرغل، والذي يُقام في محافظة أسيوط في النصفِ الأول من شهر يوليو ويزوره ما يقربُ من نصفِ مليون زائرٍ سنويا بمدينة أبي تيج جنوب محافظة أسيوط.

ينتهي نسبه رضي الله عنه إلى سيدنا علي بن أبي طالب، وقد عاش ما يقربُ من ٤١ عاما وتوفي عام ٨٥١ هجرية .

وله كرامات كثيرة حيث كان من أئمة رجال الفقه الشافعى، وكان من رجال العالم الدينى المشهود لهم ..

***

(١٢)

موالد شهداء مقابر البهنسا بالمنيا

يعتبر أهالى محافظة المنيا قرية "البهنسا" التابعة لمركز بني مزار من أقدسِ البقاعِ في الأرضِ والتي قال عنها الإمامُ الراحلُ الدكتورُ عبدُ الحليم محمود إمامُ الجامعِ الأزهرِ الأسبقِ: يعلم اللهُ أنه ما في هذه الأرضِ من شبرٍ يخلو من دمِ شهيدٍ وذلك لما حدث في هذهِ القرية عام ٢١ هجرية حينما أوفد عمرو بن العاص ٦٠٠ أمير بصحبة ٨ آلاف مقاتل، فاستشهد منهم خمسة آلاف شهيد، منهم من حاربوا معَ الرسولِ صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وغيرها من الغزوات مثل: محمد بن أبي ذر الغفاري، وعفان بن آيات بن عثمان بن عفان ويحيي بن الحسن البصري وخولة بنت الأزور وغيرهم ممن تطهرت البهنسا بدمائهم .

وتضم قريةُ البهنسا شجرةَ السيدة العذراء والتي يعتقدُ الأهالي أنه استظل بها سيدنا عيسي وأمه عليهما السلام عندما نزلا البهنسا قبل أن يرحلاَ منها إلى سمالوط أثناءَ الرحلةِ المقدسةِ الأمر الذي جعلَ الأهالي يتهافتون يوميا بالآلاف على القرية لأخذِ البركةِ والدعاءِ في تلك الأماكنِ حتي أصبحت قريةُ البهسنا في مولدٍ مستمرٍ طوال العام وزوارها من المسلمين والمسيحيين على السواءِ .

***



الفصل الثامن

إحتفالات مصرية

- احتفالات أعياد الميلاد
- يوم السبوع
- ليلة الحنة
- احتفال الزواج "ليله الزفاف"
- يوم سبوع العروسه
- عيد الزواج
- الإحتفال بذكرى الزواج
- يوم الأربعين
- يوم الذكرى السنوية



١٥٢ الهيئة العامة للاستعلامات

مقدمة

هي مجموعة من الأعياد التي تمثل عادات وتقاليد المجتمع المصري في ماضيه وحاضره، وهي جزء أساسي من القيم والحياه المصرية ، وتمثل ركناً من أركان حياة الشعب المصري .

هذه الأعياد والأيام التي يحتفل بها المصريون ويحرصون على التمسك بها، هي احتفالات فردية وعائلية، ولا تتعدى نطاق العائلة والأسرة .. ولذلك أفردنا لها هذا الجزء باعتبارها أعياداً وأياماً مصريةً، على المستوى الشخصي والعائلى .

(١)

احتفالات أعياد الميلاد

تتم على المستوى الشخصى، والعائلى، ويتم الاحتفالُ بها بالنسبة لكل فرد من أفراد الأسرة، بأن تقيم الأسرةِ عيد الميلاد، فى تاريخ مولدَ الفردِ، لتًبتهج الأَسرة جمعَيها وتشاركُ الفردَ منها في مناسبة مولده ..

وعادة ما تُقام في مثل هذه المناسبة موائدُ الطعامِ ، وتُقدم الحلوى بكافة أشكالها، ويتم في أغلبَ البيئات المصرية تقديم الجاتوهات والكيَك والفطير، وكذلك التورَتة ابتهاجاً بمولدِ الشخص، ويدعى عادة جميعُ أفراد الأسرة والعائلةُ وبعضُ الأصدقاءِ .

***



عيد ميلاد سعيد

(٢)
يوم السبوع

ويقامُ علي مستوى الأسرةِ ، احتفالاً بمرورِ سبعِ أيامٍ علي مولدِ كلِّ مولودٍ جديدٍ في الأسرةِ المصريةِ ، وهناك سُنةٌ نبويةٌ شريفةٌ تقضي بذبحِ شاة عَن كلٍّ مولودة أنثي وشاتين عن كلِّ مولود ذكر في يوم السبوع " السابع من مولد أي طفل " وتُسمي العقيقة ، والَّتي يجب تقديمها مطبوخة ولا توزع لحوماً كما يُستحب في اليومِ السابعِ أنْ يحلقَ شعرُ المولود – ذكراً كان أو أنثي – ويتصدق بمثلِ وزنه ذهباً أو فضةَ علي الفقراءِ ، كما يُستحب أن يؤُذنَ في الأذن اليمني للمولود وتقامُ الصلاةُ في أذنهِ اليسرى طرداً للشياطين وحفظا للمولود من كلِ سوء .

وفي مناسبة السبوع ، تكون العادات المصرية بتقديم السبوع (شمع + حلوى مثلَ الشيكولاته وغيرها + بعض المكسرات الشعبية فول سوداني وحمص ومكسرات مختلفة + فيشار) حيث يتم توزيعها على الأطفال في احتفال أسري صغير ، ويوزع المغات والمشروبات على الكبار بعد العقيقة .



(٣)

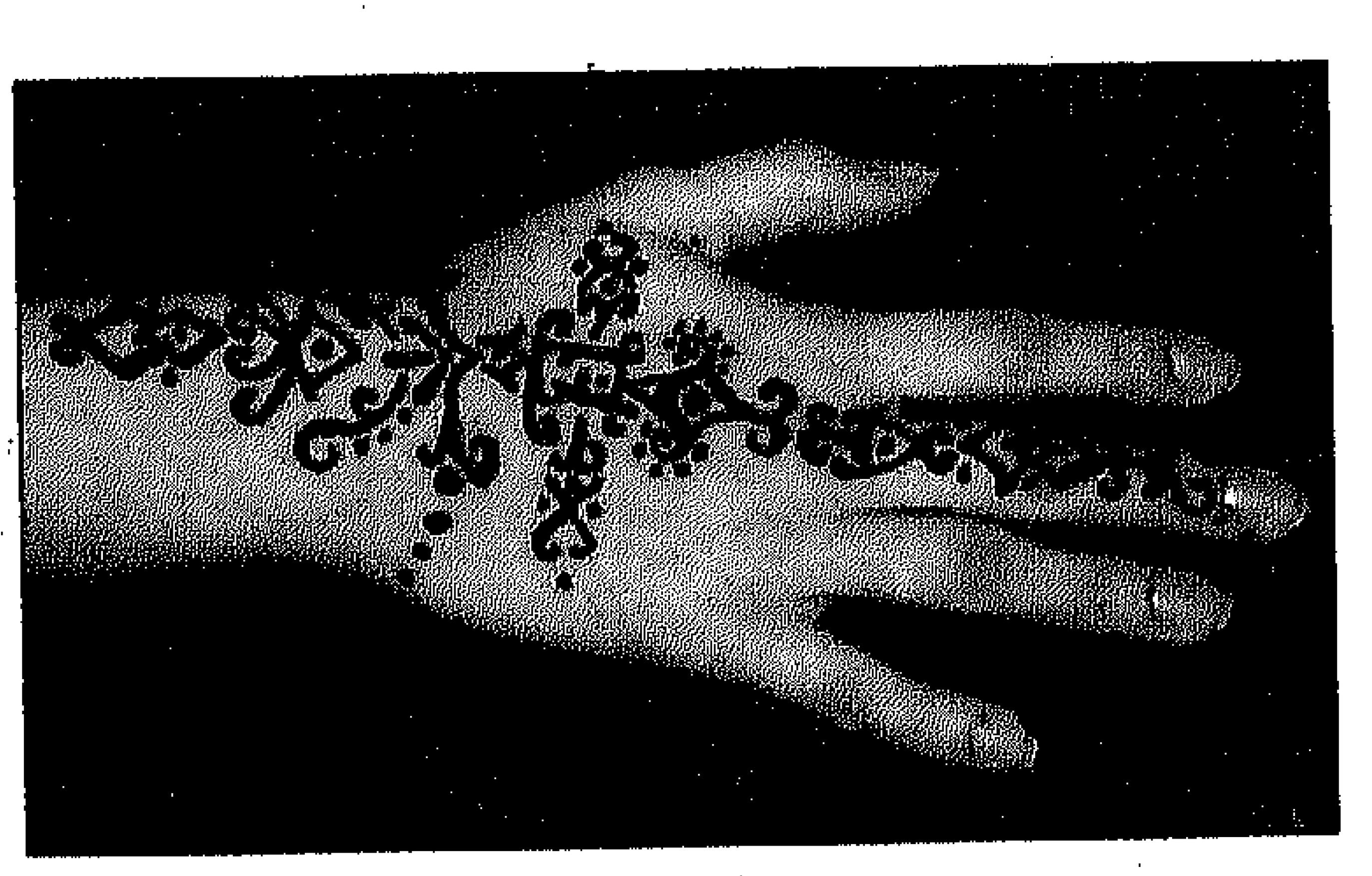
ليلة الحنة

وهى احتفالٌ مصريٌ صميمٌ، حيث تحتفلُ أسرةُ العروسِ وأسرةُ العريسِ، بآخر ليلة تقضيها العروسُ أو يقضيها العريسُ داخلَ أسرتهِ، تمهيداً لانفصاله عنها وتكوين أسرة جديدة بالزواج .

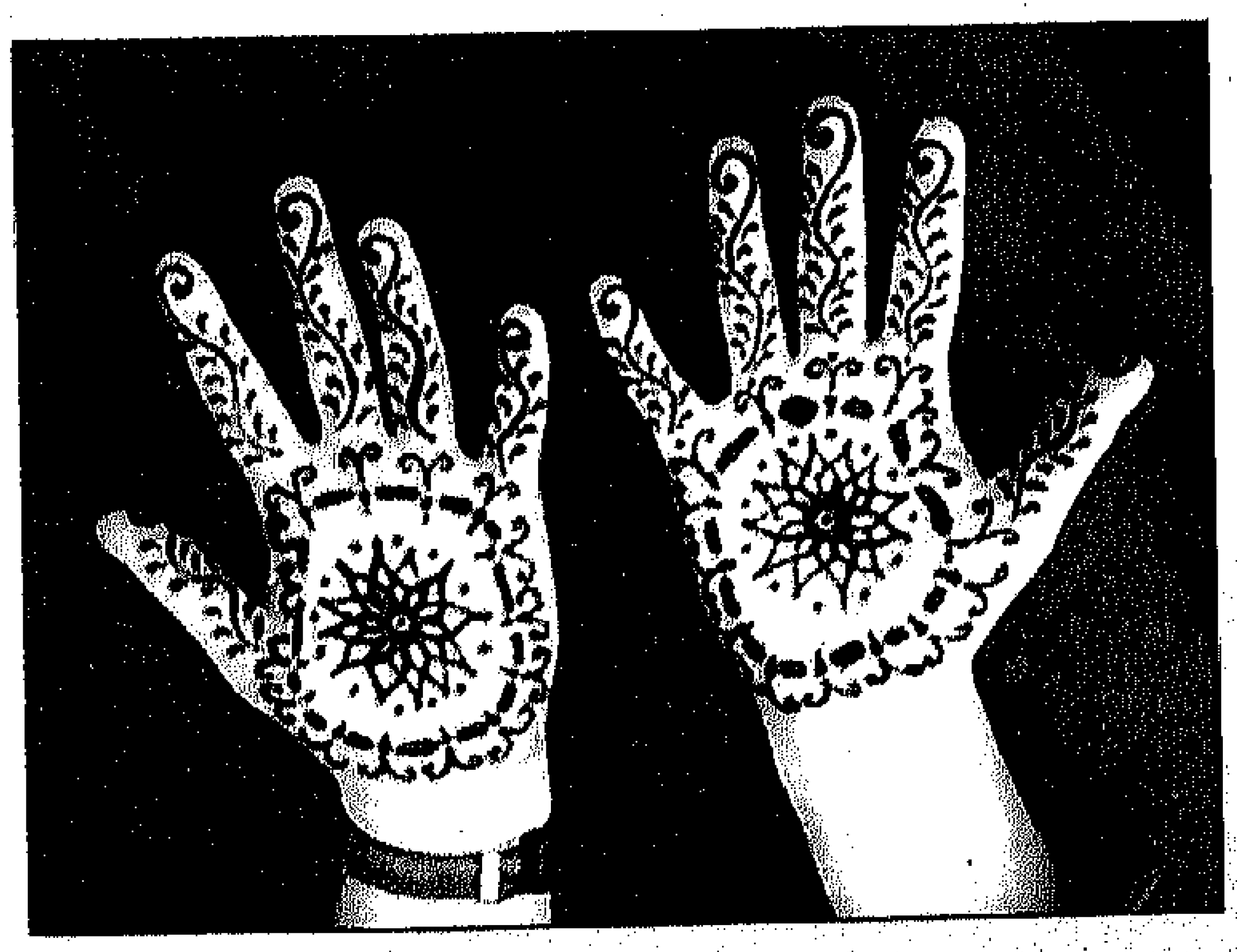
وفى هذه الليله تُقامُ الأفراحُ وتعلق الزيناتُ، ويقدم الطعامُ الطيبُ إلى الأهلِ والأصدقاء، وتتزين العروسُ ليحتفلَ بها أفرادُ الأسرةِ والأصدقاء، وسط أصداء الموسيقى وطبول الفرح ...

وفي هذه الليلة، قد يقوم العريسُ بزيارة عروسته ويقدم لها الهدايا ابتهاجاً بآخر ليله للعزوبيه ويتلقى التهاني بهذه المناسبة .

وفى أغلب مناطق مصرَ، تُوزع أسرةُ العروس " الحنة " على النساءِ وعلى الأطفالِ، حيث تقوم العروسُ بعمل" الحنه على يديها وعلى رجليها، لاتقاء الحرارة والحمّى من الليله التالية وهي ليلة الزفاف والزواج.









(٤)
احتفال الزواج
"ليله الزفاف"

وتسمي بليلة "الدُخله" أو الزفاف وهو احتفالٌ مصريٌ واسعٌ تحتفلُ به كلٌ الأُسرِ المصرية على اختلاف طبقاتها وفئاتها ودياناتها، حيث يكونُ يوم دخول العَريس على عروسه، في بداية الحياه الزوجية وتقامُ الاحتفالاتُ بهذه المناسبة نظراً لتقديس الحياه الزَوجيه ، حيث تتمٍ مراسُم "عقد القران" في المساجدِ والكنائسِ، ثم يتم الاحتفالُ المصري بعد ذلك، عن طريق إقامة الحفلِ في القاعاتِ أو الأنديه أو السرادقات أو في المنازلِ، وتُعلق الزيناتُ وتوقد الشَموعُ، ويتَم تقديمُ الطعامَ والحلوى للأصدقاء وللأهل، وتعزف الموسيقى والعروسان في الكوشه "مكان جلوس العروسين يكون مميزا في صدر القاعة ومحاطا بالورود"، وتتم الرقصات على أصوات الموسيقى.

وفى هذه الليله تستعد العروسُ جيداً، حيث يتم إعدادُهَا إعداداً خاصّاً فى "الكوافيَر" بالتزيينِ والتجميلِ، لتكون أجملَ شئ فى حفلِ الزفاف، وترتدى العروسُ الفستانَ الأبيضَ ومستلزماته لتبدو فى أجملِ زينة، وَيلبس العريسُ عادةً بدلةَ الزفافِ أو الزى الشعبي حسب المكانَ ويقاَم الاحتفالُ عادةً بعد العشاءِ ويستمرُ حتى ساعاتٍ متأخرةٍ منَ الليلِ ..

وتكون آخر مراسم الليله هو القيامُ بزفاف العروسين، حيث تدق الطبول، ويأخذ العريسُ عروسَهُ إلى عشِ الزَوجيهِ، ليبدأوا حياهم الزوجية السعيدة .

ويعقبُ ليلةَ الزفاف، يومُ الصباحيه، وهو اليومُ التالي للزفاف، وقد تحتفل به بعضُ الفئاتَ بعد ثلاثة أيامَ ، وفيه يتم منح العروسين "نقطة" الزواج، وهو مبلغ من المالِ جري العرفُ على تقديمه للعروسين كمساعدة لهما في بناء حياهما الزوجية ، ويقدم فيه الحلوى والكعك والبسكوت ويحتفل بهذا اليوم الأهل والأصدقاء مع العروسين .

(٥)

يوم سبوع العروسه

وهو اليومُ السابعُ للزفاف، وتحتفلُ الأسرةُ عادة في الريف المصريّ بهذا اليومِ، حيث تقدم الأطعمَةُ المتميزةُ للعروسينِ من قبل أهلِ العروسِ أساساً، وفيه يتم زيارةُ العروسين والمكوث مع كل منهما بواسطه أسرته، للتعرف على مدى سعادهما في حياهما الزوجيه، والقيامَ بالنصح والإرشاد وحل المشكلات .

وفى هذا اليوم، تبدأ العروسُ في ممارسة حياهَا الطبيعية، بالبدء في القيامِ بأعباء المترل بعد فترة الاسترخاء طوال الأسبوع عقب الزفاف، حيثَ تقومُ الأسَرُ المصريةَ بتقديمِ الطعام للعروسين طـــوال هذا الأسبوع .

وفى بعض الأحوالِ يتم الاحتفالُ بالسبوعِ عقب "شهر العسل" وهو مرور شهر كامل على الزفاف ، حيث يُسعد العروسان بالزفاف وبدء الحياة الزوجية بالقيام بشهرٍ كامل من الاسترخاء والسعادة قبل العودة لاستئناف أعمالهم وحياهمُ الطبيعية .



لوحة الخبز للفنان محمد ناجى

(٦)

الإحتفال بذكرى الزواج

وفيه يحتفل الأزواجُ بذكرىَ سنوية لزواجهم، حيث يحتفلُ الزوجُ والزوجةُ بمرورِ عامٍ أو أكثر على زواجهم، وقد يكونُ هذا الاحتفالُ بين الزوجين، وقدْ يشاركُ فيه الأولادُ، وقد يشاركُ فيه الأسرةُ والأصدقاء، وعادة ما يقيمه الأولادُ لآبائهم وأمهاهم فى المراحلِ المتقدمة من العمر ، وذلك من أجلِ إسعادهم والوفاء لهم .

وهو مناسبةٌ خاصة جداً، يحتفل به أغلبُ الشعبِ المصري ، بتقديم الطعامِ والحلوي، وإقامة التورته بها عدد سنوات الزواج، وتقدم الهدايا من الزوج لزوجته، ومن الزوجهِ لزوجهـــا ومن الأولادِ لآبائهم وأمهاهم .

فهذه مناسبةٌ أسريةٌ هامة تقوي روابط الحياة الأسرية، وتنعشُ السعادةَ فى أغلبِ العائلات المصرية .



(٧)

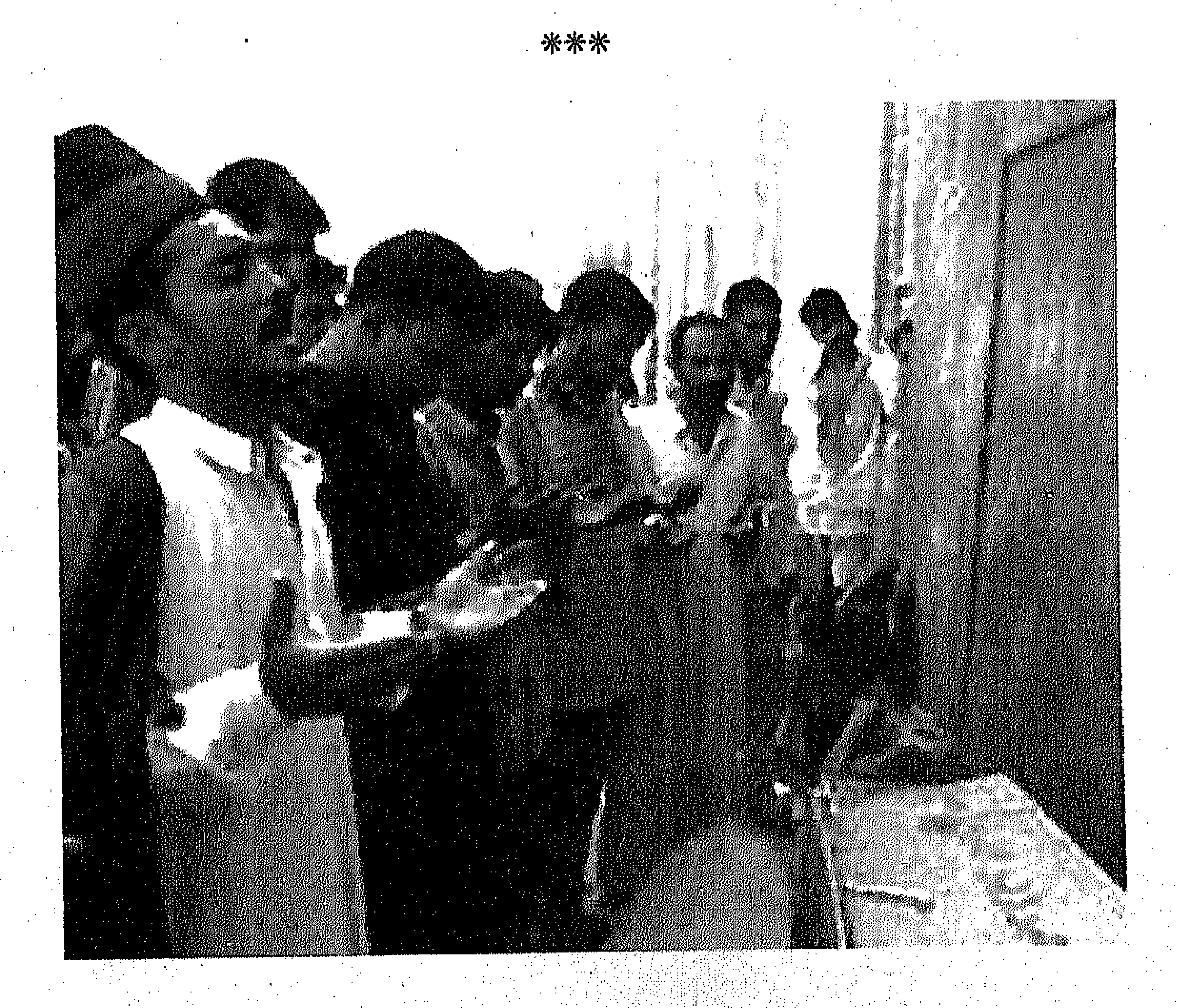
يوم الخميس الكبير

وهو أولُ يوم خميس يمرُّ بعد سبعة أيامٍ على المتوفي وفيه تذهبُ الأسرةُ إلى المقابر لقراءةِ آيات القرآنِ الكريمِ والذكرِ الحكيمِ على المتوفي في المنزلِ وفى المقابر ، وكذلك المسيحي تقام على روحه الصلوات ..

وهذا اليومُ عادةٌ فرعونيةٌ أو مصريةٌ قديمةٌ ، ولكنها تأصلتْ وارتبطتْ بكافةِ الأديانِ على أرضِ مصرَ، حيث تجتمعُ الأسرةُ لتتذكر صفات المرحوم المتوفي ، وتتناقل سماته ومنجزاته وأياديه البيضاء ومثاليته وتقرأ الفاتحةَ على روحهِ، ويتم توزيعُ الصدقاتِ العينيه والمادية على الفقراءِ على رُوحِ الميتِ .

وبعض القُرى والمدن تذهبُ لزيارةِ المتوفي في قبره بعد عصرِ الأربعاء "ليلة الخميس وبعضها يذهبُ عقب فجر الخميس للمقابر، حيث يتمُّ الدعاءُ للميت والتصدقُ على روحهِ .. وهذا احتفالٌ مصريٌ صميمٌ ولكنه احتفال حزين .

***



(٨)
يوم الأربعين

وهو يومُ مرور أربعين يوماً على وفاة الفقيد المتوفي، ويتم عادةً في هذا اليوم ذبحُ الذبائحُ، وتقديمُ الصدقاتِ على الفقراءِ والمساكين على روح المتوفي.

وعادةً ما يتم في هذا اليوم احتفالٌ قرآني على روح المتوفي، حيث يجتمع الأهلُ والأسرةُ والأصدقاءُ لإقامةِ مراسم العزاء مرة ثانية على روح المتوفى وقراءة الفاتحة له .

ورغم أن يوم الأربعين احتفالٌ فرعونيٌ قديمٌ، إلا أن أغلب المصريين يحتفلون به، فى المنازلِ وفي المقابرِ، حيث يدعونَ للمتوفي بالرحمةِ وذلك عقب عصرَ يوم التاسع والثلاثين أو الأربعين .

***



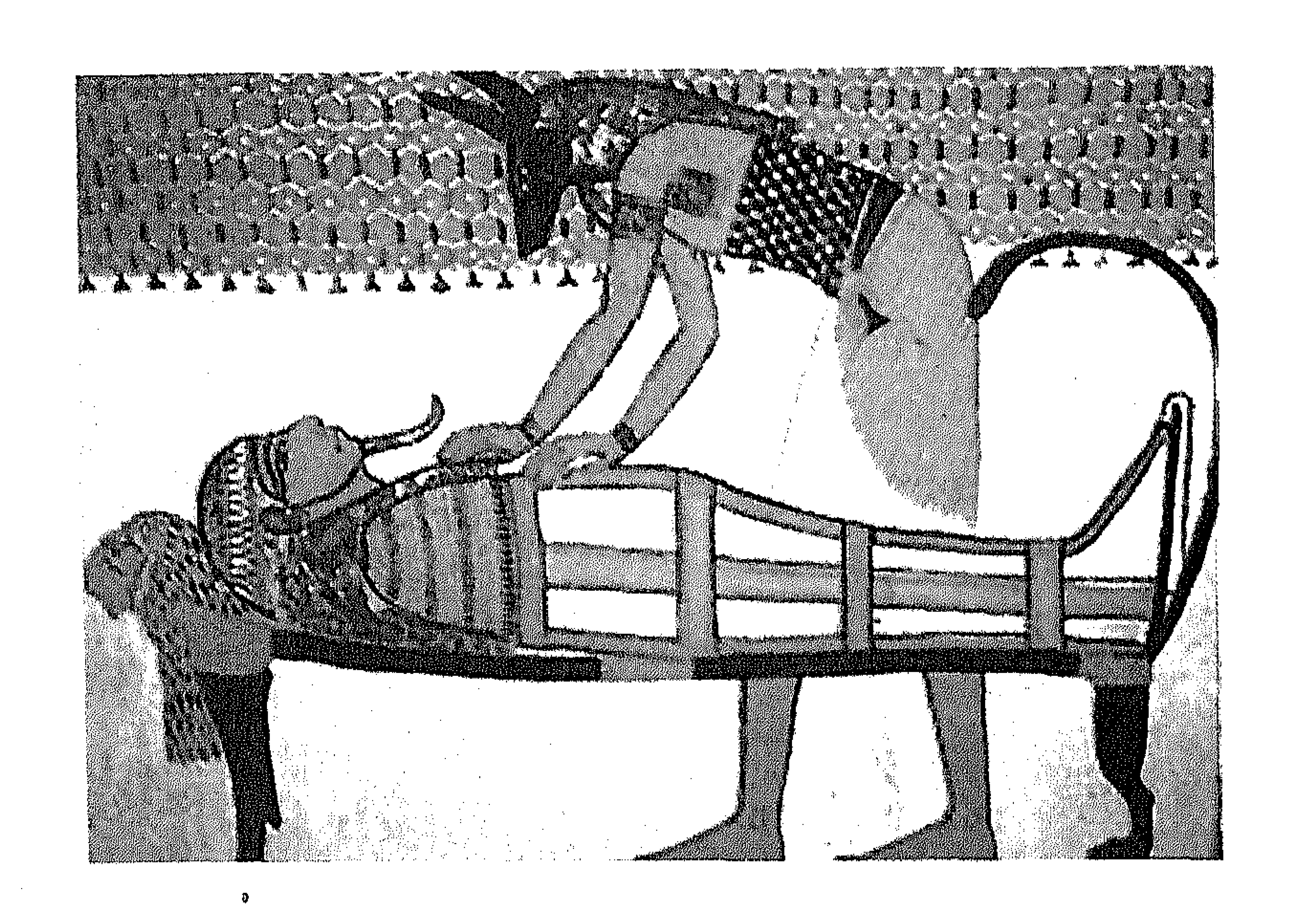
(٩)
يوم الذكرى السنوية

وهو احتفالٌ فرعونيٌ أساساً، ولكنه متأصلٌ في الوجدانِ المصريِّ.

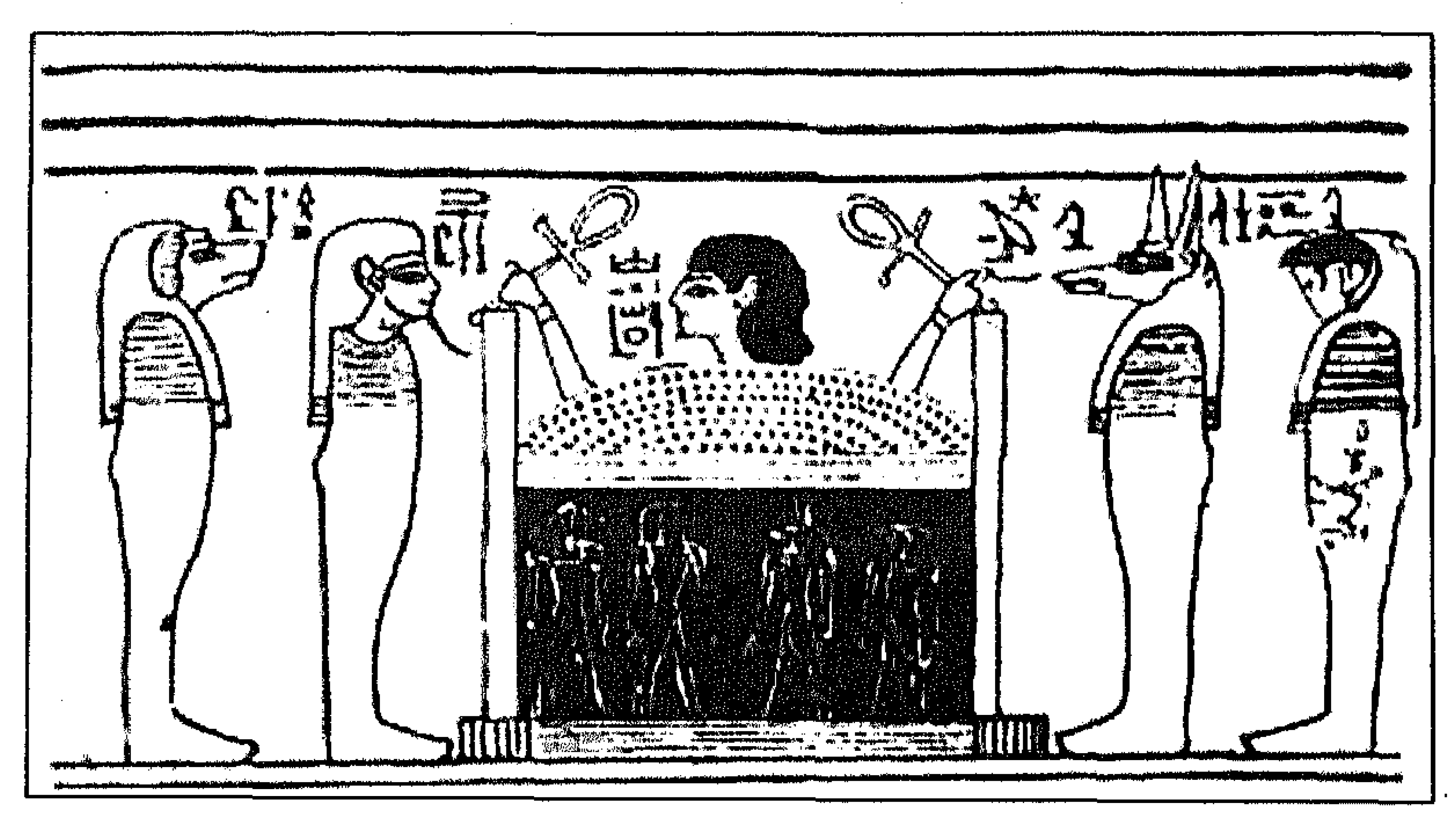
وهو احتفالٌ حزينٌ بمرورِ سنة " أو أكثر " على رحيلِ أحد أفراد الأسرة ، ويتم الاحتفالُ عادةً بإقامة السرادقات أو الاحتفالات الدينيه في المنازل وفي المقابرِ، حيث تتلى آيات الذكر الحكيم ويتم الدعاءُ للمتوفي، وتقام الولائمُ ويقدم الطعامُ للأقاربِ والأهلِ والأصدقاءِ وتُوزع الصدقاتُ من طعامٍ ونقودٍ على الفقراءِ والمساكينِ على روحِ المتوفي.

وهذا الاحتفال يتم في كافةِ الأسر المصريةِ سواء أكانت مسلمة أم قبطية، ويتم عادة في نفس يومِ وفاة الفرد من كل عام، وذلك عقب صلاةِ العصرِ أو بعد العشاء .. ويتغاضي عن الاحتفال في بعض الأسر بإقامة "ختم القرآن"، حيث تقوم مجموعةٌ بقراءةِ القرآن كله على روحه والدعاء للمتوفي بعدها ..

***









مطابع الهيئة العامة للاستعلامات



كل يوم أشياء كثيرة تستجد فى حياتنا .. ملايين الأسئلة نبحث لها عن إجابات .. أفكار جديدة للحياة .. معاني وقيم ومبادئ .. بلاد وشعوب وعادات وصفات .. ثقافات مختلفة وحضارات .. كلها موجودة بين أغلفة الكتب .

القراءة ليست مجرد وسيلة للاستنارة أو التثقف .. القراءة حياة. ومع بداية حملتنا القومية للقراءة للجميع، أدعو الآباء والأمهات أن يقرأوا لأبناءهم .. أدعو أطفالنا أن يتخذوا من الكتاب خير صديق .. أدعو شبابنا أن يقرأوا في كل وقت .. وفي كل مكان .. أدعوا المجتمع ..كل المجتمع أن يجعل من القراءة عادة من عاداتنا .. وصفة من صفاتنا .. دعوة سأظل أكررها .. لنجعل من القراءة حق للجميع .. فلنقرأ للحاضر .. للمستقبل .. لنقرأ للحياة.

سوزان مبارك

يونيو ٢٠٠٧م

